العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 206 مارس MARS - 2018/ ⵎⴰⵕⵚ2968 الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

الفنان الأمازيغي «إكيك موح» في حوار مع «العالم الأمازيغي»

معتوب الوناس هو مثالي الأعلى ومدرستي العتيدة

ADIL ELBOUTACHFAITI
PHOTOGRAPHY
لا للتمييز بين الجنسين
NO A D MINACIÓN DE G NE

الأدوار المركزية للمرأة في الحركات الإحتجاجية..

الثورة القادمة

صرخة [illegible]

أمينة ابن الشيخ

جميل ان نحتفل بالمرأة في كل يوم وساعة ودقيقة ونتذكر من خلال الاحتفالات تلك، الإنجازات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حققتها المرأة عبر العالم، نتيجة التزامها ونضالها المستميت في فرض الاعتراف بها كانسان لا تقل أهمية عن اخيها الرجل، وجميل ان نستحضر في نفس المناسبة كنساء مغربيات تاريخ المرأة في المجتمعات الامازيغية القديمة حيث كانت سيدة نفسها بل وسيدة قومها بحكم ان المجتمع الامازيغي كان مجتمعا أميسي بامتياز اذ كانت فيه المرأة هي الحاكمة هي القائدة هي السيدة المهابة والمحترمة هي من كانت تضع قوانين تسيير الاسرة والقبيلة بل و الدولة.

الا انه و للأسف في وقتنا الحاضر لا بد ان نسجل ان وضعية المرأة تراجعت بشكل مخيف فأصبحت أكثر محافظة ربما نتيجة الأنظمة الإستبدادية والأفكار الرجعية، ولكن كذلك لابد أن تتحمل المرأة مسؤوليتها في ذلك، لأن الوضعية الدونية التي تعيشها في أحيان كثيرة تكون نتيجة المرأة نفسها، ونستدل هنا بدور الوزيرات في الحكومات التي تعاقبت على حقائب الشؤون الاجتماعية والتعليم والصحة و الثقافة فنجد دورها يكاد يقوم على ترسيخ ايديولوجية الحزب الذي تنتمي اليه، الايديولوجية المبنية دائما على الفكر الذكوري، وليس على أساس مصلحتها كإمرأة، فعوض أن تمر في تلك المهمة مر الكرام بترك ترسانة قانونية منصفة للمرأة نجدها تمر مر اللئام، بدون أدنى انجاز لا على المستوى القانوني ولا على المستوى السياسي ولا على المستوى الثقافي نفس الشيء بالنسبة للمرأة البرلمانية التي لا نجد لها تأثير ايجابي على زميلها البرلماني لمساندتها في سن القوانين التي تخدم قضيتها، بل اكثر من ذالك نجد هذه المرأة البرلمانية و زميلتها المستشارة لا تحضر حتى في مناسبات مناقشة و التصويت على مشاريع القوانين، المقترحة لصالح وضعيتها، المعروضة على السلطة التشريعية، وهذا ليس بغريب عن نساء برلمانيات قبلن ان يكن الزوجة الثانية او الثالثة، و ليس بغريب كذالك على نساء يتفنن في تعنيف الطفلات والنساء الخادمات، كذالك ليس بغريب عن هاته الامهات اللواتي يغفلن دورهن كنساء فيتمادين في تربية الأبناء على أسس تمييزية بينهم واخواتهم البنات، بل انهن يفتخرن بالابن عند ممارسته السلطة على أخته بل و عليها كذالك واعتبار ذالك شجاعة و رجولة. الا أن هذا الامر لا يجب ان يعرقل مسيرة النساء حول التحرر بل بالعكس يفرض علينا في الحركة الامازيغية وفي الحركة النسائية استحضار ذلك التاريخ المشرف للمرأة الامازيغية وأخذ الدروس منه، خصوصا عند وضع القوانين والمخططات التنموية والتصورات العامة للنهوض بأوضاع المرأة، وكذلك ادراج هذا التاريخ في المناهج التعليمية لخلق الإحساس بالافتخار بالذات عند الطفلات، وكسب ثقتهن بأنفسهن مما سيرسخ ثقافة المساواة بينهن وبين زملائهن الأطفال، كذلك يجب الرجوع والتذكير ببعض القوانين العرفية الإيجابية التي تكرس لمبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات هذه القوانين التي يجب على الحركة النسائية استحضارها لفك رموز بعض الظواهر الاجتماعية العصية على الفهم والحل. بل إننا في حاجة ماسة إلى ثورة فكرية نسائية تتمرد من خلالها النساء على القوانين والأفكار الرجعية التي تعرقل نمو المجتمع، فها هن النساء الآن يعطين الدروس في الثورة على القوانين المجحفة للمرأة من خلال الدفاع عن حقوقهن الاقتصادية، ومطالبتهن بالمساواة في الإرث، وها هن النساء السلاليات بدورهن يمارسن نفس الحق في المطالبة بالمساواة في الإستفادة من أراضي السلاليات ونفس الشيئ بالنسبة لنساء القبائل المالكة لأراضي الجموع، ها هن النساء في الحركات الاجتماعية بكل من ايميضر وتنغير ومرزوكة وجرادة والريف يعطين الدروس للعالم في شجاعتهن خصوصا وأن المراة الريفية ابانت عن دورها المركزي والقوي، ليس فقط في تزعم الحراك بالتوجيه السليم والقيادة الحكيمة، بل إنها استطاعت أن تحطم الرقم القياسي باستقطاب أكبر عدد من النساء خلال مسيرة 8 مارس لسنة 2017 ، التي تعتبر أكبر مسيرة نسائية في تاريخ المغرب، وهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على أن المرأة رغم كيد الطبيعة والإنسان ستبقى تلك السيدة الشامخة الحاملة لقيم التسامح، العدل، المساواة و الحب.

و قديما قال الحكيم الامازيغي

ⵓⵔ ⵊⵊⵓⵏ ⴷ ⴰⵙⵉⴼ ⴰⴷ ⵉⵍⴽⵎⵏ ⴽⵔⴰ ⴰⵜⵜ ⴰⵡⵉⵏ,
ⵉⴷⴰⵔⵏ ⵉⵜⵜⴰⵣⵣⴰⵍⵏ ⴰⵜⵜⵉⵏ ⵉⵍⴽⵎⵏ.
Ur jjun d asif ad ilkmn kra att awin,
IDarn ittazzaln attinn ilkmn.

اليونسكو تستجيب للتجمع العالمي الأمازيغي وتوصي بتعزيز اللغة الأم

توصل رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، يوم 6 مارس 2018، بجواب المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، أودري أزولاي، على رسالة تهنئة مع اقتراح أجوبة لحل مشكلة التعليم في المغرب ودول «تامزغا»، كان قد بعثها لها بمناسبة تعيينها خلال المؤتمر العام في دورته التاسعة والثلاثين، مديرة عامة جديدة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

وبعد الشكر على التهنئة التي تقدم بها رئيس التجمع العالمي الأمازيغي للمديرة الجديدة لمنظمة اليونسكو، أكدت رسالتها الموقعة من طرف نائبها، فيرمين متاكو، على أهمية الملاحظات التي سجلها بشأن التعليم، خاصة في شمال إفريقيا والمغرب.

وذكر متاكو المشرف على قطاع التعليم بمنظمة اليونسكو، بمضمون رسالة التجمع العالمي الأمازيغي، والتي تسلط الضوء على الصعوبات المتعلقة بالتعليم الذي لا يلبي احتياجات الشباب، بسبب استخدامه لغة تعليمية مختلفة عن لغتهم الأم، «الأمازيغية والدارجة بالنسبة للمغرب».

وأضافت رسالة مديرة اليونسكو، أنه فيما يتعلق بمشكلة التعليم بشكل عام، «تساعد اليونسكو الدول الأعضاء في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات الرئيسية للتعليم، مثل الهدر المدرسي والإقصاء الاجتماعي... وبالتالي فإن المنظمة تولي أهمية كبيرة للشباب، وتساعدهم على تجنب الوقوع في الانحراف، والبطالة والتطرف».

وتهدف الأنشطة الشاملة، تضيف الرسالة، مثل التربية على المواطنة العالمية إلى جعل التعليم أكثر ملاءمة، من خلال التركيز على الأبعاد غير المعرفية والاجتماعية-العاطفية. «إنه تعليم يتيح للمتعلمين تطوير قيم مشتركة عالميا، والتصرف بمسؤولية تجاه التحديات المشتركة لمجتمعاتنا».

وأوردت الرسالة، بالإضافة إلى ذلك، «يهدف منع التطرف العنيف من خلال التعليم (PVE-E) إلى وضع التدخلات والنهج التعليمية اللازمة لضمان النظم التعليمية التي تسهم بفعالية في منع العنف.

فيما يتعلق بتشجيع استخدام تعليم اللغة الأم لشعوب إفريقيا، التي ليست العربية لغتها الأم، أكدت الرسالة أن هذه الوظيفة ترتبط بالاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي، وتطوه. «فقد ضاعفت اليونسكو جهودها في هذا المجال منذ الإعلان العالمي للتنوع الثقافي (2001)، وبالإضافة إلى ذلك، طورت المنظمة أيضا موارد لتنفيذ هذه المعايير الدولية».

وفي هذا الإطار، تضيف الرسالة، «نظمت اليونسكو يومي 21 و22 فبراير 2018 أول دورة تدريبية حول كتيب «أكتب السلام» المكتوب بعدة لغات، وقد شاركت في هذه الورشة للكتابة بحرف تيفيناغ، أربعة عشر مدرسة ثانوية من أكاديمية الرباط - سلا - القنيطرة للتربية والتكوين».

وكانت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، قد أدرجت اللغة الأمازيغية ضمن اللغات التي تتضمنها شعاراتها الخاصة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، لهذه السنة 2018، باعتباها إحدى اللغات الأم العريقة في العالم.

وقد لوحظ إدراج بعض الكلمات الأمازيغية متكوبة بالحرف الأمازيغي «تيفيناغ»، في الشعارات والرسوم البيانية الصادرة عن المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف 21 فبراير من كل سنة.

وبالمناسبة أصدرت منظمة اليونسكو هذه السنة توصياتها إلى الحكومات بضرورة حفظ وتطوير كل الثراث اللغوي الإنساني المشترك، الملموس وغير المادي. وتشجيع المبادرات لدعم وتعزيز ونشر اللغات الأم والحفاظ على التنوع اللغوي في العالم وتطوير الوعي بأهمية الحفاظ على اللغات الأم للثقافة الإنسانية، من خلال التضامن المبني على التفاهم والتسامح والحوار ونشر السلام.

ومن بين أهم التوصيات التي قدمتها المنظمة إلى الدول الأعضاء في هذا اليوم الدولي: تهيئة الظروف لبيئة اجتماعية وفكرية وإعلامية ذات طابع دولي تفضي إلى التعددية اللغوية، وأن تعزز الحكومات، من خلال التعليم المتعدد اللغات، الوصول الديمقراطي إلى المعرفة لجميع المواطنين، أيا كانت لغتهم الأم، وبناء التعددية اللغوية؛ ووضع استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف.

وقالت المديرة العامة لليونسكو، أودرى أزولاى، فى رسالتها بمناسبة هذا اليوم «لا يمكن اعتبار اللغة مجرّد وسيلة للتواصل، فهى أهم من ذلك بكثير، إنها أساس إنسانيتنا، وهى الوعاء الذى يحفظ قيمنا ومعتقداتنا وهويتنا، وهي الوسيلة التي تتيح لنا نقل تجاربنا وتقاليدنا ومعارفنا، ويبين التنوع اللغوي الثراء اللامحدود لتصورات الإنسان وأساليب عيشه».

وأضافت أزولاي في رسالة تلاها بمناسبة احتفال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية باليوم الدولي للغة الأم، كريم هنديلي، المسؤول عن برنامج ثقافة اليونسكو بالمغرب الكبير، أن اليونسكو تسعى إلى إحياء وصون هذا المكون الأساسي للتراث غير المادي للبشرية، «إذ تعمل منذ سنوات عديدة بدون كلل أو ملل من أجل الذود عن التنوع اللغوي وتعزيز التعليم المتعدد اللغات»، مضيفا «ويخص عمل المنظمة من أجل ذلك في المقام الأول اللغة الأم التي تساهم في تشكيل عقول الملايين من الشباب، والتي تندرج في عداد الوسائل الضرورية للاندماج في المجتمع البشري على الصعيد المحلي أولا ثم على الصعيد العالمي».

وتضيف رسالة أزولاي «لذلك تدعم اليونسكو السياسات اللغوية الرامية إلى تعزيز وإعلاء شأن اللغة الأم ولغات السكان الأصليين، ولا سيما في البلدان المتعددة اللغات». مضيفة «وتوصي اليونسكو باستخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين في التعليم منذ بداية التعليم المدرسي، إذ يكون تعلم أي طفل بلغته الأم أفضل من تعلمه بأية لغة أخرى».

«وتشجع اليونسكو على استخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين أيضا في الأماكن العامة، ولا سيما على شبكة الإنترنت حيث يجب تعميم التعدد اللغوي. وينبغي لجميع الأفراد، بغض النظر عن اللغة الأم أو اللغة الأولى لكل فرد، أن يتمكنوا من الانتفاع بالموارد المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وكذلك من تشكيل مجموعات للتبادل والحوار عرب شبكة الإنترنت. ويندرج هذا الأمر حاليا في عداد قضايا التنمية المستدامة الكبرى التي تحتل مكان الصدارة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030» تضيف رسالة المديرة العامة لمنظمة اليونسكو.

وتجدر الإشارة إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي طالب في رسالته لمنظمة اليونسكو بتصنيف موقع «إيغود» الذي يضم رفات أقدم إنسان عاقل في العالم، تراثا عالميا. ويذكر أن بداية السنة الجارية عرفت صدور قرار لوزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج ووزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت في الجريدة الرسمية، بناء على القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات، بتصنيف الموقع الأركيولوجي «أدرار ن إيغود» المتواجد ب إقليم اليوسفية، نواحي مراكش، تراثا وطنيا وجب الحفاظ عليه وحمايته.

وجاء في القرار الذي أصدره وزيري الثقافة والاتصال والداخلية في الجريدة الرسمية في عددها رقم 6635، أنه «لا يمكن القيام بأي أشغال إصلاح أو إبراز القيمة داخل منطقة الإدراج المحددة في رسم تصميمي إلا بترخيص من وزارة الثقافة والاتصال وتحت مراقبتها، كما أنه لا يمكن إحداث أي تغيير في المكونات التراثية للبناية أو في شكلها العام ما لم تعلم بذلك وزرة الثقافة والاتصال قبل التاريخ المقرر للشروع في الأعمال بستة أشهر على الأقل».

* كمال الوسطاني

العالم الأمازيغي
AMAZIGH
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1114-1476
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

جمعية الجسر
للتنمية والبيئة والهجرة

العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma

جريدة العالم الأمازيغي وجمعية الجسر للتنمية والبيئة والهجرة
ينظمان

حفل تقديم وتوقيع

كتاب
إسلام الأمازيغ

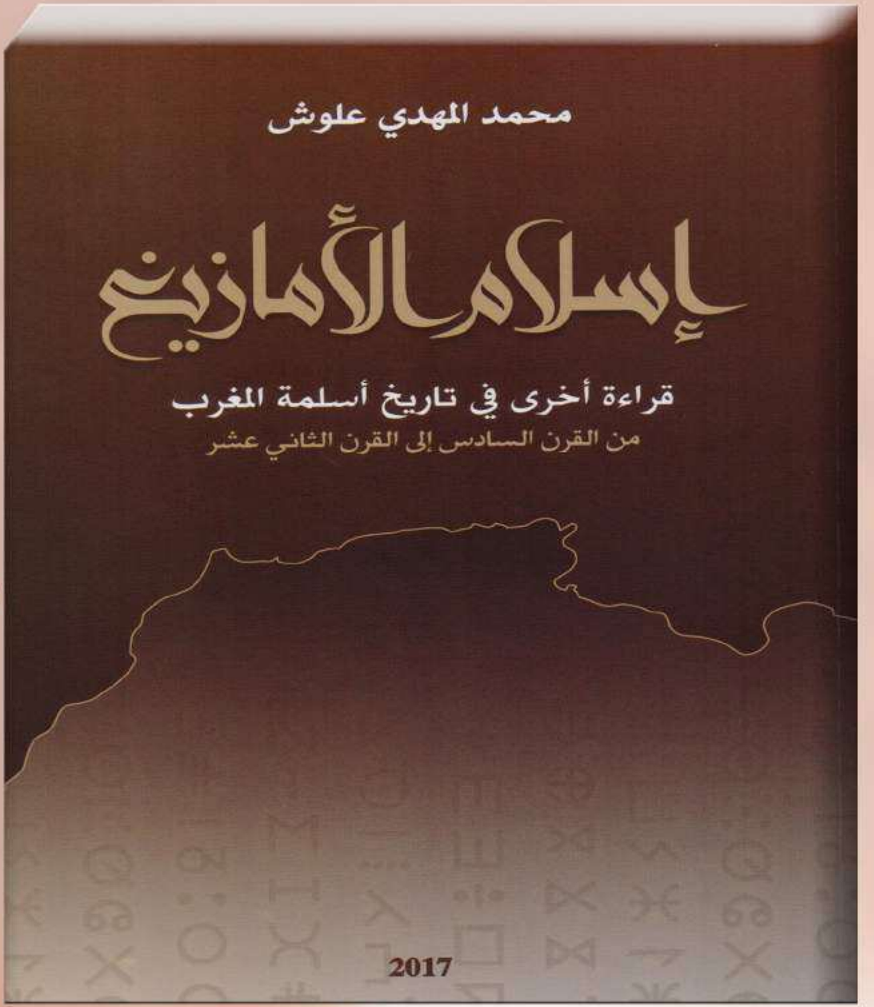
محمد المهدي علوش

إسلام الأمازيغ

قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب
من القرن السادس إلى القرن الثاني عشر

2017

محمد المهدي علوش
باحث و مؤلف الكتاب

بمشاركة

عبد الحكم العصامي
أستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة

الجمعة 23 مارس2968 /2018
الساعة 16:00 بعد الزوال
خزانة المركز الثقافي بالناظور

LIVE
بإمكانكم متابعة المباشر على
Facebook/Amadalpresse

www.amadalamazigh.press.ma

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ارتأت هيأة تحرير جريدة ''العالم الأمازيغي'' الإحتفاء بالمرأة الأمازيغية من خلال إعداد ملف سلطت فيه الضوء على الأدوار القيادية التي لعبتها المرأة الأمازيغية في حراك الريف، خصوصا بعد الحراك «الشعبي» الاجتماعي الذي عرفه اقليم الحسيمة، من خلال تقرير أعدته التجمع العالمي الأمازيغي عن دور المرأة الريفية في الحراك الإجتماعي بالحسيمة، كما تطرقت الجريدة في ملفها إلى إشكاليات النساء السلاليات وطبيعة مطالبهن، والمذكرة القانونية ومجمل التوصيات المتعلقة بالنساء السلاليات بالمغرب، من خلال الدراسة التي أعدتها الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلاليات.

الحراك الاجتماعي بالريف والأدوار الكبيرة للمرأة الريفية

يعتبر الحراك «الشعبي» الاجتماعي الذي عرفه اقليم الحسيمة خصوصا والريف عموما نتيجة للتظافر الايجابي الحاصل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية للساكنة (ظروف عيش غير ملائمة؛ فقر وبطالة وتهميش...) واستمرارا للسيرورة التاريخية المتمثلة في الهزات الاجتماعية والتوتر الحاصل بين الريف والمركز ابتداءا من النصف الثاني من القرن 19 مرورا بخمسينيات وثمانينيات القرن 20 وصولا إلى القرن 21 منذ 2004 إلى حدود 2018، ثم انعكاس الغضب الافتراضي «الفايسبوكي».

فلولا هذه العوامل الثلاث لما ترجمت الشعارات الثنائية للأفراد من مواقع التواصل الاجتماعي إلى شعارات جماهيرية في الساحات العمومية ولما اقتنعت الساكنة بضرورة التغيير والمطالبة بالمحاسبة والمسائلة، ولما استمر الحراك الاجتماعي لما ما يزيد عن 8 أشهر وامتد إلى مختلف المناطق القروية والشبه الحضرية والحضرية بالريف.

وتجدر الإشارة إلى حضور المرأة الريفية كمساندة وفاعلة ومشاركة في ظل هزات التوتر والمحطات التاريخية بالريف.

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

-ماهي أبرز خصائص الحراك الاجتماعي بالريف؟

-ماهي طبيعة المجتمع بمنطقة الريف؟

-ما دور المرأة الريفية في الحراك الاجتماعي؟

-ما هي الظروف السوسيواقتصادية للنساء المشاركات في الحراك؟

-من هن أبرز الفاعلات في الأشكال الاحتجاجية والتعبوية؟

-1- الحراك الاجتماعي بالريف:

انفجر الغضب الشعبي والسخط الاجتماعي على فاجعة مقتل بائع السمك «محسن فكري» الذي قامت السلطات المحلية بتصدير بضعاته بحجة أنها غير مرخص لها وذلك برميها في حاوية النفايات ليلا قرب المحكمة الابتدائية بالحسيمة، اعترض الشاب على بضاعته محاولا ارجاعها من الحاوية إلا أنه قتل طحنا في الحاوية كما طحنت بضاعته ليلة يوم الجمعة 28 أكتوبر2016.

في تلك الليلة خرجت الساكنة إلى الشارع احتجاجا على الحكرة التي مست بائع السمك وعلى كرامة المواطن المغربي التي أهينت، كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي غضبا وتم تداول هشتاغ «#طحن_مو» والصورة والفيديو اللذان يوثقان مقتل بائع السمك في شاحنة النفايات، وعبر هذه المواقع تمت الدعوة إلى مسيرات في مختلف المدن المغربية يوم الأحد 31 أكتوبر للمطابلة بالكشف عن مقتل بائع السمك ومحاسبة المسؤولين.

انبثق عن هذا الغضب الاجتماعي والتعطش للحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية حراك اجتماعي سمي بالحراك الشعبي بالريف في الأسابيع الأولى من انطلاق الحراك وبالضبط في شهر نونبر بعدما أراد بعض الأفراد تسميته ب «حركة 28 أكتوبر» دون إجماع كافة النشطاء، كما تشكلت لجان مختلفة المهام كلجنة الإعلام والتواصل ولجنة اللوجستيك بالإضافة إلى اللجنة المكلفة بالشعارات ولجنة المالية... وغيرها، ولهذا الحراك مطالب إجتماعية، اقتصادية، ثقافية بالاضافة إلى المطلب الاستعجالي المتمثل حسب نشطاء الحراك «رفع العسكرة عن الريف « أي (الغاء ظهير 1.58.381 الذي يعتبر اقليم الحسيمة منطقة عسكرية وتعويضه بظهير يعلن اقليم الحسيمة منطقة منكوبة)... صيغت في ملف مطلبي يضم21 مطلبا باجماع من الجماهير وهذه المطالب محلية تهم الاقليم، كما أن هناك مطالب تهم الريف ككل مثل مستشفى السرطان والجامعة والبنيات التحتية ... لم ينحصر الحراك «الشعبي» بالحسيمة كمدينة وكاقليم فقط بل امتد إلى مختلف مناطق الريف (اقليم الناظور والدريوش وتازة) وأنشئت لجان بهذه المناطق؛ لجنة الحراك الشعبي بالناظور، لجنة الحراك الشعبي بالعروي، لجنة الحراك الشعبي بميضار، بالدريوش، بإكزناية، زايو، تماسينت، عين زورة ، بن طيب وتمسمان وتلارواق... وغيرها، فكل لجنة من هذه اللجان لها صفحة خاصة بها على الفايسبوك ولها ملف مطلبي يضم مطالب محلية تراعي خصوصيات المنطقة ومطالب تهم الريف ككل، بالاضافة إلى هذه اللجان على مستوى الريف نجد لجان الحراك «الشعبي» الاجتماعي على المستوى الوطني كلجان للتضامن مع الريف كلجنة الرباط وطنجة والبيضاء... أما على المستوى الدولي فهناك لجان التضامن بمختلف الدول كلجنة الباسك، لجنة بلجيكا، هولندا، ألمانيا، السويد، اسبانيا، فرنسا... هذه اللجان الاقليمية والوطنية والدولية أيضا تنظم أشكال احتجاجية أسبوعية يومية وشهرية منذ مقتل بائع السمك إلى حدود الاعتقالات كشكل من أشكال الوحدة والدعم والتضامن.

يتميز الحراك الاجتماعي بالريف عن باقي الحركات الاجتماعية التي عرفها الريف خصوصا والمغرب عموما بجملة من الخصائص:

- انحصر الحراك الاجتماعي بالمنطقة أي بالريف أما بالنسبة للأشكال الاحتجاجية الأخرى بباقي المدن المغربية، فهي كأشكال تضامن فقط ليست لديها ملفات مطلبية بالرغم من أن لها لجان إلا أنها تختلف عن لجان الحراك «الشعبي» بالريف.

- غياب الأعلام المغربية بالحراك «الشعبي»:في جل المناطق التي امتد بها الحراك، وحضور الأعلام الأمازيغية وأعلام جمهورية الريف، وفي بعض الأحيان يحضر العلم الكردي، إلا أن مسيرات ساكنة تلارواق باتجاه الحسيمة تحضر فيها الأعلام المغربية، كما أن الاشكال الاحتجاجية بتماسينت عرفت غياب الأعلام سواء الوطنية أو الأمازيغية أو الريفية.

- غياب الإطارات الحزبية: حيث تم استبعادها منذ بداية الحراك، من خلال رفع النشطاء لشعار «لا للدكاكين السياسية» خوفا من الركوب على الحراك.

- سلمية الحراك: تبني نشطاء الحراك والمشاركون في الأشكال الاحتجاجية مبدأ السلمية المتمثل في احترام الممتلكات العمومية، وهذا المبدأ نص عليه الناشط ناصر الزفزافي وباقي النشطاء قبل وخلال فترة الاعتقالات، ومن داخل السجن أيضا، وتتجسد هذه السلمية في السلاسل البشرية التي شكلها شباب وشابات الحراك حماية لهذه الممتلكات.

- حضور الخطاب الديني في الحراك واستعماله بقوة منذ بداية الحراك إلى غاية مرحلة الاعتقالات، فخطابات ناصر الزفزافي التعبوية عبر الفايسبوك أو خلال الأشكال الاحتجاجية لم يغب عنها.

- حضور المرأة في الحراك الاجتماعي بشكل قوي: على خلاف الأشكال الاحتجاجية السابقة بالريف، لكن هذا الحضور يكاد يقتصر على المجالات الحضرية فقط بحيث ينخفض وينعدم في بعض المجالات القروية.

مثلا المرأة الريفية في بوعياش، بوكيدان وامزورن... كانت شبه غائبة في الأشكال الاحتجاجية بهذه المناطق لكنها كانت حاضرة في الأشكال المنظمة بالحسيمة المدينة .

-2 - طبيعة المجتمع بالريف:

بالإضافة إلى خصائص الحراك «الشعبي» الاجتماعي بالريف لابد من الوقوف عند طبيعة المجتمع بهذه المنطقة قبل الخوض في الحديث عن أدوار المرأة في المرحلة المعاصرة لكي نضع القارئ في السياق العام.

يرى رايمون جاموس في دراسة «الشرف والبركة» أن المجتمع الريفي مجتمع إنقسامي قائم على « الشرف « و»المرأة» و»الأرض» بالإضافة إلى «الملك» إذ تندرج هذه المكونات حسب الأنتروبولوجيا على المستوى القروي في خانة المحظور والمحرم فما إن مس أو أعتدي على أحد المكونات ثار الرجل وقاتل من أجلها والحال بالنسبة للقبيلة ككل.

أما المجتمع الريفي لدى دافيد هارت ؛ يندرج ضمن المجتمعات المغلقة، ذات الطبيعة الذكورية الأبوية أي الرجل يهتم بالمهام والأدوار الخارجية والمرأة بالداخلية وتربية الأبناء، بالإضافة إلى «روح التعاون» من خلال «ثويزة» و»نوبث» و «روزيعث»، ويظل الفقيه وغيره من رجال الدين بعيدين عن الأمور السياسية بحيث تعطى الأولوية في هذه المجتمعات للأعراف على الشريعة.

المجتمع الريفي مجتمع ذو طبيعة ذكورية بطريركية تمنح فيه السلطة للذكر على حساب الأنثى ويهيمن فيه الجنس الأول على الثاني، لكن مع التوسع الحضري الذي عرفته ولازالت تعرفه المنطقة وما صاحبه من تمدرس وولوج المرأة لسوق الشغل مكنها ولو نسبيا من التحرر من السلطة والهيمنة الذكورية.

فصارت المرأة المتعلمة والمستقلة ماديا غير ملزمة بالزوج الذي تختاره العائلة بعد بلوغها سن 18سنة عكس الغير المتعلمة والتابعة ماديا للعائلة، كما لم تعد الزوجة حبيسة الجدران الأربعة والأشغال المنزلية بل ترتاد الأسواق والمؤسسات العمومية وفاعلة ومشاركة في الأعمال الجمعوية والسياسية منها أيضا. لكن هذه التحولات لايمكننا تعميمها على الريف ككل بل على بعض المناطق الحضرية والشبه الحضرية (الحسيمة، الناظور،الدريوش، امزورن...).

3-- دور المرأة الريفية في الحراك الاجتماعي:

لعبت المرأة الريفية أدوارا مهمة خلال مرحلة الحرب والمقاومة التي عرفها الريف في عشرينيات وخمسينيات القرن20، فكانت الأم والزوجة والإبنة والأخت... المخلصة والمساندة والمقاومة داخل البيت (الطهي والغسل وتربية الأبناء...) وخارجه (الرعي في غياب الرجل، نشر الأخبار بين المقاومين، وتوثيق الانتصارات من خلال الأشعار «إزران» وإسعافات الجرحى...).

لكن خلال مرحلة الحراك الاجتماعي (28 أكتوبر 2016 إلى حدود أكتوبر 2017) لم تعد أدوار المرأة مقتصرة على مساندة الزوج أو الابن فقط بل صارت مشاركة منذ بداية الحراك وفاعلة أيضا.

لقد كانت المرأة في بداية الحراك وبالخصوص في المرحلة الأولى أي «مرحلة العفوية في الحركات الاجتماعية» الى حدود نهاية المرحلة الثانية وهي «مرحلة التنظيم»، (من 28 أكتوبر 2016 إلى 8 مارس 2017) مجرد مشاركة فقط الى جانب الجنس الأول في الأشكال الاحتجاجية والتعبوية في المنطقة، لكن هذه المشاركة تكاد تقتصر على المستوى الحضري فقط فكلما اتجهنا صوب المستوى الشبه الحضري والقروي تقلصت المشاركة أو انعدمت، وكانت كل من ياسمين فارسي وكريمة محاول .... من أبرز الوجوه في المسيرات والوقفات الاحتجاجية وفي الإعلام الرقمي الوطني والدولي.

تجسد مبدأ الشمولية للحركات الاجتماعية في الحسيمة المدينة المركز من خلال مشاركة نساء من مختلف الفئات العمرية والطبقية، ثم في مدينة الناظور أيضا لكن المشاركة في الأولى كانت مرتفعة عن الثانية، و انطلاقا من المقابلات توصلت إلى أن النساء المشاركات كن يتحملن مصاريف التنقل والبعد للحضور في الأشكال المنظمة في الحسيمة المركز ويغبن عن الأشكال المنظمة في مناطقهن كما هو الأمر لنساء بني بوعياش وإمزورن... ويعزى هذا إلى طبيعة المجتمع والسلطة الذكورية بتلك المناطق.

لكن بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس2017 ، لم تعد المرأة مشاركة فقط بل صارت فاعلة؛ زعيمة وقائدة.

وخلال المناسبة برزت الناشطة نوال بن عيسى كقائدة للمسيرة مخاطبة اياهن بحرائر الريف كما يفعل ناصر الزفزافي، خرجت المشاركات بالبالونات والورود رافعات شعار «لا للتمييز بين الجنسين»... للاستجابة لمطالب الحراك الاجتماعي ومرددات «بالروح بالدم نفديك يا نوال».

وقد استمرت هذه القيادة والزعامة النسائية خلال مرحلة الاعتقالات أي من 11 أبريل 2017 إلى حدود الآن لكن هذه المرة لم تقتصر قيادتها وزعامتها كما تعبئتها على الجنس الثاني فقط بل ضمت الجنس الأول أيضا «قيادة وتعبئة الأشكال الاحتجاجية التي يشارك بها الرجال والنساء معا»، فمع الاعتقالات التي شهدها الريف والتي تجاوزت 200ناشط أضحى الحراك دون زعيم وموجه فملأت المرأة الريفية هذا الفراغ، وانتقلت معها الاحتجاجات إلى سيدي عابد وامزورن وآيث حذيفة...

وكانت خطاباتهن خطابات عفوية مشتقة من خطابات الزعيم ناصر الزفزافي لا خطابات خاصة ومستقلة ومبنية وهادفة، بل تدور حول المعتقلين والحكرة فقط «نحن كذا... والحكرة...والمخزن... ولذا توجب علينا الاستمرار». اعتقلت قوى الأمن الناشطة «سيليا زياني»

إلى جانب مئات النشطاء الذكور لكن تم الافراج عنها في عيد الفطر كمعتقلة وحيدة من معتقلي الحراك الشعبي عموما ومعتقلي سجن عكاشة خصوصا، بعد الأزمات النفسية والانهيار العصبي لها في الزنزانة وما صاحبها من غضب فايسبوكي واحتجاجات بالمغرب وأوروبا.

تخللت مرحلة الاعتقالات مرحلة أخرى هي «مابعد الاعتقالات» أي اعتقال أبرز النشطاء «ناصر الزفزافي، نبيل أحمجيق، محمد لمجاوي، محمد جلول...» وفيها ظهرت أمهات كل من ناصر الزفزافي، محمد جلول و نبيل أحمجيق، وزوجات المعتقلين كمؤثرات في الرأي العام المحلي والوطني والدولي. وخلال المرحلة تم استدعاء مجموعة من الناشطات إلى مخافر الشرطة كنوال بن عيسى، ثم وردة العجوري المواظبة على الحضور في الحراك منذ بدايته والتي أخذت على عاتقها مهمة زيارة عائلات المعتقلين ومحاولة زرع البسمة في وجوه أبناء المعتقلين من خلال الهدايا والخرجات، بالاضافة إلى الناشطة بشرى اليحياوي خطيبة المعتقل وسيم البوستاتي... وغيرهن. فهناك من تم ترهيبها وتخويفها بالسجن والاغتصاب لكي تتراجع وتراجعت، وهناك من استمررن فتم تأجيل محاكمتهن.

برزت القيادات والزعامات الذكورية بالحراك الاجتماعي بالريف في االفضاء الافتراضي ثم انتقلت للفضاء العام لتقود الحراك وتتحدث باسم الجماهير، عكس القيادات النسوية التي انطلقت من الفضاء العام كمشاركة ثم فاعلة وقائدة للأشكال الاحتجاجية ومتحدثة باسم الجماهير ثم انتقلت للافتراضي بعد المنع والحصار الأمني بالأماكن العمومية.

4-- الظروف السوسيواقتصادية للنساء المشاركات بالحراك:

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي أجريتها بإقليم الحسيمة «الحراك الاجتماعي بالريف: احتجاجات إقليم الحسيمة نموذجا من 28 أكتوبر إلى 30 يونيو.» عن طريق الاستمارة وقمت بتحليلها ببرنامج SPSS version 23، توصلت إلى أن نسبة الذكور المشاركين في الحراك الاجتماعي بالريف كانت مضاعفة لنسبة الإناث المشاركات، وتعزى هذه النسبة أولا إلى قلة النساء المشاركات في الاحتجاجات انطلاقا من الملاحظة والمقابلات ،ثم التوزيع العشوائي للاستمارات على أفراد العينة، كما أن الجنس الثاني من العينة عكس الجنس الأول من حيث تقبل الموضوع والتجاوب مع الباحث ومع مواضيع الاستمارة بالاضافة إلى طبيعة المجتمع بالمناطق الريفية فهو مجتمع ذكوري. كما أن للمستوى التعليمي دورا فنسبة الإناث البالغ مستواهن الدراسي الجامعة هو46%و% 0 بالنسبة للعالي وما نسبته 54% مستواهن موزع على الابتدائي والثانوي والاعدادي والأمي إذن للمؤشر التعليمي دور أساسي في هذا التوزيع.

رسم توضيحي: يبين نسبة الأفراد المشاركين في الحراك الاجتماعي بالحسيمة من كلا الجنسين

وهؤلاء المشاركات تتراوح أعمارهن ما بين أقل من 20 سنة وأكثر من 50سنة، والفئة الشابة من المشاركات هي التي كانت حاضرة بقوة على غرار الفئات العمرية الأخرى طيلة الحراك الاجتماعي وتقدر ب 44 مشاركة شابة.

والحالة العائلية ل 65 مشاركة أي مانسبته 30.95% ؛ 34 عازبة، 23 متزوجة، 7 أرملة و1 مطلقة.

وأغلب المشاركات التي تم استجوابهن ليست لهن أية انتماءات وقد كان عددهن 47 مشاركة، وتتعادل نسبة المشاركات في كل من الحركة الأمازيغية والجمعيات ب 6 مشاركات، عكس الانتماء إلى الفصائل الطلابية اليسارية ب 2 مشاركات والانتماء النقابي ب 3 مشاركات، أما الانتماء الحزبي فلم تسجل أية إجابة.

- تشترك النساء المستجوبات مع الذكور في الحالة الاقتصادية وبالأخص الوضعي المهني فمعظم المشاركين من كلا الجنسين هم طلاب عاطلون عن العمل. وقد جاءت نتائج الوضع المهني للنساء كاللآتي:

- 25: طالبات عاطلات عن العمل.
- 19 ربات بيت.
- 9: العمل بدوام كامل.
- 5: العمل للحساب الخاص.
- 3: عاطلات عن العمل.
- 2: عمل متقطع.
- 2: عاجزات.

وانطلاقا من النتائج المحصل عليها فيما يتعلق بالدخل الشهري لأسر المشاركات في الحراك، إرتأيت حصره بين دخلين؛

- الأول: محصور بين أقل من 1000 درهم و3000 رهم: وتمثله 31 مشاركة.
- الثاني: محصور مابين 3000 درهم وأكثر من 5000 درهم: مثلته 34 مشاركة.

وقد كانالأب هو المعيل الأول لأسر النساء المشاركات في الحراك الاجتماعي حسب النسب المئوية المتوصل إليها، يليه االأخ ثم الزوج ثم هن أي النساء المشاركات وبالأخص العاملات وأخيرا الابن.

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية أن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للمشاركين عموما وللمشاركات خصوصا هي الدافع الرئيسي والأول لخروجهن للشارع والاحتجاج على الأوضاع للمطالبة بتغييرها، كي تتمكن من اتمام دراستهن خارج اقليم الحسمة والحصول على عمل بالنسبة للطالبات العاطلات والعاطلات عموما مما سيمكنهن من الاستقلال والتحرر من السلطة الذكورية التي لازالت سارية إلى حدود الآن.

5-- أبرز الفاعلات في الأشكال الاحتجاجية والتعبوية:

•ياسمين فارسي:

ياسمين فارسي شابة عازبة في العشرينيات من العمر تقطن بالحسيمة، مقاولة ومدربة في المجال المقاولاتي، حاصلة على ديبلوم في التسيير المقولاتي ودرست أربع سنوات في معهد متخصص في الاعلام والتواصل، هي أول إمرأة ظهرت في الحراك الحراك الشعبي بالحسيمة وأول وجه نسائي في الاعلام، إلا أنها انسحبت في الاشهر الأولى من الحراك طواعية لا ضغطا أو إكراها، وقد عللت انسحابها هذا بنهج الاقصاء والاحتكار والتخوين ورفض الحوار الذي تبناه بعض النشطاء.

•كريمة محاول:

كريمة هي الأخرى كياسمين فارسي من أبرز الوجوه النسائية في بداية الحراك الاجتماعي بالمنطقة، إلا أن كريمة استمرت في المشاركة في الحراك إلى حدود ما بعد الاعتقالات،هي في الثلاثنيات من عمرها انقطت الناشطة عن الدراسة بسبب بعد الإعدادية عن منزلها، وكانت تعمل قبل الحراك كعاملة نظافة بالمعهد الإسباني، تعتبر كريمة من بين الناشطات المواظبات على الحضور في الحراك الاجتماعي بالريف منذ مقتل بائع السمك محسن فكري إلأى حدود الآن بالأشكال التضامنية المقيمة بالخارج. بالاضافة إلى مشاركتها في الأشكال الاحتجاجية المنظمة خارج إقليم الحسيمة مع نشطاء الحسيمة كمسيرة الناظور وميضار.

•نوال بن عيسي:

هي أم لأربعة أطفال، رية بيت في الثلاثنيات من العمر، تقطن بالحسيمة المدينة، حاصلة على الباكالوريا، ليست لها أية انتماءات سياسية أو جمعوية نقابية، كانت منخرطة في مبادرات فردية وثنائية لمساعدة مرضى السرطان.

ظهرت نوال بن عيسى في مسيرة 8 مارس كقائدة للشكل الاحتجاجي، وبه صارت نوال بن عيسى أول عزيمة للحركات الاجتماعية وقائدة للمسيرات والوقفات ومتحدثة باسم الجماهير النسائية والذكورية معا.

بعد اعتقال النشطاء كانت هي القائدة والداعية لأغلب الأشكال المنظمة بالحسيمة المركز (سيدي عابد) والمعبئة للساكنة عبر تقنية البث الحي فايسبوكيا. وكانت الوجه النسائي البارز في الاعلام الوطني والدولي.

و قد لاقت تشجيعا على جرأتها وشجاعتها في كسر الطابوه المجتمعي الذكوري، كما اعترضتها الكثير من الانتقادات والخيانات والإشاعات.

أصدرت المحكمة الابتدائية بالحسيمة، يوم الخميس 15 فبراير 2018، حكمها في ملف الناشطة نوال بنعيسى، وقضت في حقها بالسجن عشرة اشهر حبسا موقوف التنفيذ.

• سليمة «سيليا» الزياني:

شابة في العشرينيات من العمر، تقطن ببلدة إزمورن إقليم الحسيمة، لم تنهي دراستها بجامعة محمد الأول بوجدة تخصص دراسات أمازيغية لظروف مادية، لكنها اتجهت صوب الغناء بالأمازيغية والتمثيل والمسرح، في البداية كانت مجرد مشاركة وناقلة للأحداث والاحتجاجات ببثها عبر الفايسبوك بتقنية البث الحي «اللايف» وبعدها صارت رفقة المعتقل نبيل أحمجيق مسؤولة عن الشعارات، لكن أثناء مرحلة الاعتقالات وبعدها عملت سيليا الزياني مع نوال بنعيسى بتعبئة الجماهير على الاستمرار في الحراك الاجتماعي بالرغم من الاعتقالات، إلا أنها أعتقلت هي الأخرى مع مئات المعتقلين الذكور بسجن عكاشة في 5 يونيو 2017

عانت المعتقلة داخل السجن من أزمات نفسية وعصبية جراء الضغوطات التي تعرضت لها بالسجن وبمخفر الشرطة، ووضعها هذا أجج الشارع المغربي والدولي أيضا والغضب الفايسبوكي، فلقبت ب «بلبلة الحراك الشعبي»، وكانت هي المعتقلة الوحيدة ضمن معتقلي سجن عكاشة المستفيدة من العفو الملكي مع بعض نشطاء الحراك الشعبي بباقي السجون ومعتقلي الناظور في عيد الفطر (23 يونيو2017).

•وردة العجوري:

الناشطة وردة العجوري أستاذة السلك الإبتدائي بإقليم الحسيمة في الثلاثينيات، تتابع دراستها بكلية الناظور المتعددة التخصصات، شعبة قانون عام، لها إنتماءات نقابيةس حرصت الناشطة منذ بداية الحراك التوفيق بين مهنتها وواجب الحضور في الحراك وقد نجحت في ذلك، لكن بعد مرحلة الاعتقالات اتخذت وردة على عاتقها زيارة عائلات المعتقلين ومساندتهم، وزرع الابتسامة بالهدايا والحلوى والخرجات الجماعية.

•أم محمد جلول:

حيموت أو رحيمو جلول في الستينيات من العمر، أرملة أم لست أبناء، لم تلج المدرسة تقطن ببني بوعياش، أم المتقل محمد جلول الذي أعتقل خلال أحداث ب 20 فبراير ببني بوعياش وقضى بالسجن خمس سنوات وشهر، ولم يمضي على حريته شهرين حتى كان أول معتقل من معتقلي الحراك الشعبي. ظهر أم المعتقل قبل وبعد اعتناقه الحرية والاعتقال مجددا كوجه نسائي ريفي مؤثر في الرأي العام ومطالبا باطلاق سراح فلذة كبدها إلى جانب زوجه المعتقل سعاد وابنته هدى جلول.

•أم ناصر الزفزافي:

زوليخا أم زعيم الحراك كما يطلق عليه كانت من ضمن المشاركات في الأشكال الاحتجاجية بالمنطقة بشكل متقطع لكن بعد إعتقال ابنها صارت تقود المسيرات إلى جانب أمهات وأخوات وزوجات المعتقلين من أجل إطلاق سراح المعتقلين، إلا أن مرضها بالسرطان جعلها تغيب عن الندوات المنظمة على المستوى الوطني حول الحراك وعن الاعلام الوطني والدولي.

•أم نبيل أحمجيق:

غالية بوغروم أم لست أبناء، أرملة عملت كما باقي أمهات المعتقلين على الحضور في كل المبادرات الوطنية والمحلية للدفاع عن حرية إبنها وباقي المعتقلين، وتحمل عناء السفري الأسبوعي من الحسيمة إلى الدار البيضاء.

•بشرى اليحياوي:

ناشطة من ناشطات الحراك الشعبي بإمزورن بالإضافة إلى أنها خطيبة المعتقل وسيم البوستاوي، شابة في العشرينيات لم تتابع دراستها بجامعة محمد الأول بوجدة بعد وفاة والدها، طالبة عاطلة كانت من ضمن ناشطات امزورن المنظمات والقائدات للأشكال الاحتجاجية التي شهدتها إمزورن، تلقت استدعاءات من طرف الشرطة بعد اللايف الذي بثته على فايسبوكها بخصوص حرية المعتقل وسيم البوستاتي وباقي المعتقيل، تم تأجيل محاكمتها وهي الآن متابعة في حالة سراح مؤقت.

- قمت برصد أبرز الفاعلات وهذا لايعني اقصاء الفاعلات الأخريات فهناك من لم تسنح لي الفرصة لمقابلتهن والتواصل معهن، مثل زهرة وزوجات المعتقلين ثم هدى جلول وغيرهم. كما أن هذا الرصد لايعني أن نساء باقي مناطق الريف مقصيات بل العكس فنساء الناظور هن الأخريات شاركن في الاشكال الاحتجاجية المنظمة بالمدينة بالرغم من قلتهن، ونساء العروي خرجن أيضا في بعض المسيرات بعد الاعتقالات بحضور نوال بنعيسى وغيرهن. بالاضافة إلى أن نساء المجال القروي كما هو الأمر بالنسبة لبلدة تماسينت نظمن شكلا احتجاجيا نسائيا دون حضور أي من الجنس الأول بمكان منعزل نظرا لطبيعة المجتمع هناك.

خاتمة:

أخلص إلى أن خروج المرأة في الأشكال الاحتجاجية التي شهدها الريف وتزعمها لهذه الأشكال مكنها من تغيير العقلية والنظرة الذكورية لدى الذكور والاناث معا بالمنطقة حول المرأة فقد صار ينظر إليها على أنها فاعلة في الفضاء العام والافتراضي لا حبيسة البيوت فقط، لكن التغيير الجذري لهذه العقلية يتطلب من النساء العمل على مستويات عدة (التعليم، الاعلام، المجتمع المدني، التربية...). إذن هل الحراك الإجتماعي ساهم في تغيير وضعية المرأة في الريف كما نظن؟ أم ظلت وضعيتها كما السابق؟ وهل المرأة الريفية قادرة على تحمل مسؤولية التحرر من هذه العقلية وواجب التغيير على مختلف المستويات؟

* أعدته لتجمع العالمي الأمازيغي الباحثة السوسيولوجية كريمة وعلي

دراسة: الأرامل والمطلقات أكثر الفئات السلاليات حرمانا
لا يثقن في الأحزاب والنواب السلاليين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

منتصر إثري

أكدت دراسة حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلاليات، أنجزتها الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، وقدمتها الثلاثاء 06 مارس الجاري بالرباط، أن النساء السلاليات يعانين الحرمان من نصيبهن من التعويضات العائدة لفائدة جماعاتهن، إما عينا (الحرمان من الاستفادة من بقعة سكنية على غرار نظرائهن من الرجال الذين تمكنوا من الحصول على هذا الحق) أو نقدا (الحرمان من الحصول على قسط من العائد المالي الناجم عن عمليات التفويت على غرار ذوي الحقوق من الرجال كذلك).»

وأكدت الدراسة التي عنونتها الهيئة الحقوقية بـــ «من أجل تمكين النساء السلاليات من حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية»، وبدعم من وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، أن بعض القضايا ذات الطابع الفئوي أو الخاص قد انطرحت بدورها كمشكلات ينبغي على الجهات المسؤولة أن تخصص لها العناية اللازمة وفق ما صرحت به النساء المعنيات في دراستها، كـ «بعض النساء الأرامل، أو المطلقات ممن ليس لهن أبناء، أو من العازبات اللواتي ممن تقدمن في السن (تجاوزن 35 سنة)، وحتى بالنسبة للشابات ممن بلغن سن الأهلية القانونية (18سنة) أو ممن سيصرن غدا في مثل هذا السن، ومن قبيل حرمان الإخوة لبعض النساء بالأراضي السلالية من حصة الهالك من الأرض الجماعية، أو النساء السلاليات المتزوجات من غير السلالي «البراني»، أو»القبيلي» (ابن القبيلة) المتزوج من امرأة غير سلالية، أو المقيمات خارج الأرض الجماعية..الخ.»

وأضافت الدراسة أن «هذه المشاكل والصعوبات المشتركة أو الخاصة والفئوية، تنضاف لصعوبات ومشاكل أخرى وجدت نوعا من الإجماع في إثارتها وتعبير المشاركات عنها، وبالأساس منها ما يتصل بأنعدام المخاطب المؤهل لتدارس مشاكلهن والاستماع إلى مطالبهن، ابتداء بنواب الجماعات السلالية الذين يتم اتهامهم بأنهم مرتشون ولا يتوفرون على الأهلية والشرعية بل وكذا المشروعية اللازمة (يتم تزكيتهم من طرف بعض أفراد الجماعة لا من طرف غالبية ذوي الحقوق وبالتالي يتم الاعتراض عليهم من طرف الآخرين)، وينفردون باتخاذ القرار في شأن يهم كافة السلاليين رجالا ونساء دون استشارة أحد؛ مرورا بممثلي السلطة المحلية (القياد) الذين يصدون النساء السلاليات المحتجات أحيانا كثيرة حسب تصريحاتهن، أو يطلبون تدخل القوة العمومية (الدرك الملكي) لمواجهتهن، وأحيانا متابعتهن في قضايا تعتبر في نظر النساء السلاليات انتهاكا لحقوقهن في التعبير عن مطالبهن، وصولا إلى النظام القانوني ذاته الذي ينظم الاستفادة من الأرض الجماعية والذي يتم إشهاره في وجههن باعتبار أن أحكامه والأعراف الموافقة له لا تسمح للنساء بان يتمتعن بصفة «ذوي الحقوق» التي يستفيد منها الرجال فقط وفق شروط ومؤهلات خاصة (الزواج والإقامة بعين المكان، وتوفر حيز من الأرض القابلة لاستيعاب ذوي الحقوق الجدد..).»

وزادت الدراسة المطولة، والتي أشرف عليها خبراء، الخبير السوسيولوجي،عمار حمداش، والقاضي السابق، محمد الهيني، أنه بـ»الإضافة إلى ما تمت إثارته كذلك من قضايا تهم التلاعب بحقوق السلاليات والسلاليين ككل، من قبيل استفادة بعض كا يعرف ب»الغرباء» أي غير المنتمين للجماعة السلالية، من أرضها ومن عائداتها المالية، أو احتيال بعض ذوي الحقوق على الضوابط القانونية لتفويت حصصهم من الأرض الجماعية وما ينجم عن ذلك من حرمان النساء خصوصا من إمكانية الاستفادة من الأرض الجماعية، بما في ذلك الحرمان من حق الإقامة فوق ترابها أحيانا، أو ترامي الغير على ممتلكاتها والتضييق على فرص استفادة ذوي الحقوق منها».

وحسب الدراسة ذاتها، فمطالب غالبية النساء السلاليات تتركز في «الحصول على نصيبهن من التعويضات المالية الناجمة عن تفويت الأراضي، وعلى الأخص منها تلك الواقعة بالمدارات الحضرية أو الشبه حضرية، أو المتوفرة على مقالع رملية (المناصرة) على غرار ما تحقق بالنسبة لزميلاتهن ببعض الجماعات السلالية (الحنشة، القصبة..)، وكذا الاستفادة من بقع سكنية على غرار ما تحقق بالنسبة للرجال من ذوي الحقوق بالنسبة للجماعات التي تم إحداث مشاريع عمرانية بها (بالقنيطرة، أو سيدي الطيبي أو بوالقنادل..)؛ وهو ما تعكسه غالبية الشعارات المرفوعة في وقفاتهن الاحتجاجية، وما يشكل الموضوع الأساس في تعبئة النساء السلاليات من أجل التعبير عن مطالبهن (التسجيل بلوائح المستفيدات)».

و»تدور مجموعة أخرى من المطالب حول ضرورة إنصاف بعض الحالات الخاصة، من قبيل عدم استئثار الإخوة الذكور بحصة الهالك من الأراضي السلالية، أو رفع الحيف عن النساء المطلقات، وخاصة منهن أولئك غير المنتميات إلى الجماعة السلالية ولا يتوفرن على ملاذ آخر يلجأن إليه بعد طلاقهن أو ترملهن، وصولا إلى ضرورة الالتفات إلى العازبات غير المتزوجات وغير المتوفرات على مصدر دخل يضمن لهن الشروط الأولية للعيش الكريم..». كما يطالبن حسب ذات الدراسة بـ»استشارة النساء فيما يهم مصير الأراضي الجماعية، وأخذ رأيهن في نوعية المشاريع المقترحة لها، والدعوة إلى تمثيل النساء السلاليات من قبل نساء نائبات عنهن، وليس من قبل الرجال».

وأشارت الدراسة إلى أن مطالب النساء السلاليات « عند هذا الحد في الغالب (من الأدنى، أي مجرد تحقيق استفادة ظرفية من مداخيل تفويت الأراضي السلالية، إلى تحقيق المساواة في الاستفادة بين الرجال والنساء في ما تم تحقيقه من مكاسب لفائدة الرجال)، وهي في الغالب لا ترفع السقف ليشمل باقي الأراضي السلالية، زراعية كانت أو غابوية ورعوية، ولا تراجع الإطار القانوني والعرفي المنظم للأراضي الجماعية، وتتحرك في عمومها داخل دائرة التصور القائم والتدابير الجارية في تسيير شؤون هذه الأراضي، ولا تتعدى ذلك إلا فيما ندر، وإن كانت تعبر عن ذلك بمفردات سياسية وحقوقية وقانونية تدعو إلى المساواة والمناصفة وحقوق الإنسان وقيمة المرأة.».

وأكد المصدر على «كون مجموعة من الأطراف تعرقل تحقيق المطالب النسائية في الأراضي الجماعية، ابتداء من بعض الرجال الذين لا يوافقون النساء مطالبهن (بعض المواقف المعارضة من طرف الرجال الذين يعتبرون أن الشرع لا يخول النساء التمتع بالمساواة في الإرث، علما أنهم يساندونهن في تحقيق المطالب التي يرفعنها)، ولكن بالأساس ابتداء بالنواب السلاليين، مرورا بممثلي السلطة الوصية، وصولا إلى أطراف جديدة صار لها تأثير في نظرهن على مطالبهن، ويقصدن بذلك المقيمون الجدد بالأراضي الجماعية ممن استفادوا من تفويتها أو كرائها بغرض الإقامة والسكن، أو بغرض الاستثمار..».

ECOSOC
الرابطة المغربية للمواطنة و حقوق الإ
بمناسبة اليوم العالمي للمرأة و بشراكة مع وزارة الدولة
بحقوق الإنسان، تقدم نتائج الدراسة السوسيواقتصادية و
من أجل المساهمة في تمكين النساء السلاليات من حق
في أراضي الجموع

وحسب تصور النساء السلاليات للمخارج والحلول، فإن تصورهن يتراوح حسب الدراسة بين المواقف السالبة، المحتجة والرافضة فقط، إلى مواقف موجبة، ناضجة ومبادرة؛ وبين إدراك ملتبس للهوية القانونية للأراضي السلالية، بين من «يعتبرها ملكا للدولة، موضوعة رهن إشارة الجماعات السلالية قصد الانتفاع والاستفادة منها إقامة ومعاشا، أو حتى من لا يستطيع تحديد أي هوية قانونية لها»، ومن يعتبرها «أرضا جماعية متوارثة عن الأجداد، وبالتالي فإن الجماعات السلالية الحائزة لها إنما هي بذلك في وضعية المالك الفعلي لها، وينبغي أن تتصرف فيها تصرف المالك، وعلى الإدارة الوصية بالتالي رفع وصايتها عنها، وإنهاء العمل بظهير 27 أبريل 1919».

وتتوزع الحلول على مدى متنوع من المقترحات، حسب المصدر نفسه «انطلاقا من ضمان تسجيل النساء ضمن لوائح ذوي الحقوق في الأراضي السلالية ابتداء من سن 18، وبالتالي تمكينهن من التعويضات الناجمة عن تفويتات الأراضي السلالية غلى غرار نظرائهن من الرجال»، مرورا بأن «تشمل الاستفادة المطلوبة مساواة بين النساء والرجال في كل ما يعود للجماعة السلالية من حيازة، أكانت أرضا سكنية أم فلاحية أم مقالع رملية أو غيرها، وتوسيع وعاء المستفيدين ليشمل الذكور والإناث ابتداء من 18 سنة ».

قانون الجموع بلى وقدام
بدلود دغيا فهاد العام
حقوق النسا منسية وبنا جات الدورية

كما أن هناك من يقترح حسب ذات الدراسة «إنابة النساء في ملف النساء السلاليات، على غرار ما تحقق بجماعة المهدية، بما يضمن المساواة في الإنابة بين الرجال والنساء داخل الجماعة السلالية الواحدة، وإن تم التركيز على قيمة «الصلاح»، بما يعني توفر شروط الأهلية والنزاهة والشفافية، في النائب أو النائبة أكثر من التمثيلية».

وأكدت ذات الدراسة أن هناك البعض الأخر «يعتبر أن الحل يكمن في خلق تعاونيات أو شركات تتصرف في الأراضي السلالية وتنجز مشاريعها الاستثمارية الخاصة بها، سواء بتعاون مع الدولة أو مع الخواص»، ومن يعتبر أن «الحل يكمن في تحديد وتحفيظ الأراضي الجماعية بصفة نهائية، والعمل على تمليكها لأفراد الجماعة السلالية المعنية، والتصرف فيها بعد ذلك وفق نظام الإرث الجاري به العمل بالنسبة لباقي أنواع الممتلكات، وهو ما عبرت عنه بالأساس بعض الزعامات أو القيادات المحلية من النساء السلالياتّ».

وبذلك تقول دراسة الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان فـ»إن تصور الحل يتحدد بمنطلقات متنوعة بعضها يقف عند ما هو ظرفي وعابر، وبعضها الآخر عند ما هو خاص ببعض الحالات، أما بعضها الآخر فيوسع مرتكزاته لتشمل الأبعاد القانونية والحقوقية والاقتصادية والاجتماعية للمسألة، وهو ما يعكس تحقق وعي جديد لدى النساء السلاليات، ينفتح على المستجدات السياسية والحقوقية والقانونية الوطنية والدولية ويتجاوب معها».

«أما عن كيفية أجرأة مقترحات الحلول هذه وتحويلها إلى مكاسب فعلية، فإن التفكير العملي هنا في المخارج والعمليات الإجرائية لتحقيق المكاسب يبدو أوليا، وبحاجة إلى التقوية والتأطير، سواء فيما يهم الأطراف التي من شأنها دعم وتطوير حركتهن الاحتجاجية، أو فيما يتصل بتطوير أساليب تحركن واحتجاجهن هن بالذات بصفة مستقلة»، تقول دراسة الرابطة، تكمن في الاتصال بـ»الجمعيات الحقوقية تأتي في مقدمتها، وضمنها طبعا الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان التي يتواجدون بهذه المناسبة بين إطارها؛ ووسائل الإعلام التي تعمل على التعريف بمطالب النساء السلاليات وتقريبها من الرأي العام، وخاصة من خلال متابعة ما يرفعن من مطالب وما ينظمن من أشكال احتجاجية محلية كانت أو وطنية بالعاصمة الرباط، وأشارت الدراسة في هذا الباب كذلك إلى دور المستشارات الجماعيات في الدفاع عن النساء السلاليات، خاصة وأن بعض المعنيات بملف النساء السلاليات هن في ذات الوقت مستشارات محليات».

أما غيرها من الجهات والأطراف «فقد نالت الرفض في التعامل معها أو عدم الثقة فيها، من قبيل النواب السلاليين وسلطة الوصاية، أو القضاء الذي لا ينظر في شكاياتهن ولا ينصفهن، حسب تصريحاتهن، وحتى المحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم عندما يوكلونهم أمرها، بل يخونونها حسب تعبير بعضهن.. أما الأحزاب السياسية فإنها قد نالت الرفض بالإجماع فيما يتصل بدورها في مؤازرة مطالبهن».

أما فيما يخص الإجراءات التي ستتبعها النساء السلاليات لتحقيق مطالبهن، تقول الدراسة أنها توزعت بين «متابعة الحركة المطلبية التي يناضلن منذ مدة لتحقيق أهدافها، بمزيد من التعبئة والوحدة، وهو ما يتم التعبير عنه بمصطلحات من قبيل النضال، والدفاع عن الحقوق ظل الظلم الذي يطالهن كنساء سلاليات، و تقديم عرائض احتجاجية ومطلبية، ورفع رسائل التشكي والتظلم للجهات المعنية، إضافة إلى إنجاز لوائح خاصة بالنساء السلاليات من ذوات الحق في الأراضي السلالية من طرفهن، و العمل على تأسيس جمعيات لتأطير النساء السلاليات، وللتعبير عن مطالبهن بصورة منظمة».

واعتبرت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان إلى أن «التعاطي مع مطالب وقضية النساء عموما، والسلاليات وحركتهن المطلبية بالمغرب خصوصا، ليس بالاحتجاج والمطالب فحسب، بل بالاعتماد على إنجاز تقارير دراسية وأبحاث ميدانية، وهو ما تحقق في إنجاز هذه الدراسة حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلاليات،والتي التي كانت ثمرة مجهود جماعي مؤطر أكاديميا وميدانيا من خلال التتبع اليومي والمستمر لقضايا النساء السلاليات من طرف أطر الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان وفروعها، عبر التواصل المستمر مع أفراد الجماعات السلالية، ومن خلال تأسيس مراصد حقوقية نسائية داخل العديد من الجماعات السلالية بالمغرب»، مضيفة أنها «تمكنت من بلورة تصور واضح حول البعد الاقتصادي والاجتماعي للمسألة، واعتماد مقاربة النوع في معالجة قضية النساء السلاليات بالمغرب؛ مع التأكيد على ضرورة البعد السياسي و الثقافي باعتماد مقاربة حقوقية والربط بين الأبعاد المختلفة مع الابتعاد عن العمل النظري المجرد»، وهذا ما دفع بها «للتفكير في إيجاد اقتراحات وحلول لقضية النساء السلاليات تتناسب والتوجهات التي تتطلبها التحديات الوطنية والدولية، وتتماشى مع الخطة الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمساهمة في تحقيق أحد أهم أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر بجميع أشكاله، في كل مكان، بضمان تمتّع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق ملكية الأراضي والتصرّف فيها وغيره من الحقوق المتعلّقة بأشكال الملكية الأخرى، بحلول عام 2030.»

وأضافت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، أن الدراسة هاته تأتي مساهمة منها في تنزيل بنود دستور 2011، الذي أكد من خلال الفصل 19 على المساواة بين الجنسين في التمتع بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية...وأكد سعي الدولة إلى تحقيق المناصفة بين الرجال والنساء، من خلال العمل على إحداث هيئة للمناصفة و مكافحة كافة أشكال التمييز ضد المرأة.. وتجاوبا مع استمرار نضالات المرأة السلالية في حركة مطلبية قوية منذ سنوات من أجل مساواة فعلية كاملة مع الرجل في حقوقها في الأرض والمدخرات والتسيير المشترك للأراضي السلالية، وتطلعها المستمر إلى لعب دور فاعل في جعل الأراضي السلالية بالمغرب قاطرة حقيقية للتنمية، الشئ الذي تحققت بعض ثماره، إذ وقع التمكن من تحقيق مكاسب مهمة في هذا المجال، عبر الاستفادة من مدخرات وعائدات الأراضي السلالية؛ لكن رغم ذلك فإن المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل السلالي لم تتحقق بعد على أتم وجه، ومازال ردم الهوة القائمة في هذا المجال يستأثر باهتمام الحركة الحقوقية والنسائية، لاسيما في ضوء غياب قوانين صارمة تفرض المساواة الحقيقية في الاستفادة من الأراضي السلالية مناصفة

أمزيان تكرم لويزة بوسطاش وتيفيور بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

نظمت جمعية أمزيان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وبتنسيق مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والاتصال بالناظور، ندوة فكرية يوم السبت 10 مارس 2018 بفندق النخيل بالناظور، أطرها ثلاثة من أبرز الفاعلين والباحثين والمهتمين بخبايا الشؤون الثقافية والتراثية والتاريخية على مستوى الريف، يتعلق الأمر بكل من الدكتور عبد الرزاق العمري والأستاذين محمد ميرة واليزيد الدرويش.

هذه الندوة التي أتت تكريما لاثنتين من أبرز الوجوه النسائية اللائي سجلن أسماءهن بأحرف من ذهب في ميداني التمثيل والطرب، واستطاعتا بمؤهلاتهن أن يأسرن أفئدة متتبعيهن ومحبيهن في الريف وخارج الريف. نتكلم هنا عن المرأة الحديدية، الممثلة البارعة لويزة بوسطاش التي أتقنت أدوارها في المسرح والسينما والتلفزيون، وكذلك المطربة الرائعة إيمان تيفيور، صاحبة الحنجرة الذهبية التي دخلت قلوب محبيها منذ أولى خطواتها في ميدان الغناء، ومثلت الريف أحسن تمثيل في العديد من الملتقيات الغنائية في المغرب والخارج.

في البداية، افتتح الممثل سيفاكس مسير الندوة كلامه بالترحيب بالحاضرات والحاضرين، ومن بينهم قامات فنية ومسرحية أبت إلا أن تشارك بحضورها في هذا التكريم، مهنئا المرأة بيومها العالمي، مذكرا بعطاءات الريفيات في عدة مجالات.

بعد ذلك، فسح المجال للدكتور عبد الرزاق العمري الذي تناول موضوعه بعنوان: المرأة الأمازيغية وجبر الذاكرة التاريخية. هذه المداخلة القيمة غاص عبرها العماري في أعماق تاريخ الأمازيغيات اللائي كن يحضين بشرف قيادة الممالك وتنظيم الجيوش ومحاربة الأعداء الغزاة، مستحضرا عدة أسماء من قبيل الملكة ديهيا التي عرفت بمقاومتها للعرب الغزاة بقيادة عبد العزيز بن مروان وعقبة بن نافع وحسان بن النعمان وموسى بن نصير وغيرهم، والذين عرفوا بسبيهم للنساء وبيعهن في الشرق لأغراض جنسية.

وتحدث العماري كذلك عن نساء أمازيغيات من قبيل ثامكونت الصنهاجية التي قاومت بطش الموحدين، ويطو الدالية التي حاربت البرتغاليين وكانت تتنكر في زي رجل، ولم يتم اكتشاف أمرها إلى أن قتلت ونزع لثامها.

ليعرج المتدخل في الأخير على التاريخ الحديث وحضور المرأة الريفية بقوة في الاحتجاجات بالريف، من قبيل سيليا وهدى جلول ونوال بنعيسى والعرجوني وغيرهن... واللائي كسرن النظرة النمطية السلبية التي حيكت حيال المرأة الريفية منذ المرحلة الكولونيالية إلى الآن.

بعد ذلك، تناول الباحث اليزيد الدرويش مداخلته التي وقف فيها عند حضور المرأة الريفية في المرحلة الكولونيالية ومقاومتها إلى جانب الرجل للمستعمر الإسباني. خصوصا في عهد الشريف محمد أمزيان، حيث تكلم عن زوجة محمد الشادي التي كانت مقاومة، وعند سقوطها في أيدي العدو الاسباني، قطع رأسها وتجول بها في شوارع مليلية.

كما تحدث المتدخل عن نساء برزن في معركة أنوال كزوجتي الشيخ محمد الطاهر اللتين كانتا تعبئان بندقيته وهو في برج مراقبته بمنطقة لعسارة نواحي أنوال. وأيضا الريفيات اللواتي لقين حتفهن في معركة سيدي إدريس في 2 يونيو 1921 والتي استشهدت فيها أكبر عدد من الريفيات المقاومات.

وقد ذكر الدرويش أن المرأة الريفية كان لها حضور في أعلى مراكز القرار أيضا حتى إبان تأسيس محمد بن عبد الكريم الخطابي لجمهورية الريف، ويتعلق الأمر بفايزة بلحسن التي كانت على رأس المخابرات. ليعرج في الأخير على بروز المرأة الريفية في ميدان الصحافة، مستحضرا اسم ارحيمو المدني كأول ريفية تمتهن الصحافة.

وقد جاءت مداخلة الباحث اليزيد الدرويش غنية بمعطيات دقيقة ونادرة، وبأسماء ريفية نسائية لامعة.

بعد ذلك تناول الكلمة الأستاذ محمد ميرة، وقف فيها عند حيثيات الاحتفال باليوم العالمي للمرأة ودلالاته، ليستحضر بعد ذلك دور المرأة الأمازيغية بصفة عامة والريفية على الخصوص في حماية الموروث الثقافي الأمازيغي والمحافظة عليه. مذكرا إلى أن الفضل يعود للمرأة في نسج الأشعار وسرد الحكايات وترديد الأهازيج.

بعد ذلك، جاءت لحظة تكريم الممثلة لويزة بوسطاش بكلمة مؤثرة من المخرج المسرحي فخر الدين العمراني وقف فيها على جوانب من مسيرة الممثلة وتخطيها للعقبات بقوة شخصيتها لتنحت اسمها في المسرح والسينما والتلفزيون. بعد ذلك سيأتي دور الشاعرة حياة بوترفاس بكلمة في حق الفنانة المتألقة إيمان تيفيور.

ليقدم لهما بعد ذلك هدايا تذكارية اعترافا بتألقهما ومجهوداتهما الجبارة في التمثيل والغناء.

وفي الأخير، كان موعد الحاضرات والحاضرين مع حفل شاي وأخذ صور تذكارية مع الفنانتين.

الرباط تحتضن ندوة حول ”القيادة النسوية في قلب التنمية الاقتصادية بإفريقيا“

اختتمت زوال اليوم، الخميس 8 مارس 2018، أشغال الندوة الدولية التي احتضنها المعهد الجامعي للبحث العلمي التابع لجامعة محمد الأول بالرباط، حول موضوع ”القيادة النسوية في قلب التنمية الاقتصادية في إفريقيا“.

الندوة التي انعقدت على مدى يومي 7 و8 مارس، في إطار اليوم العالمي للمرأة وبتعاون مع المركز الثقافي الإفريقي، ومختبر التاريخ والمجال والمجتمع والثقافة، تناولت عددا من المواضيع المتعلقة بقضايا المرأة في علاقتها بالتنمية الاقتصادية، كمداخلة الدكتورة ”حنان بوكطاية“ من جامعة ابن زهر بأكادير، في موضوع ”المرأة المقاولة بالمغرب“، ومداخلة ”المرأة المقاولة في الجزائر بين الأهمية الاقتصادية والاجتماعية“ للدكتور سالي مراد من جامعة خميس مليانة بالجزائر، ومداخلة للأستاذة وسيلة بنكيران من جامعة فاس ”تحديات ورهانات المقاولات النسائية في مجال الطاقات المتجددة بإفريقيا“.

ومن جهتها الدكتورة زبيدة أشهبون أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة ابن طفيل-القنيطرة، تدخلت حول موضوع ”العوائق السوسيوثقافية لولوج المرأة عالم المقاولة“، فطرحت في المحور الأول من مداخلتها القضايا التالية: كيف تم تقسيم العمل على أساس ما هو جنسي والذي يحدد المجال بين الخاص للمرأة والعام للرجل وبينت كيف تم بناء هذا التقسيم الجنسي والمجالي تاريخيا وثقافيا فحوصرت المرأة في مجال خاص وكلفت بمهام تتلاءم مع مقدوراتها الفزيولوجية والذهنية باعتبار المرأة كائنا ضعيفا جسمانيا وذو قدرات ذهنية محدودة لأنه لا يستوعب المعقد من الأشياء كتقنيات الصيد مثلا التي يتقنها الرجل ، في حين أن هذا الأخير والذي نظرا لبنياته الجسمانية والعقلية مؤهل بامتياز لولوج العالم الخارجي الذي يشكل المخاطرة والمنافسة والحرب.

مضيفة ”لكن هذا التقسيم الجنسي للعمل المحتقر من طرف الرجل والغير معترف به استطاعت المرأة من خلاله أن تنتج وتلبي معظم حاجيات البيت. هذا التقسيم للعمل الذي يحصر المرأة في شؤون المنزل مكنها من اكتساب آليات التسيير والتدبير والتخطيط والادخار وحماية أسرتها من الحاجة والعمل على تبني مشاريع صغيرة لزيادة دخل الأسرة ولقد استشهدت بمفكرين يؤكدون تفوق المرأة في عملها مقارنة مع عمل الرجل الذي تبقى مردوديته ضعيفة“.

وفي المحور الثاني تحدثت الأستاذة أشهبون عن قوة الهيمنة الذكورية التي تمارس تسلطها بشكل خفي ورمزي حتى أن المهيمن عليه يتقبلها برضى وقد اعتمدت على بيير بورديو في تفكيكه لآليات الهيمنة وتساءلت من أين تستمد مشروعيتها؟ هناك ثلاث مصادر لهذه المشروعية، وهي أولا تميزها بالاختفائية وتمارس بشكل رمزي وكأن الطبيعة خلقت الرجل كمهيمن والمرأة كمهيمن عليها، ثانيا قوة تجذرها في لاوعي عبر تنشئة اجتماعية مؤسسة على التقسيم بين الجنسين لتصبح الهيمنة الذكورية خاصية ثقافية مشتركة بين جل المجتمعات الإنسانية، وفي الأخير تستمد الهيمنة الذكورية مشروعيتها من تضافر كل المؤسسات الاجتماعية (الأسرة،المدرسة، الحزب، الإعلام، الكنيسة أو المسجد.....)في إنتاجها وإعادة إنتاجها بشكل مستمر مما يجعلها كآلة رمزية تشتغل على الدوام.

وفي المحور الثالث الذي يعتبر تطبيقا للمفاهيم والمعطيات التي قُدمت في المحاور السابقة، بينت أستاذة علم الاجتماع، كيف أن المرأة استطاعت فرض ذاتها وتحدت العوائق السوسيوثقافية وذلك من خلال تحليل خطاب لرئيسات المقاولات في المغرب اللواتي شكلن أول جمعية سنة 2000. و بينت كيف نجحت المقاولات في تأسيس دعائم المقاولة النسوية في المغرب. أنهيت المحور بتقديم توصيات لتشجيع النساء على ولوج هذا المجال المحموم.

وخلصت الأستاذة إلى فكرة أساسية مفادها أن المرأة في المقاولة سوف تواجه صراعا حاد ومضاعفا مقارنة بالمجالات الأخرى لأن المقاولة تجمع بين رأسمالين الرمزي والمادي وهما آليتان تشكلا القوة التي تتأسس عليها الهيمنة الذكورية. الرأسمال الرمزي هو الكفاءة والخبرة والرأسمال المادي هو المال والاستثمار والربح والرجل لن يقبل أن تستحوذ المرأة على هذه القوة فتنقلب الهيمنة من ذكورية إلى أنثوية.

BMCE يساند ويشجع المقاولاتية النسوية

يتعاون BMCE مع مختلف الشركاء لدعم النساء المقاولات بالمغرب ويقدم لهن عرضا شاملا من خدمات المرافقة و التمويل، وذلك في سياق أصبحت فيه المقاولاتية النسوية ضمانة لنمو الاقتصاد المغربي وحلا رئيسيا لخلق القيم .

وأكد بلاغ للبنك المغربي للتجارة الخارجية أنه بعد التوقيع على الاتفاقية مع البنك الأوروبي للإنشاء و التعمير بهدف إقتراح فرص جديدة للتمويل والمساعدة التقنية المخصصة للمقاولات المغربية الصغرى والمتوسطة التي تملكها أو تسيرها نساء، وقع اليوم 13 مارس 2018 أيضا شراكة مع جمعية النساء المقاولات بالمغرب لأجل استفادة المنخرطات، من جهة، من حلول المرافقة و الإرشاد التي طورها البنك، و بالتحديد الدراسات القطاعية، نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة، ونادي المقاولاتية... ومن جهة أخرى، من عروض التمويل، مثل السلف المدعوم «اليكي»، سلف المقاول الذاتي، سلف الإستهلاك للمقاولات الصغرى و المتوسطة.

وأكد ذات البلاغ أنه وبعد نجاح النسخة الأولى من نادي المقاولات الصغرى و المتوسطة لفائدة النساء المقاولات (مديرات مقاولة، نساء أطر، مسؤولات ماليات وإداريات، إلخ...) اللاتي استطعن الاستفادة من ثلاث أشهر من التكوين، كان هذا الحفل أيضا فرصة لتجديد التزامه وإطلاق النسخة الثانية الخاصة بنساء نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تهدف إلى مرافقة وتحسيس النساء المقاولات من خلال تقديم دورة تكوينية معتمدة و مرافقة شخصية.

ويضيف أنه وعيا منه بأهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولات الصغرى والمتوسطة، يؤكد من جديد إرادته في الاقتراب من زبنائه المقاولين، و خاصة العنصر النسوي لتقديم أفضل الخدمات لهن وذلك، من خلال نصائح قيمة، عروض و خدمات ملائمة و مرافقة شخصية لتسهيل حياتهن بشكل أفضل.

"حراك الريف" والهجرة نحو المجهول

كمال الوسطاني

قوارب الموت تنبعث من جديد

إحساس رهيب، ذلك الذي عاشه "أنير" ورفاقه في تلك الليلة المظلمة، عندما بدأ الماء ينسل إلى قاربهم المطاطي، واختلطت مياه البحر بالوقود، فكانوا قاب قوسين من موت محقق.

كنا ثلاثة عشر شخصا، إضافة إلى ربان القارب، يحكي أنير قصته ولا يكاد يبين،"قمنا بتحضير كافة مستلزمات الإبحار من وقود ومحركات، قام "الباطرون" الذي كان رفقة اثنين من إخوته، بنفخ القارب المطاطي الذي لا يتجاوز طوله ثلاثة أمتار، بدا الأمر حينها عاديا. قمنا بشحن براميل مملوءة بالوقود داخل القارب، لكن القارب كان أضيق مما كنا نتصور، وقد بدأ بالانخفاض حتى قبل صعودنا".

شعر أنير ورفاقه بالخوف حينها، لكنهم رغم ذلك صعدوا فوق ظهر القارب المطاطي، الذي بدا من الوهلة الأولى أنه لن يتمكن من إيصالهم للوجهة المنشودة، "لم نكن قد ابتعدنا كثيرا عن الساحل حين أحسسنا بالقارب يغرق بنا، وبدأ الماء يدخل علينا من كل صوب، فانتبهنا حينها إلى أن القارب كان مثقوبا".

أنير الذي كان هاربا من القمع، الذي طال أغلب نشطاء "حراك الريف" صيف 2017 الماضي، أصبح الآن، هو ورفاقه، في ورطة، فقد أوصاهم بعض حراس السواحل، الذين قدموا لهم النصح وساعدوهم على الهرب، بألا يرجعوا إلى سواحل الريف مهما كلفهم الأمر.

"نصحنا الحرس باصطحاب راية الهوية الأمازيغية أو راية "جمهورية الريف" معنا، للاستدلال بها، أمام خفر السواحل الإسباني، على هروبنا من موجة الاعتقالات التي تطال نشطاء الحراك الشعبي بالريف، وشجعونا على المغادرة"، أحسسنا بحق، يضيف أنير أن ذلك "المخازني " الأمازيغي كان يرغب في مساعدتنا، و"أخبرنا أن كثيرا من النشطاء مروا من هنا، وهم ينعمون الآن باللجوء في إسبانيا".

تنازع، أنير ورفاقه، الأمر بينهم، بعدما تبين لهم أن "القارب" غارق لا محالة، وقد علموا من حرس السواحل أن طريق العودة لن تكون آأمن من طريق الخروج، وتحول النزاع إلى عراك داخل القارب وسط البحر في ظلام دامس، فقد كانت الساعة تشيرإلى الثانية فجرا، عندما أبحر النشطاء في شواطئ "تمسمان".

"لقد أصابنا الوقود، بعد اختلاطه بمياه البحر، بحروق خطيرة على مستوى أرجلنا، وكدنا أن نودي بحياتنا، لولا تدخل رجل حكيم من النشطاء، كان هو الأكبر سنا بيننا، فأمر السائق بتوجيه القارب نحو أقرب شاطئ، حيث وجدنا الدرك الملكي ومعهم "الشيوخ" و"المقدمين"، الذين "قاموا باعتقالنا على الفور، واقتيادنا إلى المخفر"، يروي أنير، بنبرة يغلب عليها الحزن والأسى.

لم يذكر أنير، الملقب بـ"الزفزافي" من طرف رجال الدرك، أن أحدا من رفاقه تعرض للتعذيب أثناء الاستماع لهم، صبيحة اليوم الموالي داخل المخفر، باستثناء تهديدات مستمرة بالاعتقال على خلفية نشاطهم بالحراك الشعبي، في حالة عدم كشفهم عن هوية "الباطرون"، صاحب ذلك القارب المطاطي الذي كاد أن يودي بحياتهم.

يقول أنير أنه لم يعترف بمن يكون مدبر الهجرة، بالرغم من كونه أول من تقدم للتحقيق، لكن رفاقه فعلوا، بعدما قام الدرك بإقناعهم أن القارب كان مثقوبا قبل الإقلاع، وأن "الباطرون" غشهم وعرض حياتهم للخطر. أدلى النشطاء بأقوالهم ووقعوا محاضرهم ومعهم أنير، الذي قضى ليلة إضافية أخرى تحت الحراسة النظرية، قبل أن يطلق سراحه.

يتحسر أنير على معتقلي حراك الريف "الذين يعانون في السجون المغربية"، وهو يروي قصته بعد مرور حوالي ستة أشهر على الواقعة، وقد عاد اليوم إلى عمله المعتاد، بعد أن هدأ الحراك في جميع مناطق الريف، باستثناء خرجات نادرة، "في بعض المناطق التى لا زالت صامد".

من يساعد النشطاء على الهجرة؟

سيفاو، 28 سنة، صاحب خبرة كبيرة في "لحريك" أو الهجرة السرية، فقد هاجر لأول مرة إلى إسبانيا، عندما كان في العشرين من عمره، لكن السلطات الإسبانية ضبطته وقامت بترحيله إلى المغرب، أعاد الكرة أربع مرات لكنه لم يفلح ولو مرة في تحقيق حلمه والاستقرار بهولندا، البلد الذي طالما كان يرغب في الوصول إليه.

يعترف سيفاو، الفلاح الصغير بجماعة تزاغين سواحل إقليم الدريوش، أنه قام إبان الهجرات الموالية لقمع حراك الريف، بمساعدة مجموعة من الشباب الراغبين في الهجرة إلى أوروبا، وتأطيرهم، وتنبيههم للمخاطر التي قد تعترض طريقهم إذا ظلوا في البلاد.

يقول سيفاو، الذي عاد إلى الريف بعد قضائه لأزيد من خمس سنوات كتاجر للحلويات بمدينة فاس، "عندما تقرر مجموعة من الشباب، مكونة من 12إلى 14 شخصا،الهجرة نحو أوروبا، يقومون بجمع قدر من المال، يتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف درهم، فيشترون قاربا مطاطيا إضافة إلى محركين اثنين، يتم الاحتفاظ بأحدهما لحالة الطوارئ".

"تنتشر نقط بيع القوارب والمحركات في أسواق سوداء نواحي الناظور، حيث يبلغ الحد الأدنى للمحرك بين 7 آلاف و10 آلاف درهم، بينما يبلغ ثمن القارب المطاطي حوالي 20 ألف درهم، ويتوزع الباقي على مصاريف الوقود والإصلاحات والبوصلة، ومن المهاجرين من يقوم بشراء البذل البلاستيكية" يضيف الشاب الذي شاخت ملامحه بفعل نوائب الزمن.

وفي إطار الاستعداد للهجرة، يقضي ثلاثة أو أربعة أشخاص عدة أيام في مراقبة المكان المحدد لانطلاق قاربهم، حيث يقومون بمراقبة أحوال الطقس، وكذا مراقبة وجود عناصر البحرية المغربية، وعندما تكون كل الظروف ملائمة للإقلاع ينطلق القارب المطاطي ليلا لتجنب سقوطه في أيدي حرس السواحل المغربية.

يستغرق القارب المطاطي في الحالات العادية ما بين 10 إلى 15 ساعة قبل الوصول إلى السواحل الجنوبية لإسبانيا، إلا أن أغلب المهاجرين إبان "الحراك" كانوا يتصلون بخفر السواحل الإسبانية، طلبا للنجدة، بمجرد وصولهم إلى مياهها الإقليمية، ويصرحون بعد ذلك بأسباب هجرتهم ويطلبون اللجوء السياسي.

وتشير مصادر إعلامية محلية بالناظور، إلى أنه تم توقيف حراس مكلفين بمراقبة السواحل "مخازنية" برفقة وسيط لمهاجرين سريين، وذلك بعدما تم ضبطهما في حالة تلبس بتسلم مبلغ مالي عن طريق الرشوة مقابل غضهم الطرف عن عملية تهجير عبر قارب مطاطي.

وقد تم ضبط الحراس الثلاثة المشتبه بهم، تضيف المصادر ذاتها، متلبسين بتسلم مبلغ مالي من طرف وسيط المهاجرين السريين، الذين كانوا يستعدون للإبحار على متن زورق مطاطي نحو إسبانيا.

مليلية.. وجهة القرب البعيدة؟

قطع يوبا، ذي الثلاثة والعشرين ربيعا، ما يزيد عن 40 كيلومترا مشيا على الأقدام، دون أن تكون له وجهة محددة؛ ما كان يشغل باله في تلك اللحظة هو الهروب من قبضة الشرطة المغربية، بعدما علم بمحاصرتها لمنزله بإحدى القرى النائية بالريف.

لم يجد يوبا، وهو الناشط البارز بـ"حراك الريف" على مستوى المنطقة التي كان يقطن بها، ملجأ سوى مدينة مليلية، هذه الأخيرة التي تتيح لقاطني إقليمي الناظور والدريوش الولوج إليها دون تأشيرة، بينما يحرم باقي المغاربة من دخول ترابها إلا بتأشيرة سفر.

اليوم، بعدما قضى بعض المعتقلين على خلفية حراك الريف "عقوبتهم"، وبينما لا يزال بعض القادة ينتظرون مصيرهم في سجن "عكاشة" بالدار البيضاء، يعيش يوبا في مركز لإيواء اللاجئين بمدينة مليلية، بعدما وضع ملف لجوئه لدى السلطة الإسبانية.

يعيش بالمركز التابع للمفوضية الأوروبية للاجئين، خمسة وثمانون لاجئا قدموا من مختلف مناطق الريف، منهم من دخلوا بطريقة قانونية ممن ينتمون لإقليمي الناظور والدريوش، وهناك من وصل إلى مليلية بحرا عن طريق قوارب الهجرة السرية، نظرا لعدم تمكين ساكنة إقليم الحسيمة من دخول مدينة مليلية دون الحصول على تأشيرة.

يوفر المركز للاجئين ثلاث وجبات غذائية في اليوم، بالإضافة إلى حمام وأسرة نوم، وحتى الاستجابة لطلباتهم وتسوية وضعيتهم القانونية، يمنع على نزلاء المركز مزاولة أي نشاط سياسي أو نقابي مهما كانت طبيعته، كما أن اللاجئين هناك، لا يزالون ملاحقين من طرف الشرطة المغربية، أو على الأقل، هكذا ما يعتقدون.

كان يوبا على وشك إنهاء دراسته بالجامعة، والحصول على الإجازة، حينما باغته الحراك، وانخرط فيه بعفوية، كما فعل عدد من الشباب بالمنطقة، وقد أصبح اليوم يفكر جادا في الهجرة إلى إحدى دول أوروبا الشمالية، بعدما وصل إلى نقطة اللاعودة.

وبخلاف لاجئي مليلية، يتمتع اللاجؤون الريفيون بأوروبا بحرية أكبر، حسب تصريح لأحد رفاق الزفزافي ممن تمكنوا من الهجرة نحو أوروبا، للتلفزة الإلكترونية "ريفيزيون"، أثناء مشاركته في إحدى المسيرات الأوروبية التضامنية مع حراك الريف.

الهجرة في تزايد

زادت وتيرة الهجرة من المغرب نحو إسبانيا، حسب ما تناقلته تقارير دولية، وذهب أغلبها في اتجاه ربط ذلك بقمع الاحتجاجات التي شهدتها منطقة الريف منذ مقتل بائع السمك محسن فكري نهاية أكتوبر 2016.

وسجل تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صدر في نونبر الماضي، أن المغرب أصبح ثاني بلد، بعد سوريا، يقبل أبناؤه على الهجرة السرية إلى أوروبا، وذلك بنسبة 9 في المائة من مجموع المهاجرين الذين عبروا البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا ما بين شهري يوليوز وسبتمبر 2017.

وسجل التقرير أن إسبانيا شهدت ارتفاعاً بنسبة 90% في عدد الواصلين عبر البر والبحر خلال الفصل الثالث من عام 2017 مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، وكان غالبية هؤلاء الواصلين البالغ عددهم 7,700 شخص من المغرب وكوت ديفوار وغينيا.

فيما سجل تراجع عدد رحلات العبور من ليبيا إلى إيطاليا، حيث بلغ عدد الواصلين إلى إيطاليا عن طريق البحر بين يوليوز وسبتمبر 21,700 شخص وهو العدد الأدنى في الأعوام الأربعة الأخيرة.

وذكر التقرير أن المهاجرين المغاربة "يستخدمون كل الوسائل للوصول إلى اسبانيا (بحرا) من جيت سكي وألواح الركمجة والزوارق المطاطية والمراكب الخشبية التي تنقل أحيانا أكثر من ستين شخص"، وفي التقرير ذاته يحتل المغاربة المرتبة الأولى بين المهاجرين الوافدين إلى إسبانيا في يوليوز الماضي، الشهر الذي بلغ فيه قمع حراك الريف حده الاقصى.

وتفيد آخر أرقام نشرتها منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة أنه من فاتحيناير إلى 21 دجنبر 2017، وصل 21 ألفا و468 شخصا إلى المياه أو السواحل الإسبانية مجازفين بحياتهم في مراكب هشة بعد دفع أموال لمهربين، أي أكثر بحوالي ثلاث مرات من 6046 الرقم الذي سجل العام الماضي.كما أن عدد الذين لقوا مصرعهم خلال سعيهم للوصول إلى إسبانيا ارتفع إلى أكثر من 223 مهاجرا سنة 2017.

واللافت في الهجرة المغربية هو تقديم المئات من الشباب المغربي طلب اللجوء السياسي تفاديا للطرد، مستندين في ذلك إلى أزمة حراك الريف في تبرير طلباتهم.

وحسب ما صرح به وزير الداخلية الإسباني، خوان إغناثيوثويدو، أمام البرلمان الإسباني، سجلت مدينة مليلية ارتفاعا في عدد المهاجرين غير النظاميين الذين طلبوا اللجوء، حيث بلغ 864 طلب لجوء إلى حدود شهر يونيو من العام المنصرم.

لمحة عن تايخ الهجرة بالريف

يرى أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة مكناس، ميمون أزيزا، أن مسلسل الهجرة إلى أوربا، الذي انطلق في بداية الستينات، لم يكن وليد الصدفة،"وإنما كان امتدادا لتيارات هجروية سابقة إلى مناطق مغربية أخرى أكثر خصوبة، من أجل الاشتغال في القطاع الفلاحي، فعلى سبيل المثال في القرن الثامن عشر هاجر الريفيون إلى طنجة والعرائش، تحت قيادة القائد أحمد الريفي، للمشاركة إلى جانب السلطان مولاي إسماعيل في محاولة تحرير السواحل المغربية، كما استوطنت مجموعات أخرى منطقة مولاي إدريس زرهون، وفاس".

وابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، يضيف الأستاذ كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مقال له بعنوان "قرن من الهجرة في الريف"، انطلقت الهجرة الموسمية إلى الجارة الجزائر للاشتغال عند المعمرين الفرنسيين. وقد وصل عدد المهاجرين في أواخر القرن التاسع عشر ما يزيد عن 20.000 عامل. وسيرتفع هذا العدد تدريجيا، ليصل إلى حوالي 80.000 خلال سنوات الجفاف والمجاعات التي اجتاحت الريف في الأربعينات من القرن الماضي. هذا إضافة إلى مشاركة أزيد من 70.000 من الجنود الريفيين في الحرب الأهلية الإسبانية بجانب الجنرال فرانكو فيما بين 1936 و1939.

ووفقا للباحث في التاريخ المعاصر للريف، فقد عرفت مساهمة الريف في الهجرة المغربية إلى أوربا، تطورا ملحوظا منذ انطلاق هذا المسلسل في بداية الستينات، "ففي عام 1966 بلغ عدد المغاربة بأوربا 85.000، وأكثر من 29.000 منهم ينتمون إلى إقليمي الناظور والحسيمة، وهو ما يمثل 35% في المائة من العدد الإجمالي للمهاجرين. وفي عام 1971 قدرت السلطات المحلية عدد المهاجرين من إقليم الناظور بحوالي 32.000 مهاجرا، ثم ارتفع عددهم ليصل 40.000 عام 1974 ، و158.800 سنة 1992، مقابل 63.712 بالحسيمة. وهو ما يمثل 20% و 14% على التوالي من مجموع سكان الإقليمين".

في خضم هذه الظروف، يرى أزيزا أن الريف عرف أكبر عملية لتحويل الفائض الديموغرافي خارج الحدود الوطنية في تاريخ القرن الماضي، "علما بأن مساهمة الوحدات الترابية الريفية في تغذية تيارات الهجرة تبقى جد متباينة. لكن اللافت للانتباه هو أنه إذا كان حجم الجالية المغربية بأوروبا سجل تزايدا مهما في أغلب دول الاتحاد الأوروبي، بدرجات متفاوتة طبعا، فإن أكبر نسبة للتزايد تلاحظ في إسبانيا، فقد صار هذا البلد الذي كان إلى عهد قريب مصدرا للمهاجرين، القبلة الرئيسية لغالبية مهاجري أقاليم الشمال عموما، وللريفيين على وجه الخصوص، انطلاقا من أواسط الثمانينيات".

Les Amazighs demandent l'ouverture des frontières entre le Maroc et l'Algérie

A Monsieur Abdelaziz Bouteflika,Président de la République algérienne
Objet : demande d'ouverture des frontières entre le Maroc et l'Algérie.

Excellence Monsieur le Président,
Nous tenons tout d'abord à féliciter et remercier votre excellence pour vos réalisations en faveur de la cause amazighe ces derniers temps. Particulièrement votre initiative de reconnaissance du nouvel an amazighe comme fête nationale et jour férié rémunéré, ainsi que d'autres réalisations aussi importantes inhérentes à vos instructions pour consacrer la prêche du vendredi 12 janvier 2018 pour le nouvel an amazighe en langue amazighe et sa relation profonde avec l'histoire de l'Algérie et des algériennes et algériens. Nous n'omettrons pas également votre décision de la création d'une académie dédiée à la modernisation et à la promotion de la langue amazighe et son intégration dans les cycles de l'éducation et de l'enseignement, au même titre que la langue arabe.

Excellence Monsieur le Président,
Nous espérons que cette ouverture que vous avez initiée en faveur des revendications amazighes au début du nouvel an 2968 continue de telle sorte qu'elle soit couronnée par l'ouverture des frontières entre les deux pays voisins : le Maroc et l'Algérie. Ceci pour contribuer à alléger les souffrances des familles « déchirées » et écartelées entre les deux pays voisins et reconstruire les liens de fraternité qui lient les peuples d'Afrique du Nord depuis longtemps. De sorte que l'on puisse se déplacer librement et sereinement dans une seule nation qui s'étend le long de l'Afrique du Nord.

Et nous profitons de la même occasion, Excellence, pour vous demander la libération de tous les détenus de la cause amazighe, à leur tête les détenus incarcérés suite aux événements de Taghrdaït ainsi que l'arrêt de la poursuite des autres activistes du mouvement amazighe à l'intérieur de l'Algérie et à l'étranger.

Dans l'attente de votre réponse, nous vous prions de croire en l'expression de notre haute considération

Signé : Rachid RAHA
Président de l'Assemblée
Mondiale Amazighe.

L'UNESCO réagit aux demandes des Amazighs de l'importance de la langue maternelle

Monsieur Rachid RAHA; Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe
Monsieur le Président,
Au nom de la Directrice générale de l'UNESCO, je vous remercie de la lettre que vous lui aviez adressée. Le Secteur de l'éducation que je dirige actuellement prend note de vos préoccupations sur l'éducation, notamment en Afrique du Nord et au Maroc.

Dans votre lettre, vous soulignez les difficultés liées à une éducation qui ne répond pas aux besoins des jeunes et de l'emploi d'une langue d'enseignement différente de leurs langues maternelles, en l'occurrence, le tamazight et le darija.

S'agissant de la problématique de l'éducation en général, l'UNESCO assiste ses Etats membres dans la recherche de solutions appropriées aux grands défis de l'éducation, telles l'abandon scolaire, l'exclusion sociale. Ainsi, l'Organisation s'adresse, en priorité, aux jeunes et avec leur concours, agit contre la délinquance, le chômage, la radicalisation.

Des activités transversales comme l'Éducation à la citoyenneté mondiale ont pour ambition de rendre l'enseignement plus pertinent en mettant l'accent sur les dimensions non cognitives et socio-émotionnelles. C'est une éducation qui permet aux apprenants de développer des valeurs universellement partagées et d'agir de façon responsable aux défis communs de nos sociétés. Par ailleurs, la Prévention de l'extrémisme violent par l'éducation (PVE-E), a pour objectif de mettre en place des interventions et des approches éducatives nécessaires pour assurer des systèmes éducatifs contribuant efficacement à prévenir la violence.

Concernant la promotion de l'emploi d'un enseignement fondé sur la langue maternelle des peuples d'Afrique, dont la langue maternelle n'est pas l'arabe, cet emploi est lié à la reconnaissance de la diversité culturelle et linguistique, et son développement. L'UNESCO a redoublé ses efforts dans ce domaine depuis la Déclaration universelle sur la diversité culturelle (2001). En outre, l'Organisation a également développé des ressources afin que ces instruments normatifs internationaux soient mis en œuvre.

A ce titre, l'UNESCO a organisé la première formation sur le manuel « J'écris la paix » écrit en plusieurs langues, le 21 et 22 février 2018 à Rabat (Maroc). Quatorze lycées de l'Académie régionale d'éducation et de formation de Rabat-Kenitra-Salé ont participé à cet atelier impliquant l'écriture tifinagh.

Pour de plus amples informations sur nos activités/projets, veuillez trouver en annexe les liens vers des publications de l'UNESCO.

Je vous prie d'agréer, Monsieur le Président, l'expression de mes salutations distinguées,

Signé : M. Firmin E. MATOKO

"LA CULTURE AMAZIGHE ET L'AVENIR DE LA DÉMOCRATIE DANS LES PAYS D'AFRIQUE DU NORD" AU FESTIVAL DE FÈS DE LA CULTURE AMAZIGHE

Introduction

L' Association Fès Saïs et le Centre Sud-Nord organisent en partenariat avec la Fondation Esprit de Fès et la Région Fès-Meknès et avec le soutien de la Fondation BMCE la quatorzième édition du Festival international de la culture amazighe les 11-12-13 mai 2018 à Fès sur le thème: « la culture amazighe et l'avenir de la démocratie dans les pays d'Afrique du Nord ".

Le festival s'inscrit dans le cadre des hautes directives royales concernant la promotion de la culture amazighe et de la culture marocaine en général. Le but de cette initiative est de débattre du patrimoine amazigh, matériel et immatériel, et du rôle de la culture amazighe dans le métissage des cultures en Afrique du Nord. Le festival vise à contribuer à la paix sociale, avec le développement de stratégies cohérentes pour promouvoir le dialogue, la cohésion sociale et la culture démocratique.

Le festival ambitionne de souligner l'importance historique, sociale et culturelle de l'interaction des cultures et de leur impact sur le développement et la démocratie. Il comprend deux volets principaux:
- Un forum international sur « la culture amazighe et l'avenir de la démocratie dans les pays d'Afrique du Nord »
- Un volet dédié à la chanson et à la poésie.

Le festival vise aussi à montrer l'impact positif du multiculturalisme sur le développement social et culturel et à réfléchir aux moyens de promouvoir une culture de dialogue, de solidarité et de tolérance.

En plus du forum, le festival comprendra de grandes manifestations de la chanson amazighe et populaire à travers ses chanteurs, poètes et artistes du royaume et de pays amis pour faire revivre l'héritage littéraire et artistique du Maroc.

Outre la chanson et la poésie, le festival comprendra également plusieurs expositions:
Exposition de livres
Exposition de produits traditionnels
Exposition de tapis amazigh

Forum international

Préambule

La région nord-africaine se caractérise par sa diversité culturelle et par sa culture amazighe qui constitue une composante importante de l'identité nationale qui appartient à l'identité culturelle islamique car la population amazighe est presque entièrement musulmane. L'islam a façonné l'histoire de toute l'Afrique du Nord par l'introduction d'une nouvelle civilisation dans laquelle l' Amazigh a fusionné avec l'islam et a coexisté avec la langue arabe.

Pour réhabiliter la langue et la culture Amazighes et l'adapter aux exigences du mouvement culturel amazigh, Sa Majesté le Roi Mohammed VI a annoncé la création de l'Institut royal de la culture amazighe, le 17 Octobre 2001, et la langue amazighe a été reconnue comme langue officielle dans la Constitution amendée en 2011. Cette décision, qui découle de la conviction de la nécessité de réhabiliter une partie de la culture nationale authentique, a changé la donne dans la région,

En Algérie, après une lutte de plus d'un demi-siècle, la population amazighe a obtenu que sa langue soit reconnue comme langue officielle en 2016.

Pour sa part, le français au Maghreb, bien que parlé couramment, n'a aucun statut officiel et est enseigné dans les écoles comme une langue étrangère.

En Tunisie, le dernier recensement de 2014 donne un chiffre de 30.371 habitants dans les zones amazighophones au sud de la Tunisie. Il est à noter que le plus grand nombre de berbérophones se trouve dans la région du Grand Tunis. Mais la nouvelle constitution ne reconnait pas la langue amazighe. La conscience identitaire amazighe même si elle demeure forte en Tunisie, n'est pas visible de l'extérieur. Les études linguistiques des parlers berbères en Tunisie sont presque inexistantes. Remédier à ce vide est un travail urgent à réaliser si l'on veut s'engager dans un processus de réappropriation de l'identité amazighe.

En Mauritanie, le même son de cloche. La langue amazighe est en voie d'extinction. La présence linguistique et culturelle des amazighophones est incontestable mais fragile en Mauritanie.

En Libye, la langue amazighe connait une revitalisation après le soi-disant printemps arabe et les parents redonnent désormais des prénoms amazighs à leurs enfants, contrairement à l'époque Qaddafi où l'usage de la langue amazighe était prohibé.

En Egypte, l'amazigh est parlé à Siwa, une oasis située à 560 km à l'ouest du Caire et à proximité avec les frontières égypto-libyennes, en plein désert. Elle compte 25 000 habitants, et elle est le point le plus oriental du peuplement amazigh et le seul en Égypte, ce qui confère au lieu une singularité toute particulière.

Nous ne pouvons pas ne pas lier le discours sur la culture et l'identité amazighe au processus démocratique dans la région. Il y a un lien entre la revitalisation de l'amazighe et le mouvement social pour consolider les acquis démocratiques. Le mouvement amazigh contribue au changement démocratique et au développement des capacités des citoyens. Il a pour but également la diffusion de la culture de la liberté, de la citoyenneté par le biais du dialogue culturel, de la recherche et de la démocratie participative.

Ainsi, le multiculturalisme peut être considéré comme une ressource riche qui peut être utilisée pour impliquer tous les citoyens dans le processus de développement. Bien entendu, l'intégration de la langue et de la culture amazighes aidera à instaurer l'égalité des chances pour tous les citoyens dans des domaines aussi fondamentaux que l'éducation, la justice, l'emploi et l'économie.

Dans ce contexte, la reconnaissance de la langue amazighe est une reconnaissance de la pluralité linguistique et culturelle. Ainsi, la promotion de la culture amazighe peut contribuer à la consécration de la démocratie et à la mise en place de l'état de droit et peut faire obstacle à toutes les formes d'extrémisme et d'obscurantisme.

La promotion de la culture amazighe peut également contribuer à l'avancement de la modernisation de la société et à la consolidation de la démocratie, du respect de la diversité, de la citoyenneté, de l'égalité des chances et du dialogue démocratique. Il n'y a pas de démocratie sans dialogue et sans la liberté d'expression et de création. Ainsi, nous pouvons faire face aux défis d'une mondialisation tenace, tout en relevant le défi du développement économique et technologique.

Le forum sera l'occasion d'exhorter tous les acteurs de travailler à renforcer les acquis démocratiques et à augmenter le niveau de la conscience démocratique avec « l'éradication de l'analphabétisme et la promotion des différentes composantes de la culture nationale et l'ouverture sur une modernité complète, et la construction d'une société de la connaissance et de la communication », citation du discours royal à l'occasion de l'ouverture de la première année du mandat législatif Septième session du Parlement.

Objectifs du forum

Ce forum vise à discuter de l'importance du droit à la différence culturelle, religieuse et politique dans les sociétés nord africaines. La diversité a un impact important sur la promotion de la culture de la différence et sur les mécanismes à, même de combattre l'intolérance, l'exclusion et le discours de la haine. Ce Forum a également pour objectif de contribuer à la consécration de la construction démocratique par: la reconnaissance du pluralisme dans nos sociétés, le respect du droit à la différence, du dialogue et du respect de l'autre.

Un autre objectif du Forum est de mettre en évidence la diversité culturelle et civilisationnelle de l'Afrique du Nord, qui se caractérise par des racines multiculturelles communes, comme l'esprit collectif et les valeurs de l'hospitalité, de la famille et l'équilibre entre tradition et modernité. Ces valeurs sont profondément enracinées chez tous les peuples de la région, sans distinction de nationalité, de culture, de langue ou de religion. Cet héritage positif reste fort et demeure le meilleur rempart contre toute forme de tyrannie et d'extrémisme.

Sous-thèmes du forum

Le forum traitera les sous-thèmes suivants :
-Mouvement culturel amazigh: bilan et perspectives
-Culture amazighe et mouvement islamiste: qu'elle relation?
-Culture amazighe et mouvement de la jeunesse
- Culture amazighe et mouvement des femmes
- Culture amazigh et démocratie après le "printemps arabe"
- La culture amazighe et la culture des droits humains
- L'avenir du multiculturalisme et de la démocratie en Afrique du Nord

Le Forum sera l'occasion pour les experts, les chercheurs et les acteurs de la société civile de débattre des questions liées à la paix, au dialogue, à la tolérance et à la diversité culturelle ainsi que leur rôle dans la consolidation de la démocratie et du développement social.

Pour plus renseignements, veuillez contacter le directeur du Forum, Dr. Moha Ennaji:
Email: mennaji2002@yahoo.fr

A L'OCCASION DE LA JOURNÉE DE LA FEMME

LA FONDATION BMCE BANK ORGANISÉ UNE EXPOSITION DES ŒUVRES ARTISANALES DES FEMMES DU MAROC

A l'occasion de la journée de la femme, Madame la Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, Dr Leïla Mezian Benjelloun, a organisé en partenariat avec Mme Marga Crespo, Directrice du cabinet conseil Innovarte, une exposition des œuvres artisanales des femmes du Maroc au profit des femmes à faible revenu dans le milieu rural.

Au cours de cette cérémonie-exposition de ventes, qui a eu lieu le 8 mars 2018, au siège de BMCE Bank ; dans une approche genre, plusieurs femmes et hommes invités au dit événement ont eu l'occasion d'apprécier les produits qui représentent le patrimoine artisanal et culturel de la femme des différentes régions du Maroc.

De même, ce fut l'occasion de faciliter l'écoulement des produits artisanaux, manière d'encourager l'artisanat marocain et lui offrir l'accès au marché, qui est une majeure contrainte pour ces femmes de faire connaitre et vendre leurs produits.

Par ailleurs, dans le cadre de son implication en matière d'éducation à la citoyenneté et aux droits humains, et à l'instar des actions menées dans les 65 écoles du réseau MEDERSAT.COM, la Fondation BMCE Bank organise des activités scolaires et parascolaires à l'occasion de différentes journées et fêtes nationales et internationales.

Dans le réseau des écoles Medersat.Com, à travers le Royaume, la célébration de la journée de la femme, le 8 mars 2018, se déroule dans les différentes régions sur fond d'activités présentées par les élèves des écoles Medersat.com. Ces activités diverses telles que des pièces théâtrales éducatives ou des chansonnettes en langue française intitulée « Maman » interprétée par les élèves du préscolaire âgés de 4-5 ans, ou encore comptines par des élèves de 5ème année intitulée « Tamazirtinou » (Ma patrie), une séquence pédagogique animée en amazighe et en français sur « le code marocain de la famille » ainsi qu'une chansonnette en amazighe ayant pour titre: « Yemma » (Ma mère).

Par ailleurs, dans d'autres écoles, comme celle de Bouskoura, une pièce de théâtre a été présentée et préparée conjointement par les élèves de 4ème et 5ème années et leurs enseignantes et ayant pour thème les principales activités professionnelles assurées dans divers domaines et contextes par la femme marocaine.

De ce fait, l'égalité entre les Femmes et les Hommes constitue un axe majeur ancré dans la stratégie de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement et dans celle de son groupe auquel elle appartient, au nom de la Responsabilité Sociale d'Entreprise- RSE- impulsée il y a 20 ans par son Président Othman Benjelloun.

LA FONDATION BMCE BANK FETE LA SIXIEME PROMOTION DES BACHELIERS ISSUS DES ECOLES MEDERSAT.COM

Dr Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement accompagnée de Monsieur Othman Benjelloun, Président de BMCE Bank, des Administrateurs Directeurs Généraux de BMCE Bank ainsi que d'autres éminentes personnalités et invités vont accueillir au siège de BMCE Bank la sixième promotion des bacheliers issus des écoles Medersat.com.

La cérémonie de récompense des bacheliers se tiendra le mercredi 14 Mars 2018. Dans une ambiance de fierté et de convivialité, la cérémonie aura lieu et constituera l'empreinte d'une action citoyenne de contribution à la scolarisation des enfants en milieu rural et à la consécration d'un parcours scolaire réussi de ses élèves qui se sont inscrits pour poursuivre des études universitaires dans différentes régions du Maroc. Il s'agit de 246 élèves dont 72% sont des filles avec mention « Très bien » et 60% avec mention Bien. Le nombre des bacheliers depuis l'année 2012 représente un nombre total de 1217 bacheliers.

Cette cérémonie de récompense, revêt une importance toute particulière, elle coïncide avec le dix neuvième anniversaire du lancement des premières écoles du réseau Medersat.com inaugurées en 2000.

Ceci vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank à travers toutes les régions du Royaume du Maroc en matière d'implantation des écoles du réseau Medersat.com; de développement de l'enseignement préscolaire et primaire, de recherche et d'innovations pédagogiques et aussi de renforcement des capacités locales en faveur des enfants des régions rurales.

A propos de la Fondation BMCE Bank

Mission

Créée en 1995 par Monsieur Othman BENJELLOUN, Président Directeur Général de BMCE Bank, la Fondation BMCE Bank, présidée par Dr Leïla Mezian BENJELLOUN, s'est assignée la mission de promouvoir l'éducation en milieu rural défavorisé et de valoriser la langue et la culture amazighe à travers d'une part, la construction et l'équipement d'un vaste réseau d'écoles publiques appelé Medersat.com et d'autre part la mise en place d'un dispositif éducatif et pédagogique moderne et efficace.

L'objectif étant de développer à partir des principes de la charte nationale pour l'éducation et la formation, des acquis de l'école publique et de la vision éducative de la Fondation, un concept éducatif et pédagogique adapté à la diversité sociolinguistique du Maroc et ce dans le but de contribuer à l'amélioration de la qualité de l'enseignement et d'apprentissage au préscolaire et au primaire.

Les fondements principaux sont :

-Une politique linguistique à la fois efficace et raisonnable
-Un préscolaire de qualité
-Une formation solide et continue
-Une supervision pédagogique régulière et précise
-Une évaluation rigoureuse des acquis des élèves
-Un système d'information de gestion pédagogique et administrative, de suivi et d'évaluation des écoles
-L'introduction des nouvelles technologies dans l'enseignement et l'apprentissage
-Une architecture adaptée

Nombre d'écoles Medersat.com : 62 écoles Medersat.com
Nombre d'unités de préscolaire : 136 unités de préscolaire
5 écoles en Afrique : Sénégal (2), Congo Mali et Rwanda
Total : 203 complexes scolaires

LES AMAZIGHS D'EUROPE DÉNONCENT LES PRATIQUES D'EXCLUSION ANTI-AMAZIGH DU GOUVERNEMENT MAROCAIN

A l'attention du chef du gouvernement Monsieur Saâdeddine El Othmani et de Monsieur Abdelkrim Benatiq le Ministre délégué aux Affaires étrangères chargé des MRE

En copie:
– Responsables des partis politiques
– Ambassadeurs/ Ambassadrices et consuls du Maroc

Messieurs,

Nous apprenons que votre ministère met en place plus de 180 représentations théâtrales destinées aux marocains résidents à l'étranger avec une absence manifeste d'artistes et de troupes d'expression amazighe. Cette décision est anticonstitutionnelle et discriminatoire. La culture et la langue amazighes sont reconnues comme fondements de l'identité marocaine depuis la constitution de 2011. Cet acquis est le fruit des mobilisations de la société civile et de ses composantes actives dont le mouvement amazigh.

Nous avions suivi avec intérêt l'action du nouveau gouvernement et nous attendions un changement de politique culturelle. Or, l'intégralité de votre action, ainsi que par le passé, semble persister dans une vision diminuée de la culture marocaine.

Votre décision est porteuse d'une double injustice ; elle exclut les artistes amazighs du soutien de l'Etat et de la possibilité de se produire devant une partie de leur public. Elle prive d'autre part beaucoup de marocains du monde de s'accéder à leur culture.

Vous n'êtes pas sans savoir qu'une majorité de marocains résidents en Europe et ailleurs dans le monde, sont de culture et de langues amazighes. Ces dimensions y sont absentes dans l'enseignement des langues, dites d'origine, qui se limite à l'arabe. Il en va de même pour l'offre culturelle.

L'amazighe n'est pas qu'une langue, c'est aussi le véhicule de valeurs et de pratiques culturelles qui, durant des siècles, ont constitué un rempart contre les dérives fondamentalistes et conservatrices. Sa transmission à nos enfants est à même d'affermir leur appartenance, de les conforter dans leur identité et de les armer contre les discours intégristes.

En tant qu'amazighs marocains résidants en Europe, nous sommes en droit d'exiger de votre ministère ainsi que de l'ensemble du gouvernement le respect des droits constitutionnels des amazighs et de mettre fin à des politiques discriminatoires dignes d'une époque révolue.

Ainsi, nous vous appelons à :

– Rééquilibrer le programme théâtral en question ainsi que les autres initiatives de sorte à représenter la diversité des expressions culturelles du Maroc.

– Mettre en place un programme sérieux d'enseignement de la langue amazighe à destination des adultes et des enfants des marocains du monde en négociant des accords bilatéraux avec les pays concernés.

– Rompre avec les pratiques d'exclusion des composantes amazighes des marocains résidents à l'étranger dans l'ensemble des manifestations culturelles et associatives,

Associations signataires, le 27 février 2018:
– Amzrouy à Lille (France)
– Assemblée mondiale amazighe à Orléans (France)
– Corso-Berbère à Bastia (France)
– Franco-Amazighe à Mulhouse (France)
– Hiwar asbl à Bruxelles (Belgique)
– Tamaynut France à Clichy (France)
– Tazdayt à Bruxelles (Belgique)
– Thamazgha para la Cultura y el Desarrollo Social – Madrid (Espagne)
– TIDI à Drancy (France)
– Tifawin à Bruxelles (Belgique)
– Tiwizi59 à Lille (France)

ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵍⵍⵉⴷ ⵉⵜⵎⵓⴳⴳⵓⵔⵏ ⴷ 8 ⵎⴰⵕⵚ, ⵓⵔ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵇⵉⴷⴷⵉⵏ ⵉⵙⵖⵓⵍⵏ ⵓⵍⴰ ⵉⵎⴰⵡⴰⵍⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⵉⵖ ⵏⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵉⵎⵖⵓⵔ ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⴰⵛ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵏⴰⵣⵏ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵣⵓⵍ ⴰⵅⴰⵜⴰⵔ ⵏⴱⵉⴷ ⵉⴱⴷⴷⵉ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴷ ⵓⵣⵔⴰⴽ ⵉ ⵢⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵟⵟⵓⵟⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵉⴼⴽⴰⵏ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⵏⵏⵙⵏⵜ ⵉ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.

ⵉⵖ ⵏⵓⵏⵏⴰ ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵙⴷⵓⴽⵎ ⵏ ⵜⵖⵏⵙⴰ ⴷ ⵜⴰⵏⵔⴰ, ⵜⴰⵏⵣⴱⴰⵢⵜ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⵜⴰⴽⵓⵢⴰⵙⵜ ⵣⴳ ⵜⵡⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵓⵍⴰ ⴱⵕⵕⴰ ⵜⵓⵙⵉ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵛⴰⵎⵓⵛ ⵏ ⵜⵡⵊⴰ ⵓⵔ ⴰⴷ ⵏⴷⴷⵔ ⵜⴰⵖⵔⵎⴰ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵅⵙ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⵎⵟⵟⵓⵟⵜ, ⵜⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⴰⵎⵇⵇⵔⴰⵏ ⴳ ⵜⵡⵊⴰ, ⵉⴳ ⵓⵏⴰⵎⴽ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ "ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ" ⴰⵡⵜⵎ ⵏⵏⵙ ⴰⵎⵖⴰⵔ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰ ⵓⵏⴰⵎⴽ ⵏⵏⵙ "ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ" ⴰⵔ ⵜ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵖⴰⵙ ⵉ ⵡⴰⵍⵍⵉ ⵉⵙⵓⴳⵔⵏ ⴳ ⵜⵡⵊⴰ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵇⴱⵉⵍⵜ. ⴳ ⵡⴰⵎⵓⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵔ ⵏⵏ ⵏⵜⵜⴰⴼⴰ ⵎⴰⵙⴷ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⵉⵙⵉ ⴰⵔ ⴳⵉⵙ ⵜⴹⴼⴰⵔⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵉ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵎⴰⵜⵜⵙⵏ ⵙ ⵓⵎⴷⵢⴰ ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⴳⵯⵎⴰ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ‘’ⴳⵯ–ⵎⴰ’’ ⴰⵡⴷ ”ⵓⵍⵜ – ⵎⴰ”, “ⴰⵢⵜ – ⵎⴰ”, ⵖⵎⴽⴰ ⵏⵏ ⴷ ⵜⴼⵔⵓⴳⵜ ⵉⵖ ⵜⵉⵡⵍ ⴰⵔ ⴰⵙ ⵏⵙⵏⴼⴰⵍ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏⴳ ⴰⵙ ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⴰⵛⴽⵓ ⵜⵙⵓⴳⵔ ⴳ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵏⵜⵜⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⴳⴳⴰⵏ ⵍⴰⵍ ⵏ ⵛⵡⴰⵕ ⴷ ⵜⵎⴰⵙⵜⴰⵏⵜ ⵅⴼ ⵜⴰⵡⵊⴰ.

ⵉⵖ ⵏⴰⵖⵓⵍ ⵙ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵔⴰⴷ ⵏⵏ ⵏⴰⴼ ⵎⴰⵙⴷ ⴽⵓⵍⵍⵓ ⵜⵉⵖⵓⵔⵎⴰ ⵍⵍⵉ ⵉⵣⵔⴰⵏ ⵜⴰⵏⴽⵍⵡⵉⵜ ⴳ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵓⵍⴰ ⵜⴰⵢⵎⵓⵏⵉⵏ, ⵜⴳⴰ ⵙ ⵜⵎⵢⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⴳ ⵓⴳⵏⵙⵓ ⵏ ⵜⵡⵊⴰ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵇⴱⵉⵍⵜ ⴰⵡⴷ ⴰⵎⵓⵏ, ⵜⵉⵍⵉ ⴳⵉⵙ ⵜⵉⵍⴰⵍⵜ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⴳ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⵜⵎⵎⴰⵖ ⴰⴷ ⵜⵎⵍ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏⵏⵙ ⴳ ⴽⵓⵍⵍⵓ ⵉⴱⴰⵔⴰⵣⵏ, ⵜⵣⴹⴰⵔ ⵓⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵍⴽⵎ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⴳ ⵡⴰⵎⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⵣⴳ ⵉⵣⵎⴰⵣ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵜⵍⴽⵎ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵏⴱⴱⴰⴹⵜ ⴷ ⵓⵏⵇⵇⵉⵙ. ⵜⵣⵕⴰ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵉⵣⵣⵍⵎⴹ ⵏ ⵉⴼⵔⵉⵇⵉⵢⴰ ⴰⴱⵓⵖⵍⵓ ⵍⵍⵉⴷ ⵢⵓⵛⴽⴰⵍ ⴷ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⵜⵣⵎⵎⵉⵎ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵜⴼⵍ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴳⵉⵙ.

ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵙⵡⵡⵓⵔⵉ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⵡⴰⵍⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵉⵣⵉⵍⵏ ⵜⴼⵍ ⴳⵉⵙ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ. ⵉⵖ ⵔⴰⴷ ⵏⴼⴽ ⵜⵓⴳⴳⴰ ⴷ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⵉⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵖ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵏⴱⴷⵔ ⵢⴰⵏ ⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵎⵖⵏⴰⵙⵉⵜ ⵜⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⵜⴳ ⵣⵖ ⵜⵉⵅⴰⵜⴰⵔⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵉⵙⵡⵡⵓⵔⵉⵏ ⴼⴽⵏⵜ ⴽⵉⴳⴰⵍ ⴳ ⵉⴳⵔ ⴰⴷ ⴰⵎ ⵜⴰⴳⵍⵍⵉⴷⵜ ⵜⵉⵀⵉⵢⵢⴰ ⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⴰⵡⵙⵙⴰⵏ ⵙ ⵜⵉⵔⵔⵓⴳⵣⴰ ⴷ ⵜⵏⴳⵓⵎⵜ ⴳ ⵜⵉⵎⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵎⵏⵖⵉⵜⵏ, ⵜⵏⵔⴰ ⵓⵣⵣⴰⵖ ⴰⵄⵓⵔⵓⴱⵉ ⴳ ⵉⵣⵣⵍⵎⴹ ⵏ ⵉⴼⵔⵉⵇⵉⵢⴰ. ⴳ ⵓⵎⵏⵉⴷ ⵏⵏⵙ.

ⴰⵎⵎⴰ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⵙ ⴹⴰⵔⴰⵜ ⵏ ⵍⵉⵙⵍⴰⵎ ⵍⵍⴰⵏ ⵜ ⵜⵓⴳⴳⵜ ⵍⵍⵉ ⵉⴼⴽⴰⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙⵏⵜ; ⵉⵍⵍⵉⵙ ⵏ ⵓⵎⵍⵡⴰⵢ ⵏ ⵜⵇⴱⵉⵍⵜ ⵏ ⵓⴱⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴽⵏⵣⴰ ⵜⴰⵡⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏⵏⴰ ⵢⵉⵡⵍ ⴷⵔⵉⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵍⵍⵉⵖ ⵉⵎⵎⵓⵜ ⵜⵡⴰⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴱⴷⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⵢⵍⵍⵉⵖ ⵉⵎⵇⵇⵓⵔ ⵉⵡⵉⵙ, ⵜⵉⵍⵉ ⵜⴰⴳⵍⵍⵉⴷⵜ ⵣⵉⵏⴱ

ⵍⴰⵢⵍⴰ ⵛⴰⵔⵉⴷ

ⵜⴰⵏⴼⵣⴰⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵎⵙⴳⴳⴰⵢⵜⵓⵜ ⵄⴷⵏⵓ ⵎⵓⵃ ⴰⵙⴷⵓⴽⵎ ⵏ ⵜⵎⵟⵟⵓⵟⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⴰ ⵢⵉⵡⵙⵏ ⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴳ ⵜⵉⵎⵉⵖⵜ ⵏ ⴱⵓⴳⴰⴼⵔ ⴳ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⵏ ⵚⴰⵖⵕⵓ, ⵜⵕⵣⴰ ⵉⵙⵔⴷⴰⵙⵏ ⵉⴼⵕⴰⵏⵙⵉⵙⵏ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 1933, ⴼⴰⴹⵏⴰ ⵏ ⵙⵓⵎⵔ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵅⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵏⵣⴱⴰⵢⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ ⴳ ⵓⵙⵙⵏⵜⵉ ⵏ ⵓⵣⵣⴰⵢ ⴰⴼⵕⴰⵏⵙⵉ ⴳ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⵜⵉⵍⵉ ⴰⵡⴷ ⵜⴰⵎⵖⵏⴰⵙⵜ ⵉⵟⵟⵓ ⵜⴰⵎⵟⵟⵓⵟⵜ ⵏ ⵃⵎⵎⵓ ⵣⵉⵢⵢⴰⵏⵉ ⵍⵍⵉ ⵢⵉⵡⵙⵏ ⵉ ⵡⵓⵔⴳⴰⵣ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵜⵉⵎⵉⵖⵜ ⵏ ⵍⵀⵔⵉ. ⵉⵍⵉⵏⵜ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵢⴰⴹⵏⵉ ⵍⵍⵉ ⵉⴼⴽⴰⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵙⵏⵜ ⴳ ⵉⴳⵔ ⴰⴷ ⵏ ⵜⵖⵏⵙⴰ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ, ⴰⴷ ⵓⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵓ ⴰⴷ ⵏⴰⵣⵏ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵣⵓⵍ ⵉⵜⵎⵖⵏⴰⵙⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵢⵓⵎⵣⵏ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵜⵖⵏⵙⴰ ⵙⵎⴷⵏⵜ ⵎⴰⴷ ⵙⵙⵏⵜⴰⵏⵜ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⴰ.

ⵎⴰⵏⵣⴰ ⴽⵎ

ⴳⵀ ⵉⴼⵙⵙⵉ ⵏ ⵢⵉⴷⴷ
ⴳⵀ ⵓⵓⵙⵢⴰ ⵏⵏⵓⵙ
ⵉⴷⵔⴷ ⵢⴰ ⵓⵎⵜⵜⴰ ⵉⵔⴳⵀⴰⵏ
ⴰⴷⴷ ⵉⵙⵙⵔⴳⵀ ⵜⴰⴼⴽⴽⴰ ⵏⵏⵡ ⵉⵙⵙ ⵎⵎⵉⴷⵏ
ⵢⵓⴷⴷⵓ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵉⵏⵡ ⴳⵀ ⵜⴰⵔⴳⴳⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵓⵙ
ⴳⵀ ⵜⴰⵏⴷⵔⴰ ⵏ ⵢⵉⴷⴷ
ⴳⵀ ⵉⵣⵣⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ
ⴰⴳⵀⴷ ⴽⵜⵉⵉⴳⵀ ⵜⵉⴼⵔⴰⵙ ⵏⵏⵓⵎ
ⵙ ⵜⵓⵎⵓⵔⵜ ..... ⵙ ⵜⴳⵓⴷⴷⵉ
ⵙ ⵓⵎⴰⵔⴳ ..... ⵙ ⵓⵏⴰⵔⵓⵣ
ⵓⵔ ⴰⴷⴷ ⵉⵢⵢⵉ ⴳⵉⵎ ⵉⵜⵜⵔⵣ ⵓⵙⵉⵔⵎ
ⵎⴰⵏⵣⴰ ⴽⵓⵎ ? ⵎⴰⵏⵣⴰ ⴰⵡⴰⵍⵍ ⵏⵏⵓⵏⵜ
ⴰⵎⴰⵔⴳ ⵏⵏⵓⵏⵜ ⵉⵙⵙⵓⵙⴰⴳⵀ ⴰⴽ ⵜⴰⵙⵙⴰ ⵏⵏⵡ
ⵉ ⵙⵙⵉⵙ ⵉⵢⵢⵉ ⵜⴰⵢⵓⵔⵉ ⴳⵀ ⵓⵍⵍ ⵉⵏⵓ
ⵀⴰⵛⵀⴰⴳⵀ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⴱⵍⵍⴰ ⵏⵏⵓⵏⵜ
ⵓⴳⴳⵓⴳ ⴰⴷⴷ ⵉⵙⵙⵓⴳⵙ ⵉⵢⵢⵉ
ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⵏⵏⵓⵎ ⵜⴳⴳⴰ ⵉⵢⵢⵉ ⵜⴰⵡⴰⵔⴳⵉⵜ
ⵜⴳⴳ ⵉⵢⵢⵉ ⴰⵏⵓⵣⴳⵓⵎ ⵏ ⵢⵉⴷⴷ
ⵏⵓⴽⴽⵉⵏ ⴰⵣⵓⵎⴳⵀ ⵓⵔⵔⴰⵔⵏ ⴰⵎⵓⵔ ⴼ ⵍⴰⵡⵍⵍⵜ
ⵏⵓⴽⴽⵉⵏ ⵜⵜⵓⴼ ⵉⵢⵢⵉ ⵜⴰⵎⵓⵜⵜⴰⵏⵜ ⵜⵜⵉⴱⴷⵉⵜ
ⴰⴷⴷ
ⵎⴰⴽⵀ ⵜⵜⵓⵜ ⵎⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⴳⴳⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓ !!!
ⵓⵔ ⵏⵉⴳⵀ ⴰⵢⵢⵉ ⵜⴼⵍⵜ ... ⵓⵔ ⵏⵉⴳⵀ ⴰⴷⴷ
ⵜⵜⵓⵜ ⵜⴰⵏⴰⴼⵓⵜ
ⵉⴽⵓⵜⵜ ⵔⴰⴷⴷ
ⵙⵓⵍ ⵏⵎⵉⴳⵉⵔ ⵢⴰⵏ
ⵡⴰⵙⵙ !! ⵉⴽⵓⵜⵜ
...ⵉⴽⵓⵜⵜ !!!

* ⵃⴰⴱⵉⴱ ⵣⵉⵔ

تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها أطلقت
موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة
وبإمكان متتبعي الجريدة كذلك متابعة كل الأخبار
على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/Amadalpresse
ولمتابعة آخر الأخبار يمكنكم تحميل تطبيق
Le monde Amazigh أو Amadal Amazigh
أو العالم الأمازيغي على «play store»

ⵖⵔⴰⵜ ⴰⵖⵎⵉⵙ ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL
«LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

”العالم الأمازيغي“ توفر أعدادها مجانا للمهتمين بالأمازيغية

تعلن جريدة ”العالم الأمازيغي“ عن توفير أعدادها مجانا للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروسا لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة ”العالم الأمازيغي“ كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 /حي المحيط10040 الرباط/ الهاتف والفاكس: 0537727283/ البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr).
هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
- ورقم الهاتف:

جريدة ”العالم الأمازيغي“
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr

ⴰⵍⵖⵓ ⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵓ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⵜⵥⴰ ⵉ ⵢⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ

ⵉⴳⴰ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⴳⵀ ⴰⴳⵔⴰⵡ ⵏⵙ ⵡⵉⵙⵙ ⵜⵥⴰ ⴳ ⵎⵔⵔⴰⴽⵛ, ⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵏ ⴰⵟⵍⴰⵙ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴳ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵏ 16,17 ⴷ 18 ⴱⵔⴰⵢⵔ2968/201. ⴰⵎⵓⵏ ⴷ ⴳ ⵓⵏⵎⵓⴳⴳⴰⵔ ⴰ, ⵉⵎⵖⵏⴰⵙⵏ ⴷ ⵉⵜⵔⵔⴰⵙⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⴱⴰⵄ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵖⴰ ⴷ ⴷⵢⴰⵙⴱⵓⵔⴰ, ⴷ ⵉⵎⴰⵣⴰⵏⵏ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⵡⴰⵍ ⴰⵎ ⵉⴽⵓⵔⴷⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⴽⵟⴰⵍⵓⵏⵏ. ⴷ ⴰⵡⴷ ⵉⴽⴰⴱⴰⵔⵔ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⴰⵎ"ⴱⵓⴷⵉⵎⵓⵙ" ⴰⵙⴱⵍⵢⵓⵏⵉ, ⴷ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵉⵏ, ⴰⵎ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵢⵓⵏⵉⵔⴽⵓ-ⵎⵍⵉⵍⵢⴰ, ⴷ ⵜⵎⵙⵏⴰⵢⵉⵏ ⵓⵔ ⵉⴳⵉⵏ ⵜⵉⵏ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵢⵓⵙⵉⵏ ⴰⵏⵥⵡⵓⵎ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴷ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

ⴷ ⵓⵔ ⵏⵓⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵥⵔⵉ, ⴰⴷ ⵏⵙⵏⵉⵎⵎⵔ ⵡⵉⵙⵙ ⴷ ⵢⴰⵎⵓⵏ ⵣⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ ⵏⵖⴷ ⵣⴳ ⴱⵔⵔⴰ ⵏⵙ, ⵢⴰⵎⵓⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵏⵎⵓⴳⴳⴰⵔ ⵡⵉⵙⵙ ⵜⵥⴰ ⵉ ⵡⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ, ⵍⵍⵉ ⵢⴼⴽⴰⵏ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵉ ⵜⴰⵢⵎⴰⵜ, ⴷ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⴳ ⵡⴰⴼⵍⵍⴰ, ⴷ ⵢⵉⵜⵙ ⵏ ⵜⵙⴷⵏⴰⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵍⵍⴰ ⵏⴰⴷⵢⴰ ⵎⴰⵄⵜⵓⴱ, ⵣⴳ ⵉⵎⵎⵓⵜ ⵓⵏⴰⵥⵓⵔ ⵍⵓⵏⵉⵙ ⵎⴰⵄⵜⵓⴱ, ⴷ ⵜⴰⴱⵓⴳⴰⴷⵓⵜ ⵄⵉⵛⴰ ⴰⵍⵃⵢⴰⵏ, ⴷ ⵜⵎⵔⵥⵉⵜ ⴳ ⵜⵓⵔⵜ ⵀⵉⵍⵉⵏ ⵀⴰⴳⴰⵏ ⴷ ⵜⵎⵖⵏⴰⵙⵜ ⵜⴰⵜⵓⵏⵓⵙⵉⵜ ⵄⴰⵔⴰⴱⵢⴰ ⵏⵓⵔ ⴰⵍⴱⴰⵣ.

ⵉⵏⵛⴰ ⵓⵏⵎⵓⴳⴳⴰⵔ ⵙ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ"ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ: ⴰⵙⵎⵓⵜⵜⵢ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⴷ ⵜⵖⵔⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ", ⵍⵍⵉ ⵜⴳⴰ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵎⴰⵔⵢⵎ ⵡⵍⵜ ⴰⴱⵓ ⴱⴰⴽⵔⵉⵏ, ⵜⴰⵏⵎⵖⵓⵔⵜ ⵉ ⵡⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⴰⴽⵓⵜⵡⴰⵍ ⵉ ⵜⵖⴰⵡⴰⵙⵉⵡⵏ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ(ⵏ ⵢⵓⵢⵓⵔⴽ- ⵎⵉⵔⵉⴽⴰⵏ), ⵜⴷⴷⵓ ⴷ ⴼⴼⵉⵔ ⴰⵙ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵓⵜ ⵅⴼ" ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⴷⵏⴰⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ ⴷ ⴱⵔⵔⴰ", ⵍⵍⵉⴳ ⵜⴰⵎⵓ ⵜⵙⵍⵎⴰⴷⵜ ⵄⵉⵛⴰ ⴰⵍⵃⵢⴰⵏ, ⵜⴰⴱⵓⴳⴰⴷⵓⵜ ⴳ ⵔⴱⴰⴹ, ⴷ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵃⴰⵏⴰⵏ ⴳⴰⵏⵏⴰⴱ ⵣⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵍⴰⵡⵔⴰⵙ ⴳ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⴷ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵜⴰⵏⴱⴷⴰⴷⵜ ⵜⴰⴽⴰⵟⴰⵍⴰⵏⵉⵜ ⵙⴰⵍⵡⴰ ⵍⵖⴰⵔⴱⵉ.

ⴰⵀⴰ ⵢⵙⵉⵡⵍ ⵓⵏⵎⵓⴳⴳⴰⵔ ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⴹⵏⵉ, ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵓⵙⵔⴰⴱ ⵉ ⵍⵉⴼⴰⵢⴰⵜ ⵏ ⵜⴰⵔⵜ ⴷ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵜⵉⵏⴳⴳⵓⵔⴰ, ⵍⵍⵉⴳ ⵢⴰⵎⵓ ⴷⵓⴽⵜⵓⵔ ⵓⵏⵟⵓⵏⵢⵓ ⵉⵔⵏⴰⵢⵉⵣ ⴼⵉⵍⵉⵏⴰ ⵣⴳ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⴽⵓⵎⴱⵍⵓⵜⵉⵏⵙ ⴳ ⵎⴰⴷⵔⵉⴷ, ⴷ ⴷⵓⴽⵜⵓⵔ ⵢⵓⵙⴼ ⴱⵓⴽⴱⵓⴹ ⵣⴳ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⴳ ⵔⴱⴰⴹ, ⴷ ⴷⵓⴽⵜⵓⵔ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵛⵟⴰⵟⵓ.

ⵍⵍⴰ ⵜⵜⵉⴷⵉⵔⵏ ⵜⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ, ⴳ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵉⵙⴱⴰⵖⴰⵏ ⴰⵢⴷⴷⴰ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷ ⵉ ⵜⵔⴱⴱⴰⵄ ⵉⵙⵙⴰⵡⴰⵍ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⴷⵉⴳⵙ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵣⴳ ⵉⵏⴰⵖⴰⵏ ⵓⴳⵏⵙⵓ, ⴷ ⵡⴰⴽⴽⴰⵎ ⴷ ⴳⴰⵏ ⵜⵜ ⵖⵉⵔⵙ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ, ⴰⴷ ⴳⵉⵏ ⵜⵉ ⵓⵖⵍⵍⵓⵢ ⵏⵖⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⵇⵇⵓⵔ, ⴷ ⵓⵙⴷⴷⵓⵀⴷⵓ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳⴰⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ.

ⴷⵔ ⵓⵣⴷⴷⴰⵢ ⴷ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⴰ, ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵓⵜⵜⵔ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵍⵜⵓ ⴰⵢⴰ.

ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ:

-ⵎⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ ⵉ ⵜⵏⴽⵔⴰ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵏⵙ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵉ ⵡⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵓⵙⵙⴰⴽⵓⴷ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵜⵓⵜⵜⵔ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵙⴷⵔⴼ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⵙⴳⴳⵎ, ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵉⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵜⵓⵜⵜⵔ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ, ⴰⵎ ⵓⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⴰⵏⵉⵏ ⵉ ⵜⵔⴱⴱⵓⵜ ⵜⴰⵎⵜⵜⴰⵏⵜ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵉⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⴷⴰⵎⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵏⵏ ⴷ ⵉⴷⴰⵍⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⴷⴰⵏⵉⵜ.

-ⴰⴷ ⵉⵜⵡⴰⵔⵥⵎ ⴷⵖⵢⴰ ⵉ ⵢⵏⴽⵔⴰⴼ ⵇⴰⵃ, ⵉⵜⵡⴰⴳⴳ ⵎⴰⵢⴷ ⵔⴰⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵏ ⵔⵉⴼ ⴷ ⵊⵔⴰⴷⴰ ⴷ ⵓⵙⴰⵎⵎⵔ, ⴷ ⵇⴰⵃ ⵜⵙⴳⴳⵡⵉⵏ ⵏ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵜⵜⵓⵙⴱⴷⴷⴰⵏ ⵉⵏⵥⵥⵓⵖⵏ ⵖⵔ ⵜⵏⵥⵥⴰⵔⴼⵓⵜ, ⵣⵉⴳⵙⵏ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵢⵜⵡⴰⴳⵏ ⵉ " ⵡⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵔⵉⴼ ⴷ ⵉⵎⵓⵙⵙⵓⵜⵏ ⵉⵙⵖⵓⵢⵓⵏ".

- ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵙⴱⴷⴷⴰ ⵡⵓⴽⵓⵔ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵉ ⵜⵇⴱⵉⵍⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ, ⴷ ⵉⵜⵡⴰⴱⴱⵉ ⵡⴰⵏⵏⵔⴰ ⵉ ⵡⴳⵓⴱ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵉⵎⵉⴹⵔ, ⵜⵔⵥⴰ ⵜⵎⵇⵇⵓⵛⵜ ⵡⵓⵥⵥⴰⵍ, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵜⵙⵉ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏⵙⵏ, ⵓⵍⴰ ⴰⵡⵉⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵉⵎⵣⵍⴰⴹ ⵣⵉⴳⵙ ⴰⵡⴷ ⵃⴰⵃ.

- ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⴳ ⵜⵏⴳⴳⴰⵔⵓⵜ ⵉ ⵢⵏⴰⵖⴰⵏ ⴷ ⵉⴱⴽⴽⴰⴹ, ⵉⴽⴽⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ(ⴰⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ) ⴳ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵉⵏ.

- ⵓⵔ ⵉⵔⵉ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ, ⴰⵎⴷⵢⴰ ⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵉ ⵉ"ⵜⵙⴳⴳⴰⵡⵜ ⵜⴰⴱⴰⵔⴰⵡⵜ", ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵉⴷⴷⵖ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⴰⴷⴱⵍⴰⵏ, ⵓⵔ ⴷⴷ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⴽⵔⴰ ⵓⵎⴰⵢⵏⵓ ⴳ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵓⵙⵎⵓⴽⴽⵏ ⴷ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⴷ ⵜⵏⴱⴷⴰⴷⵜ, ⴷ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵓⴳⵏⵙⵓ, ⴷ ⴰⵡⴷ ⴳ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⴷ ⵓⵙⴳⴳⵎ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰ ⵅⴼ ⵉⴽⴽⵙ" ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵔⵉⴼ" ⴰⵖⴰⵎⵉⵙ. ⴷ ⵏⴽⵏⵉ ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⵜⵙⴳⴳⴰⵡⵜ ⵙ ⵜⵉⴷⵜ ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵖⴰⵙ ⵎⵛ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ, ⵉⵜⵜⴱⴷⴰⴷⵏ ⵅⴼ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵓⵥⵍⵉⴳ ⵉ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵢⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⴷ ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴷⵉⴳⵙ ⵏⴳⴰ ⴳ "ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ"...
(ⵀⵜⵜⵃ://ⴰⵎⴰⵎⴰⵣⵉⴳⵀ.ⵄⵔⴳ/11/2013/ⵎⴰⵏⵉⴼⵓⵙⵜⵓ-ⴷⵓ-ⵜⴰⵎⴰⵣⴳⵀⴰ-ⵃⵄⵓⵔ-ⵓⵏⵓ-ⵛⵄⵏⴼⵓⴷⵓⵔⴰⵜⵉⵄⵏ-ⴷⵓⵎⵄⵛⵔⴰⵜⵉⵇⵓⵓ-ⵙⵄⵛⵉⴰⵍⵓ-ⵓⵜ-ⵜⵔⴰⵏⵙⴼⵔⵄⵏⵜⴰⵍⵉⵓⵔⵓ-ⴱⴰⵙⵓⵓ-ⵙⵓⵔ-ⵍⵓ-ⴷⵔⵄⵉⵜ-ⴰ-ⵍⴰⵓⵜⵄⵏⵄⵎⵉⵓ-ⴷⵓⵙ-ⵔⵓⴳⵉⵄⵏⵙ/);

ⵓⵎⴰ ⴰⵢⵏ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⴷⵣⴰⵢⵔ:

- ⴰⴷ ⵏⵙⵓⴼⴼ ⵙ ⵎⴰⵙ ⵉⴳⴰ ⵉⵅⴼ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵔⴰⵙⴰⵍ ⴷ ⵡⴰⵙⵙ ⵓⵙⴳⵏⴼⵓ, ⴷ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵉ ⵜⵖⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵇⴰⵃ, ⴷ ⵜⵉⴳⴳⵉ ⵉ ⵜⴰⴽⴰⴷⵉⵎⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵉⵎⴰⵍ;

-ⴰⴷ ⵉⵜⵡⴰⴱⴱⵉ ⵡⴰⵏⵏⵔⴰ ⵉ ⵡⵥⵍⴰⵎ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⵇⴰⵃ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ;ⴷ ⴰⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⴰⴷ ⵜⴳ ⴰⴽⵡ ⵎⴰⵢⴷ ⵔⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵖⵓⵢⵓ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉⴷ ⵎⵔⴰⵡ ⵉⵙⴳⴳⵡⴰⵙⵏ ⴰⵢⴰ, ⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵔⵥⵎ ⵉ ⵇⴰⵃ ⵉⵏⴽⵔⴰⴼⵏ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⴳ ⵎⵉ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵏⴽⵔⴰⴼ ⵉⵎⵥⴰⴱⵉⵢⵏ.

-ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵔⵥⵎⵏ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⵎⴰⵜⵜⴰⵙⵉⵏ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳⵔ ⴷⵣⴰⵢⵔ ⴷ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

- ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉⵙ ⵉⵍⴰ ⵉ ⵜⵏⴱⴰⴷⵜ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ ⴰⴷ ⵜⵙⵙⵉⵔⵔ ⴰⵣⵔⴼ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵓⵥⵍⵉⴳ ⵉ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵜⴰⵙⴳⴰ ⵏ ⵇⴱⴰⵢⵍ, ⴰⵢⵜ ⵎⵥⴰⴱ ⴷ ⴰⵡⵔⴰⵙ, ⴷ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵢⵏ ⴰⴷⴷⴰ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ. ⴰⵔ ⵏⵜⵥⵓⵎⵎⴰⵎ ⵙ ⵓⵢⴰⴷ, ⴰⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⵏⵖ ⴷ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⵉ ⵜⵍⵉⵍⵍⵉ ⵜⵓⵥⵍⵉⴳⵜ ⵏ ⵇⴱⴰⵢⵍ(ⵎⴰⴽ), ⴷ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⵉ ⵡⵏⴱⴰⴹ ⵓⵥⵍⵉⴳ ⴳ ⵎⵥⴰⴱ(ⵎⴰⵎ), ⴷ ⴰⵡⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵔ ⴷ ⵜⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵙⵏⴰⵜ ⴳ ⵜⵖⵏⵙⴰ ⵅⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏⵙⵏ ⵜⵜ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵡⴰⵔⵔⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴳ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

- ⴰⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⴳ ⵉⵏⴱⴷⴰⴷⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴷ ⵉⴽⴰⴱⴰⵔⵔ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⵉⵜⵜⴰⵡⵙⵏ ⵉ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⴰⴷ ⴰⴷⵔⵏ ⴳ ⵓⵙⵏⴰⵢ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⴷⵜ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⴰⴷ ⴳⵉⵏ ⵙ ⵉⵙⵙⵓⵜⵓⵔ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵉⵎⵓⵔⵔ, ⵜⴰⵎⵎⴰⵏ ⴳ ⵜⵉⵜⵉ ⵅⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⴰ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵏ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏⵏ ⵉⴷⵍⵙⴰⵏⵏ, ⵉⵡⵜⵍⴰⵏ, ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ, ⵉⴷⴰⵎⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵏⵏ, ⵙⵖⵓⵢⵏ ⵅⴼ ⵜⵔⵥⵉ ⴰⵙⵏ ⵉⵜⴳⴳⴰ ⵓⵙⵏⴰⵢ ⵏ ⴷⵣⴰⵢⵔ ⵅⴼ ⵓⵢⴰ.

ⵓⵎⴰ ⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ:

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⴳ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⵙⵙⴰⵎⵓⵏ ⵜⵜ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴳ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⵎⵉ ⵜⵙⵖⵉⵎⴰ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⴼ ⴰⴼⵙⵙⴰⵢ ⵓⵎⵍⴰⵖ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ ⴷⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⴳⵔⴰⵡⵍⴰ.

-ⴰⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵜⵎⵏⵟⴰⵡⵜ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ , ⵉⵜⴳⴳⵉⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ, ⴳ ⵉⵖⵉⵢ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⵜⴰⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏⵙ ⵙ ⵉⵅⴼ ⵏⵙ, ⵉⵃⴱⵓⴱⴹ ⵜⴰⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵙ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵜ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉ ⵜⵉⴽⵍⵉⵜ ⵢⴰⴹ, ⵉⵙ ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⴰⵡⵙ ⵉ ⵢⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵏ ⵍⵉⴱⵢⴰ, ⴰⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⵉⴳⵙⵏ ⴰⴷ ⴼⴰⴼⴰⵏ ⵓⴳⴰⵔ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⴱⴷⴷⵉⵏ ⵅⴼ ⵎⴰⵢⴷ ⵔⴰⵏ, ⵣⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ.

ⴳ ⵜⵓⵏⵙ:

-ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⴳⵏ ⵉⵙⵙⵓⵜⵓⵔ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷ ⵓⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵡⵜⵍⴰⵏ ⴷ ⵉⴷⵍⵙⴰⵏⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⴳ ⵜⵎⵏⵟⴰⵡⵜ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⵓⴳⴳⵓⵜ ⴳ ⵜⵜⵓⵣⵔⴽⵜⴰⵢ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⴷ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵜⵖⴰⵔⵎⴰ ⵜⴰⵜⵓⵏⵓⵙⵉⵜ ⴳ ⵓⵎⵓⴳⴳⵓ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵏⵙ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴰⴷⴷⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵓⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵓⵎⵓⴳⴳⵓ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ, ⵉⴳⴰ ⴰⵥⵡⵓⵔ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵉⴽⴽⵉⵏ ⵖⵔ ⵜⴳⵔⴰⵡⵍⴰ "ⵢⴰⵙⴰⵎⵉⵏ" ⴳ ⵜⵓⵏⵙ. ⴰⵔ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴷ ⵜⵉⴽⴽⵉ ⵢⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵡⵎⵓⴳⴳⵓ ⵢⴰⴷ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ ⴷ ⴰⵏⵜⵍⴰⵢ, ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⵉⵔⵉ ⵎⵙⵔⴽⵉⵡⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⵓⴳⴳⵓⵜ, ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵔⵥⴰ ⴰⴷⴷⴰⴷ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴳⵔ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵏ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵜⵎⵏⵟⴰⵡⵜ ⵜⴰⵜⵓⵏⵓⵙⵉⵜ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉ ⵜⵙⵏⴱⴰⴷⵜ ⵜⴰⵜⵓⵏⵓⵙⵉⵜ ⴰⴷ ⵜⵙⵉⴽⴽⵎ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ, ⴰⵔ ⵏⵙⵙⵓⴼⵓⴼ ⵙ ⵓⵢⵏⵍⴰ ⵜⴳⴰⵏⵜⵜ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ ⵜⵉⵜⵓⵏⵓⵙⵉⵢⵏ ⴰⴷ ⵜⴼⴼⵓⵖ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⵛⵏ, ⵜⵉⵏⵉ ⵙ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ.

ⴳ ⵓⵣⴰⵡⴰⴷ:

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⴰⵔⵓⵜ ⵓⵏⵏⵉⵔⵔ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ ⵜⴰⵎⵇⵔⴰⵏⵜ, ⵎⴰⵙ ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ "ⴰⵣⴰⵡⴰⴷ" ⴰⵏⴱⴰⴹ ⵓⵥⵍⵉⴳ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴰⴱⴰⵔⴰⵡ, ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⵉ ⵢⵎⵣⴷⴰⵖ ⴰⴷ ⵙⵏⵓⵛⴳⵏ ⵜⵉⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏⵙⵏ ⵙ ⵉⵅⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ, ⵙ ⵜⵄⵔⵇ ⵉ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵍⵓⵖⵜ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⵏⴱⴰⴷⵜ ⵏ ⴱⴰⵎⴰⴽⵓ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵉⴳⴰ ⵓⴼⵔⴰ ⴷ ⵓⵏⵏⵉⵔⵔ ⵏ ⵙⵜⵉⵜ ⴳ ⵓⵣⴰⵡⴰⴷ, ⴷ ⵉⵜⴽⴽⵉⵏ ⴰⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵜⵎⵎⵓⵣⵖⴰ ⵉⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵢⵏ, ⴷ ⵎⵙⵔⴽⵉⵡⵜ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵖⵔⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⵓⴳⴳⵓⵜ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵉⵜⵉⵉⵏⵉ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ. (ⵀⵜⵜⵃ://ⵡⵡⵡ.ⴳⵉⵜⵃⴰ.ⵄⵔⴳ/ⵡⵓⴱ/ⴰⴼⵄ20%ⵎⴰⵍⵉ20%ⵛⵀⴰⵔⵇⵉ.ⵃⴷⴼ);

-ⴰⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⵔⵔⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⵙⵓⵎⵜⴰ ⵡⵉⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴷ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ, ⴷ ⵓⵣⵔⴼ ⵏ ⵜⵉⵜⵉ ⵡⴰⵏⵏⵔⴰ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ , ⵉⴷⴰⵎⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⴷⴰⵍⵙⴰⵏⵏ..

- ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⴳ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵓⵖⵍⵍⵓⵢ ⴰⴷ ⴰⴷⵔⵏ ⵜⵜ ⴳ ⵓⵙⵏⴰⵢ ⴰⵎⴰⵍⵉ, ⴰⴷ ⵉⴼⴽ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵢⵏ ⵓⵣⴰⵡⴰⴷ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⴰⵡⵙ ⴰⵍⵜⵓ ⵉ ⵢⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵓⵣⴰⵡⴰⴷ, ⴰⵔ ⴰⵎⵥⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏⵙⵏ, ⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵓⵜⵔⵏ ⵉⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵢⵏ ⵇⴰⵃ.

ⵓⵎⴰ ⴰⵢⵏ ⵉⴳⴰ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵏ ⴷⵢⴰⵙⴱⵓⵔⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ

-ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵥⵎⵎⴰⵎ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵓⴷⴷⵓⵀⴷⴰ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⴳ ⵓⵔ ⵜ ⵉⵡⵉⵏⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵜⵉⵎⵉⵣⴰⵔ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉ, ⵅⴼ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⴳⵉⵜ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵉⵏⵎⵓⴷⴷⴰ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵣⴳ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ, ⴷ ⵓⵎⵏⵥⴰⵖ ⵓⵔ ⵉⵃⵍⵉⵏ ⵙ ⵉⵀⵉⵜⵡⴰⵏ. ⴷ ⵀⴰⵜ ⵓⴽⵓⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵎⵍⵢⵓⵏⵏ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵔ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⵍⵍⵉⵙ ⵙⵏⵏⴱⴳⵓⵏ ⵜⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵅⴼ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵏⵙⵏ ⵜⵜ, ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵉ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⴰⵏⴼⵔⴰⵔⴰⵖⵜ ⵉ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰ.

-ⴳ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰ ⴰⵎ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⴱⵍⵊⵉⴽⴰⵏⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ, ⴰⵍⵎⴰⵏⵢⴰ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ, ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵎⵍⵢⵓⵏⵏ ⵉⵏⵎⵓⴷⴷⴰ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵏⵖⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵔ ⵎⵉ ⵢⴳⴰ ⵡⵓⵥⵓ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ, ⵍⵍⴰ ⵉⵜⵡⴰⵏⵏⴰⵢ ⵖⵔⵙ ⵉⵎⵍⵢⵓⵏⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴰⵎⵉ ⴳⴰⵏ"ⴰⵄⵔⴰⴱⵏ ⵉⵏⵙⵓⵍⵎⵏ", ⴷⴷⴰⵏⴷ ⵣⴳ ⵅⴰⵍⵉⵊ ⵡⴰⵄⵔⴰⴱⵏ, ⵙ ⵓⵔ ⵉⴷ ⵉⵙ ⴳⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⵉⵜⴳⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵍⵍⴰ ⵉⵙⵍⴰⵎ, ⵙ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ.ⴷ ⴰⵔ ⵜⴳⴰⵏ ⵜⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉⵏ ⴳ ⵜⵖⵔⵉ ⴷ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵢⴰⴹ, ⵖⴰⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵄⵔⴰⴱⵜ ⵉ ⵢⵏⵎⵓⴷⴷⴰ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵓⵜⵜⵔ ⵣⴳ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵓⴳⵏⵙⵓ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉ, ⴰⴷ ⴱⴱⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵏ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⵉⵙⵏⴰⵢⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ, ⵔⴰⵔⵏ ⴰⵡⵏⵓⵍ ⵖⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜⵏ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵙⵙⵓⵖⵔⴰⵏ ⵉ ⵢⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏ ⴷⵢⴰⵙⴱⵓⵔⴰ, ⵉⴳⴳⵡⵓⴷⵉⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵣⴳ ⵉⵏⵎⵓⴷⴷⴰ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉⵢⵉⵏ, ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵢⵉⵍⵍⵉⵍ ⴰⵛⴰⵎⵍⴰⵍ ⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⴰⵙⵙ ⴰⵡⴰⵍ, ⵎⴰⵙ ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⵙⵉ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵙⴳⴳⵎ ⵣⴳ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ ⵜⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉⵢⵉⵏⵏ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜⵉⵏ ⵏⵙⵏ ⵜⵜ ⴷ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵔ ⵏⵙⵏ ⵜⵜ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵓⵏⵎⵓⴷⴷⵓ ⴷ ⵉⵏⵎⵓⴷⴷⴰ, ⴷ ⴰⵡⴷ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜⵉⵏ ⵏⵙⵏ ⵜⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⴷ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵉⵏ ⵜⴳⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ.

-ⵍⵍⴰ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴷ ⴰⵅⵓⴱ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵏⵎⵓⴷⴷⴰ, ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵖⵔⵙ ⴰⵙⴷⵉⴷⴷⵢ ⴷ ⵓⴱⴱⴰⵇⵉ, ⵍⵍⴰ ⵜⵣⴷⴷⵉ ⵙ ⵓⵙⵉⵏⴼ ⵉⵜⵡⴰⴳⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵙⵍⴰⵎ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏ ⴰⴼⵙⵙⴰⵙ ⴷ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵏ ⴷ ⵡⵉⵏ ⵜⴼⴳⴳⴰⵏⵉⵜ ⴳ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵜⴰⵡⵔⵓⴱⴱⵉⵢⵉⵏ. (ⵀⵜⵜⵃ://ⴰⵎⴰⵎⴰⵣⵉⴳⵀ.ⵄⵔⴳ/11/2017/ⵍⴰⵎⴰ-ⵉⵏⵜⵓⵔⵃⵓⵍⵍⵓ-ⵍⵓⵏⵓⵙⵛⵄ-ⵙⵓⵔ-ⵍⵉⵎⵃⵄⵔⵜⴰⵏⵛⵓ-ⴷⵓ-ⵍⴰ-ⵍⴰⵏⴳⵓⵓ-ⵎⴰⵜⵓⵔⵏⵓⵍⵍⵓ-ⴷⴰⵏⵙ-ⵍⴰ-ⵔⵓⵙⵄⵍⵓⵜⵉⵄⵏ-ⴷⵓ-ⵍⴰ-ⵃⵔⵄⴱⵍⵓⵎⴰⵜⵉⵇⵓⵓ-ⴷⵓ-ⵍⵓⴷⵓⵛⴰⵜⵉⵄⵏ-ⴰⵓ-ⵎⴰⵔⵄⵛ-ⵓⵜ-ⴷⴰⵏⵙ-ⵍⵓⵙ-ⵃⴰⵢⵙ-ⴷⵓ-ⵜⴰⵎⴰⵣⴳⵀⴰ/);

ⴳⵔ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ:

ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉ ⵜⵉⴷⵎⵉ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ, ⵉⵙ ⴷ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵙⵏⴰⵜ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⵎⵇⵔⴰⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ, ⴰⴷ ⵏⵙⵉⵡⵍ ⴷⴰ, ⵅⴼ ⵜⴱⵔⵔⴰⵃⵜ ⵅⴼ ⵓⵔⵥⵥⵓⵎ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⴳⵔ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⴷⵣⴰⵢⵔ, ⴷ ⵜⵉⵙⵙ ⵙⵏⴰⵜ ⵅⴼ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖ"ⴰⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⵍⵄⴰⵔⴰⴱⵉ", ⵓⵔ ⵉⴳⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵥⵉⵍⵍ ⵓⵍⴰ ⵙⵜⵉⵜ.

-ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵉⴳⴰ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵙⴳⴳⴰⵡⵔ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ, ⵙ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵉⴳⴰ ⵉ ⵡⵙⴳⴳⴰⵡⵔ ⴰⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⴳ 2970-2968/2020-2018, ⴳ ⵍⵍⴰⵏ:

-ⵎⴰⵙⵙ ⵔⴰⵛⵉⴷ ⵔⴰⵀⴰ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⵉ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵉⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.
- ⴷⵓⴽⵜⵓⵔ ⵎⵉⵎⵓⵏ ⵛⵔⵇⵉ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵓⴱⵓⵔⵣ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵎⴰⵙⵢⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵣⵔⴼⴰⵏⵉⵏ.
-ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵙⴰⵍⵡⴰ ⵖⴰⵔⴱⵉ, ⵜⴰⵏⵎⵖⵓⵔⵜ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵎⴰⵙⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ.
- ⴷⵓⴽⵓⵔ ⵄⴱⴷ ⵍⵍⴰⵀ ⵃⴰⵍⵡⵉ: ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵢ ⴷ ⵜⵎⵉⵖⵉⵙⵜ.
-ⵎⴰⵙⵙⴰ ⴰⵎⵉⵏⴰ ⵉⴱⵏⵓ ⵛⵉⵅ, ⵜⴰⵏⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.
-ⵎⴰⵙⵙ ⵙⴽⵓⵜⵉ ⵅⵉⴷⵉⵔ, ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⴳ ⴷⵣⴰⵢⵔ.
-ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵜⵉⵜⵔⵉⵜ ⵄⴰⵔⴰⴱⵢⴰ ⵏⵓⵔ ⵍⴱⴰⵣⵣ,ⵜⴰⵏⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵏⵙ.
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵙⵙⴰ ⴰⴳ ⵎⵓⵅⵜⴰⵔ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⴳ ⵜⵡⴰⵔⴳ.
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⴱⵉⵀⵎⵉⴷⵏ, ⴰⵎⵣⵎⵎⵉⵎ ⴰⵎⴰⵜⵓ ⵓⴳⵔⴰⵡ.
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⴰⵔⵣⵓⵇ ⵛⴰⵀⵎⵉ, ⴰⵎⵣⵎⵎⵉⵎ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ ⵉ ⵡⴳⵔⴰⵡ.
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵃⴰⵎⵎⵓⵜⵉ, ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ.*
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵏⵜⴰⵙⵉⵔ ⴰⵃⵓⵍⵉ, ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ.
_ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵙⵓⵄⴰⴷ ⴱⵏⵇⴰⵛⵛⵓⵃ, ⵜⴰⵏⵎⵖⵓⵔⵜ ⴳ ⵔⵉⴼ ⴰⵅⴰⵜⴰⵔ(ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ)
-ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⴱⵓⵙⵄⵉⴷⵉ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⴳ ⴰⵜⵍⴰⵙ ⴰⵅⴰⵜⴰⵔ(ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ)
-ⵎⴰⵙⵙⵓⴱⵔⴽⴰⵎⴰⵃⵏⵓⴱ,ⴰⵏⵎⵖⵓⵔⴳⵙⵓⵙⴰⵅⴰⵜⴰⵔ(ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ).

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵙ ⴰⵕⴱⵄⴰ

ⴰⴷ ⴳⴳⵖ ⵉⵙⵎ ⵉ ⵓⵏⵣⵡⵉ

ⴰⵙⴼⵕⵏ :

1- ⵜⵙⵙⵏⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ :
- ⵉⴽⴽⴰⵜ ⵓⵏⵥⴰⵕ.
- ⵜⵥⵥⵔ ⵜⵉⵏⵓⴽⵜ.
- ⵉⴽⴽⴰⵜ ⵓⴷⴼⵍ.

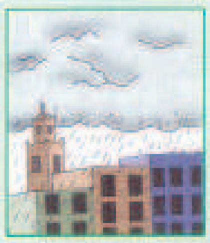

2- ⵉⴽⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵀⵎⴷⵓⴷ :
- ⵉⵜⵜⴰⵔⴽⵉⴽ ⵓⵏⵥⴰⵕ, ⵉⵡⵜⴰ ⵓⵏⵥⴰⵕ, ⵉⵕⵔⵉ ⵓⵏⵥⴰⵕ.
- ⵉⴽⴽⴰⵜ ⵓⴷⴼⵍ, ⵉⵡⵜⴰ ⵓⴷⴼⵍ, ⵉⵕⵔⵉ ⵓⴷⴼⵍ.
- ⵉⵀⵔⵓⴹ ⵓⵔⵎⵎⵉⴹ.
- ⴰⵙⵎⵎⵉⴹ! ⵉⵙⵎⴹ ⵀⴰⵍ!

3- ⵙⵙⵏ : "ⵡⵡⵜ" ⴷⵉ ⵜⵡⵉⵍⴰⵙ ⴰ :
- ⵡⵡⵜ ⴰⵙ ⵜⵉⵙⴳⵏⵜ ⵉ ⵓⵎⵙⵏⴰⵡ.
- ⴰⵎⴷⵢⴰⵣ, ⵉⴽⴽⴰⵜ ⴰⴷⵏⵓⵍ.
- ⵉⵡⵜⴰ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⵎⵓⵎⵎⵉⵙ.
- ⵡⵀⵎ ⴳ ⵡⵓⵕⵓ.

ⵉⵀⵓⵖⵎⴰ

1- ⵙⵙⵙ ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵍⵉ ⵉ ⴷ ⵢⵓⵔⵉⵏ ⴷⵉ ⵎⵕⵓⵀ ⵉⴽⵜ ⵣⵉ ⵜⵡⵉⵍⴰⵙ ⴰ :

.... ⵓⵏⵥⴰⵕ .... ⵡⴰⵔⵔⴰⵎ ⴰⵙⵎⵎⵉⴹ..................

.... ⵓⴷⴼⵍ .... ⵜⴰⴳⴳⵓⵜ

2- ⴳⴳ ⵉⴳⵏ ⵍⴽ ⴰⵎ ⵡⵍⵉ ⴷⵉ ⵉⵜⵜⴳⴳⵏ ⴰⵣⵡⵉ ⴷⵉ ⵜⵉⵍⵉⵏⵉⵣⵢⵓⵏ, ⵙⵙⵉⵡⵍ ⴳⵏ :
- ⴰⵣⵡⵉ ⵏ ⵓⵔⴷⵓ ....
- ⴰⵣⵡⵉ ⵏ ⵜⵉⵔⵔⵜ ....

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵙ ⵅⵎⵙⴰ

ⴰⴷ ⴳⴳⵖ ⵉⵙⵎ ⵉ ⵜⵉⵎⵎⵙⵡⴰⴹ

ⴰⵎⵙⵡⴰⴹ ⵡⵉⵙ ⵜⵀⴰⵢ

ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷ ⴰⵎⵉⵎⵓⵏ ⴰ ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ.
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵅⴰⴼⵖ ⴷ ⵅⴰⴼⵡⵎ ⴰ ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ.
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵎⵀⵎⵉ ⵖⴰ ⵜⵕⴰⵊⴷ ⵖⴰ ⵀⴰⵓⵙⵉⵎⴰ ?
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ ⵎⴰⴼⴰ ⵉⵅⵙ ⴰⵕⴱⴱⵉ !
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵕⴰⵊⴷ ⴰⴳ ⵢⵉⵅⴼ ⵍⵎ ⵏⵉⵖ ⴰⴷ ⵜⵕⴰⵊⴷ ⴰⵕⴷ ⵓⵔⵢⴰⵣ ⵍⵎ?
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵏⴽⴽ ⴷ ⵢⵉⵅⴼ ⵉⵓ ⵡⴰⵀⴰ !
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵉⵡⴰ ⴰⴷ ⴷ ⵢⴰⵡⵉ ⵕⴱⴱⵉ ⵜⵜⵉⵙⵉⵔ.
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⴰⵎⵉⵏ, ⵜⵙⵙⵉⴷ ⴷⵉ ⴼⴳⵉⵔ ⴰ ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ.

1- ⴰⴼⵙ ⵉ ⵜⵡⵉⵍⴰⵙ.

2- ⵓⵔⴰⵔ ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ.

3- ⵜⵙⵙⵏⴷ ⵔⴳⴳⵓ ⵎⵉⵏ ⵥⵥⴰⵔⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⴷⴳ:

* ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⴰⵢⵓ
- ⴼⴰⵓⵥⵔⴰ ⵉ ⵢⵉⵎⴰⵍ.
- ⴰⴷ ⴳⴰⴼⵖ ⵜ ⵉⴷ ⵉⵙⵙⵉⴷⴰⵅ ⵕⴱⴱⵉ ⵙ ⵎⵉⵏ ⵉⴽⵍⴰⵏ.

* ⵜⴰⴼⴰⴼⵉⵜ ⵏ ⵓⵛⵏⵉⵔ :
- ⴰⴷ ⵉⵙⴼⵊ ⵕⴱⴱⵉ.
* ⴼⵎⴼⴰⴽ :
- ⴰⴷ ⵉⵥⵎⵎⵅ ⵕⴱⴱⵉ ⵙ ⴼⴳⵉⵔ.
- ⴰⴷ ⴷ ⵢⴰⵡⵉ ⵕⴱⴱⵉ ⵜⵜⵉⵙⵉⵔ.

ⵙⵙⵏ !

ⴰⵥⴰ ⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉⵜⵜⵉⴼⵉ ⴰⵙⵙ ⵏ 13 ⵣⵉ ⵢⵉⵍⴰⵢⵔ ⴳⵉ ⵎⵕⵓⵀ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵙ ⵅⵎⵙⴰ

ⴰⴷ ⴳⴳⵖ ⵉⵙⵎ ⵉ ⵜⵉⵎⵎⵙⵡⴰⴹ

1- ⴳⵣⵔ !

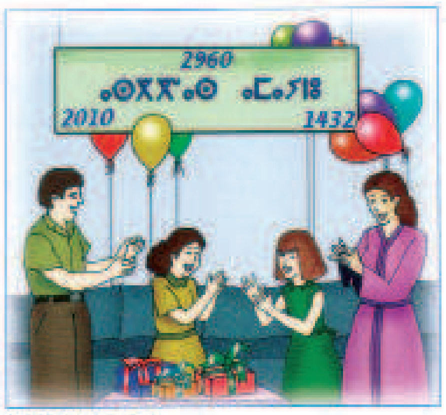

2- ⵙⴰⵉⵙⵙ ⵉ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ.

ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵉⵍⵍⴰⵢⵔ ⴷ ⴰⵎⵉⵎⵓⵏ ⴰ ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ!
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵅⴰⴼⵖ ⴷ ⵅⴰⴼⵡⵎ, ⵉⵡⴰ ⵎⴰ ⵜⴳⴳⵉⴷ ⴽⴰ ⵏ ⵓⵎⵏⵙⵉ ⵏⵉⵖ?
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⴷ ⵎⴰⵍⴰⵢⵍⵉ, ⵜⵓⴳⵉⴷ ⴰⵢ ⵙⵙⴰⵖⵓⵖ ⴽⵡⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵉⵢⵍⵉ, ⵉⵢⴰⵣⵉⵎⵏ, ⴷ ⵜⵉⵖⵡⴰⵡⵉⵎ.
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ? ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵜⴳⴳⴷ ⵣⵉ ⵜⵉⵢⵍⵉ ?
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵎⴰⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵜⵙⵙⵉⵏⴷ ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ?
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵀⵀⴰ, ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ?
ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ : ⵎⵀⵎⵉ ⵎⵎⴰ ⴳⴳⵉⵖ ⵉⴽⴰⵔⴽⵎⵏ ⵜⴳⴳⵖ ⴷⴰⵢⵔⵏ ⴰⵃⵥⴰ ⵏ ⵜⵉⵢⵍⵉ. ⵡⵍⵉ ⵉ ⵜ ⵖⴰ ⵢⴰⴼⵏ, ⴰⴷ ⵖⴰⵔⵔ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴷ ⴰⵎⵉⵎⵓⵏ ⵉ ⴽⵎⵎ, ⵎⵉⵏ ⵜⴳⴳⵉⴷ ⵉ ⵓⵎⵏⵙⵉ ⵍⵎ ?
ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵏⴽⴽⵉⵏ, ⵍⵍⵜⴳⴳ ⴰⵎⵏⵙⵉ ⴰⴳ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴰⵍ ⵍⵖ. ⴰⵥⴰ ⴰⵎⵏⵙⵉ ⵏ ⵢⵉⵍⵍⴰⵢⵔ ⵍⵍⵜⴰ, ⴷ ⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.

3- ⴰⵔⵔ ⴳⵏ ⵉⵙⵥⵙⵉⵜⵏ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵢ :
- ⵎⵉⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ ⵉ ⵢⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ?
- ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ ⵉ ⵢⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ?
- ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵜⴳⴳ ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ ⴷⵉ ⵉⴽⴰⵔⴽⵎⵏ ?

4- ⴰⴼⵙ ⵉ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⵜⴰⵡⵉⵏⵙⵜ ⵙ ⵜⵡⵉⵏⵙⵜ

5- ⵉⵔⴰⵔ ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵙ ⵅⵎⵙⴰ

ⴰⴷ ⴳⴳⵖ ⵉⵙⵎ ⵉ ⵜⵉⵎⵎⵙⵡⴰⴹ

ⴰⵙⴼⵕⵏ

1- ⴼⴳⴳⵓ, ⵜⵙⵙⵏⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ:
- ⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴷ ⴰⵎⵉⵎⵓⵏ.
- ⵜⵕⵓⵊ ⵜⴼⴰⵢⵜⵎⴰⵙ ⵖⴰ ⴱⵓⴼⵔⵓⴽⵓⴽ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ.

2- ⵉⴽⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵀⵎⴷⵓⴷ :
- ⵖⴰⵔⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵙ ⵃⴰⴷ ⵏ ⵢⵉⴳⴳ ⵏⵙ ⵡⴰⵀⴰ. ⵓⵔ ⵉⵎⵀⵉⴽ ⴽⴰ.
- ⵢⴰⵎⵉⵍⴰ, ⵜⵓⵜⵜⴳⴳ ⵖⵔ ⵎⵉⵏ ⴷⴰⵔ ⵉⵍⴰ ⵢⵉⴳⴳ ⵏⵙ.
- ⵢⵓⴼⴰ ⴼⴳⴷⵎⵜ ⵃⴰⴼⵉ, ⵉⵕⵔⵉ ⵣⵣⴰⵢⵔ ⴰⵣⴷⵊⵉⴳ ⵉⵙ.

ⵉⵀⵓⵖⵎⴰ

1- ⴳⵎⴰⵕ ⵜⴰⵎⵔⴰⵔⵓⵜ ⵉ ⴷ ⵢⵓⵔⵉⵏ ⴰⴳ ⵎⵕⵓⵀ ⴰⵙⵕⵉ.
"ⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ, ⵏⵜⵜⴰ ⵉ ⵉⴷⵊⵍ ⴷ" :
- ⴰⵙⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ.
- ⴰⵙⵙ ⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵓ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ.

"ⴰⵥⴰ ⴼⵍⵍ ⵢⵉⴳⴳ ⵏⵙ" ?
- ⵓⵔ ⵉⵎⵀⵉⴽ.
- ⵉⵎⵀⴽ, ⵖⴰⵔⵔ ⵜⴰⵔⵡⴰ.

"ⵜⴰⵙⴳⵜⵉⵜ"
- ⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ ⴰⴷ ⵉⵕⴰⵊ ⴳⴰⴼⵉⴷ ⵖⴰ ⴳⴰⵙ.
- ⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⴷ ⵏⵕⴰⵊ ⵖⴰ ⵀⴰⵓⵙⵉⵎⴰ.
- ⵜⵉⵡⴽⴽⴰ ⴰⴷ ⵍⵀⵉ ⵖⴰ ⵓⴷⵔⴰⵔ.

2- ⵉⵍⵉ ⵜⴰⵡⵉⵏⵙⵜ ⵎⵉⵏ ⴷⵉ ⵉⴷⵊⴰ :

-ⵜⵉⵡⴽⴽⴰ ...... ⵉⵎⴰⴼⴰⵙⵙ ⵉ ⴷ ⵢⵓⵙⵉⵏ......... -ⵉⴳⴳ ⵏ ⵓⵢⵓⵔ ......

3- ⴼⵍ ⵉⵡⴷⵍ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ :
- ⴳⴰⵙ, ⵓⵔ ⵉⵙⴼⵉ ⴳ ⵢⵉⵏⵏⵉ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ
- ⵓⵙⵙⵍ, ⵓⵊⴰⵔⵏ ⵜⵉⵙⵙⴼⵉⵏ

ⵓⵔⴰⵔ

ⴰ ⵢⴰ ⵎⵓⵀⴰⵢ ⵀⵖ
ⵎⵙⵔⵓⵕ ⵀⴰⵍⵉ
ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰ ⴷ ⵓⵔⴰⵔ
ⵉⵎⴰⵀ ⵙ ⵢⵉⵊⵊⵏ ⵓⵖⵣⵔⵉ.

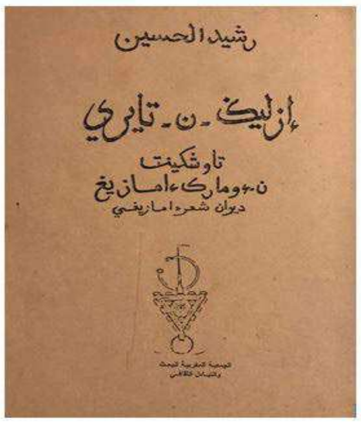
رشيد الحسين
إزليك-ن-تايري
تاوشكيت
ن-وماركء امازيغ
ديوان شعر امازيغي

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com

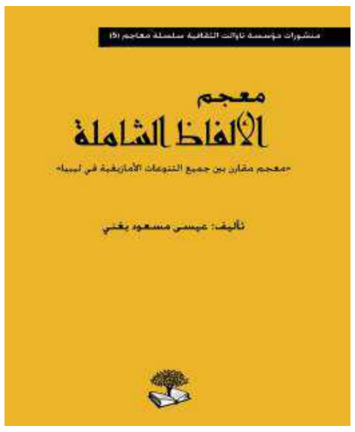
منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية سلسلة معاجم (5)
معجم
الألفاظ الشاملة
«معجم مقارن بين جميع التنوعات الأمازيغية في ليبيا»
تأليف: عيسى مسعود بغني

COURS DE TAMAZIGHT

ⵙⴰⵡⵍⴰⵜ ⵙ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
1

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que l'Institut Royal de la Culture Amazighe avait élaboré, , comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"Sawlat s tamazight"** .

Sur le plan référentiel, **"Sawlat s tamazight"** est un ouvrage qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours d'alphabétisation des adultes, dont l'auteur est Hannou LARAJ.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

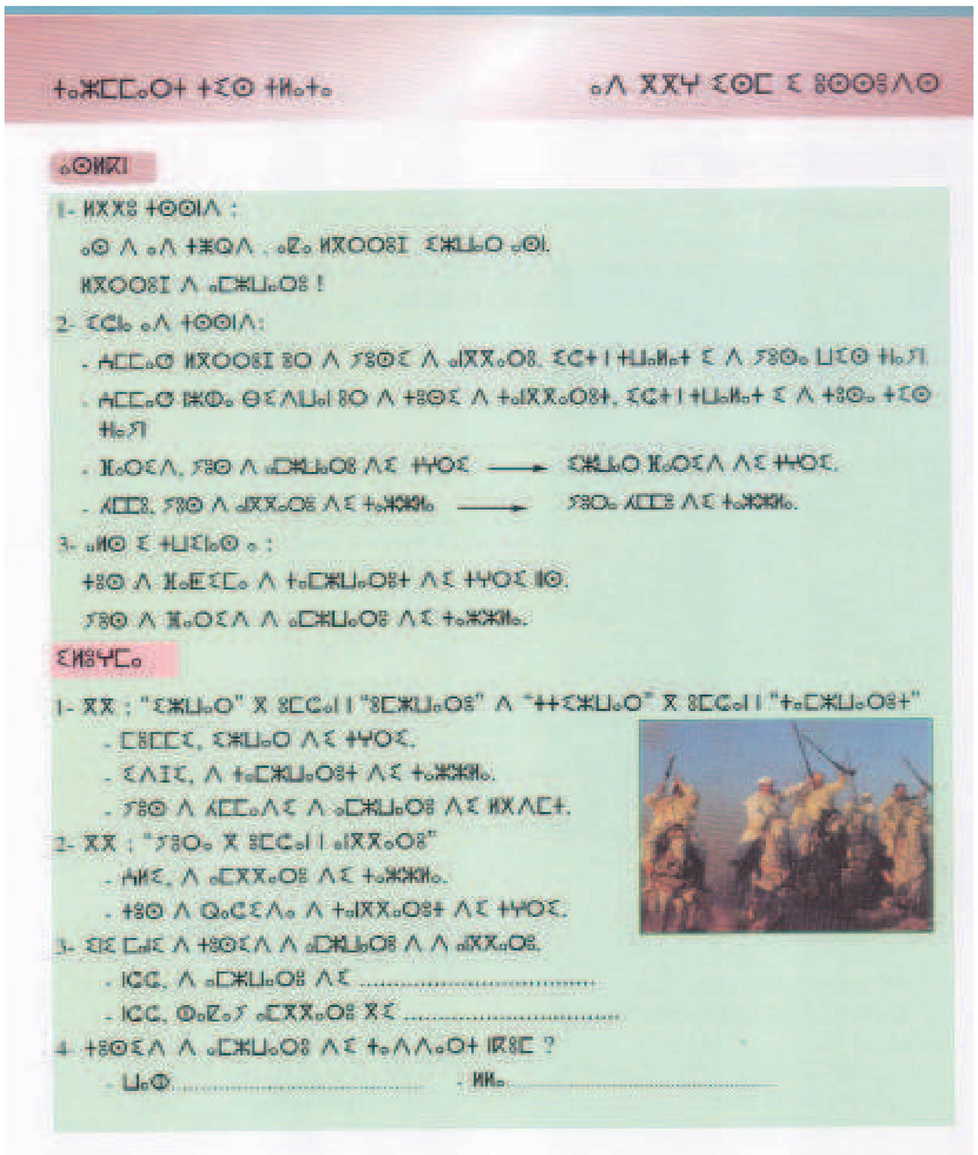

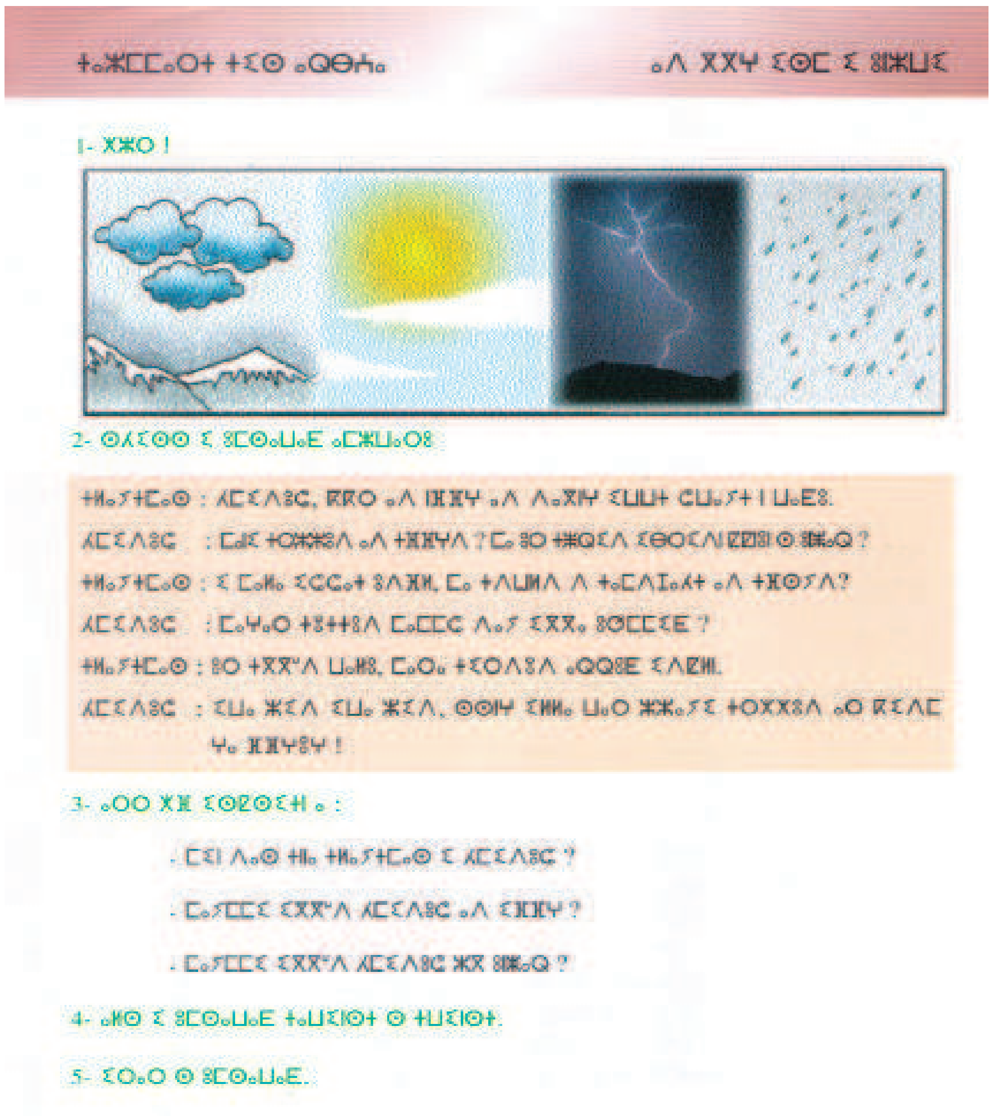

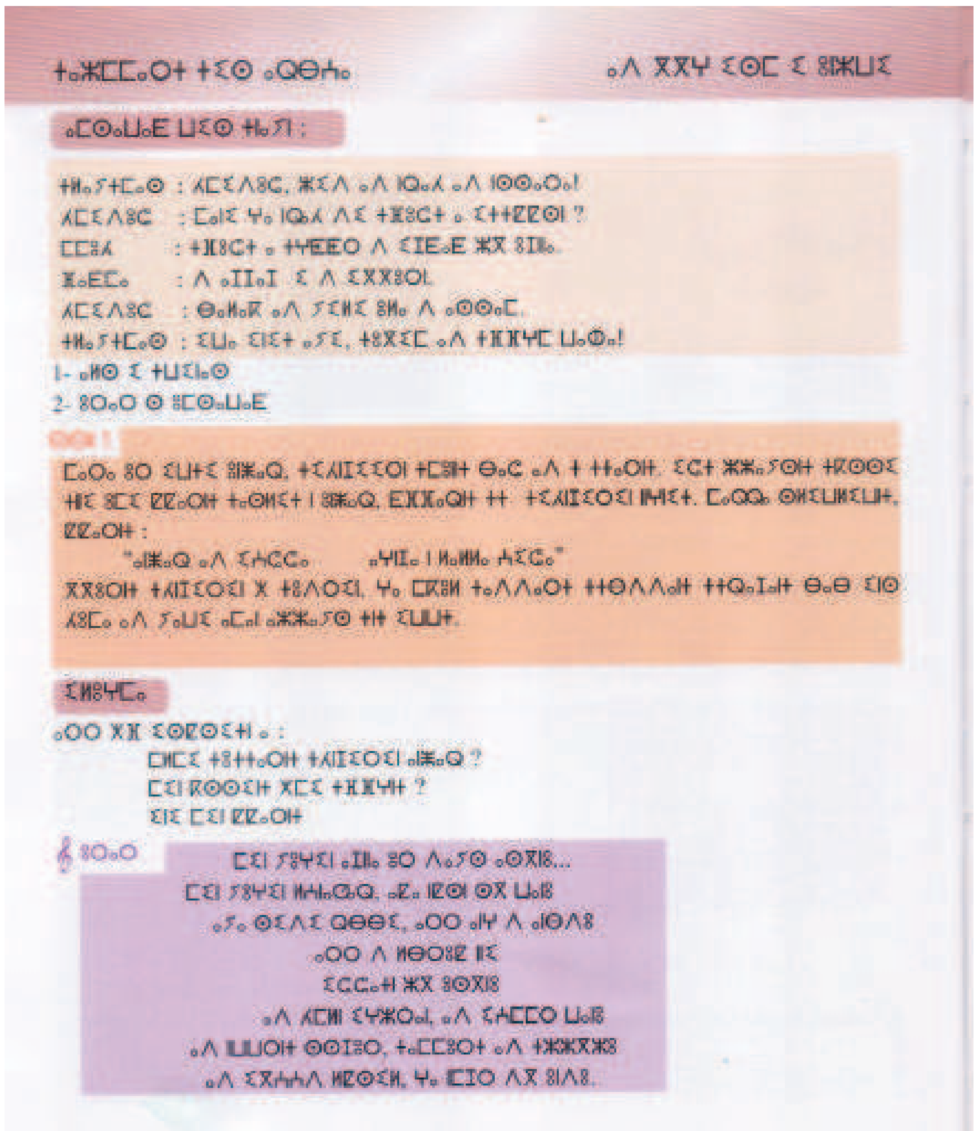

→ elle est devenue activiste, leader et meneuse.

Et durant l'occasion, l'activiste Nawal Ben Aissa a brillé, en tant que meneuse de la marche. Elle s'est adressée aux femmes libres du Rif sur le modèle de Nacer Zefzafi. Femmes sorties pour participer avec des ballons et des fleurs, scandant le slogan « Non à la discrimination entre les deux sexes ». Ceci pour répondre aux revendications de la contestation sociale. Elles répétaient : « par l'âme, par le sang, nous nous sacrifions pour Nawal ».

Cette chefferie et ce leadership féminin s'est poursuivie durant la période des arrestations – du 11 avril 2017 à la fin du même mois – . Mais cette fois-ci, la chefferie féminine et son action de sensibilisation ne se sont pas limitées au deuxième sexe. Elles ont intégré le premier sexe au niveau de la chefferie, de la sensibilisation et des modes de protestation auxquels participent les hommes et les femmes ensemble. Suite aux arrestations qu'a connues le Rif et qui dépassent les 200 activistes, la contestation est devenue sans leader et la femme rifaine a comblé ce vide. Et avec elle, les protestations se sont propagées vers Sidi Abed, Imzouren et Aït Hdifa…

Leurs discours étaient spontanés, inspirés des discours du leader Nacer Zefzafi. Il ne s'agit pas de discours personnalisés, autonomes, structurés et à objectifs. Il s'agit de discours qui tournent autour des détenus et le mépris. « Nous sommes ceci…contre le mépris….le makhzen….et nous sommes tenus de continuer». Les forces de sécurité ont arrêtés l'activiste « Silya Ziyani » à côté de centaines de militants mais elle fut relaxée lors de la fête de la fin du Ramadan (Aid Fitr), en tant que seule détenue de la contestation populaire en général et des détenus de la prison d'Oukacha en particulier. Suite à ses crises psychologiques et son effondrement nerveux dans sa cellule, et qui sont été accompagnées d'une contestation sur Facebook et des contestations au Maroc et en Europe.

La période des arrestations a connu une autre période post-arrestations, c'est-à-dire l'arrestation des activistes icônes « Nacer Zefzafi », « Nabil Ahamjiq », « Mohamed Lemjaoui », « Mohamed Jelloul »…A partir de là, elles se sont devenues visibles les mères de Nacer Zefzafi, de Mohamed Jelloul et de Nabil Ahamjiq ainsi que les épouses des détenus, en tant qu'actrices influençant l'opinion publique locale, nationale et internationale. Et durant cette période, des activistes furent convoquées aux postes de police telle Nawal Ben Aissa, Ouarda Elajouri qui étaient présente ponctuellement dans la contestation depuis ses débuts. Elle prit en charge la mission de rendre visite aux familles des détenus pour y semer l'espoir au sein des enfants des détenus par des cadeaux et des sorties. A citer aussi l'activiste Bouchra Elyahyaoui, fiancée du détenu Wassim Elboustani…et d'autres. Certaines furent terrorisées et menacées de prison et de viol pour qu'elles abdiquent (certaines ont abdiqué), d'autres ont résisté et leur condamnation fut reporté.

Les leaders et les meneurs de la contestation sociale rifaine sont apparus sur l'espace virtuel et se sont déplacés à l'espace publique, comme meneurs au nom des masses. Contrairement aux leaders féminins qui sont partis de l'espace publique comme participation puis action et leader des formes de protestation et parlant au nom des masses, ensuite, elles ont investi l'espace virtuel suite aux interdictions et au blocage sécuritaire des espaces publiques.

2-Les conditions socio-économiques des femmes ayant participé à la contestation :

A partir d'une étude de terrain que j'ai réalisé dans la province d'Alhoussima : « la protestation sociale dans le Rif : manifestation de la province d'Alhoussima comme exemple du 28 octobre au 30 juin », sur la base d'un sondage que j'ai analysé avec le programme SPSS, version 23, j'ai réalisé que le pourcentage d'hommes qui ont participé à la contestation rifaine était multiplié par deux, par rapport aux femmes. Ce pourcentage tient au nombre peu nombreux de femmes participantes à la manifestation, à partir de l'observation et des entretiens. Ainsi que la distribution anarchique des sondages sur les échantillons. Le deuxième sexe de l'échantillon, contrairement au premier sexe, au niveau de la réception du sujet et de la réactivité avec le chercheur et les sujets de l'affiche, en plus de la nature de la société dans les régions du Rif, montre que la société rifaine est de prédominance masculine. Le niveau scolaire compte aussi : le pourcentage des femmes qui ont atteint l'université est de 0%,à 46%, au niveau du supérieur et 54% par rapport au primaire, au collège et au lycée. Et l'analphabétisme est un indicateur majeur au niveau de la distribution.

Graphique explicatif : pourcentage des personnes, des deux sexes ayant participé à la contestation sociale à Alhoussima.

Et l'âge de ces participantes oscille entre 20 et 50 ans, et ce sont les jeunes qui étaient présentes massivement. Les autres tranches d'âge sont de l'ordre de 44 participantes jeunes.

La situation familiale des 65 participantes est de (30,95%), c'est-à-dire 34 célibataires, 23 mariées, 7 veuves et 1 divorcée.

La majorité des participantes que nous avons interviewées n'ont aucune appartenance : leur nombre est de 47. Et le nombre de participantes du mouvement amazighe et des associations (6 participantes) avec les mouvances estudiantines de gauche (2 participantes) et les syndicalistes (3 participantes). La participation partisane n'a aucune réponse.

Les femmes interviewées sont en cohésion avec les hommes au niveau de la situation économique, particulièrement, la situation professionnelle. La majorité des participants des deux sexes sont des étudiantes chômeures. La situation professionnelle des femmes se présente comme suit :

- 25 : des étudiantes en chômage ;
- 19 : des femmes de foyers ;
- 9 : en activité permanente ;
- 5 : travail pour un compte privé ;
- 3 : chômeuses ;
- 2 : travail irrégulier ;
- 2 : sans travail.

A partir des résultats obtenus, quant au revenu mensuel des familles participantes à la protestation, je l'ai limité à deux ressources :

- Le premier se situe entre 1000 et 3000 DH pou 31 des participantes ;
- Le deuxième se situe entre 3000 et 5000 Dh, pour 34 participantes.

Et le père reste la ressource principale pour les familles et des femmes ayant participé à la protestation sociale, selon les pourcentages obtenus. Vient par la suite le frère puis l'époux et enfin les femmes participantes, particulièrement celles qui ont un travail. Le fils arrive en dernière position.

Il apparaît donc à partir des résultats de l'étude de terrain que les motivations économiques et sociales des participants et des participantes en général priment et sont derrière leur sortie dans la rue pour protester contre leur situation et demander un changement. Les participantes arrivent à poursuivre leurs études en dehors de la province d'Alhoussima et accèdent à un travail. Ceci concerne les étudiantes en chômage et les chômeuses en général, ce qui leur offre une stabilité et se libérer du pouvoir masculin qui continue toujours de dominer.

3- Les participantes qui ont émergé dans les formes de contestations et de sensibilisation :

• Yasmine Farès :

Yasmine Farès est une jeune célibataire. Elle a vingt ans et habite à Alhoussima. Elle est entrepreneur et maitresse dans le domaine des entreprises. Doté d'un diplôme au niveau de la gestion des entreprises et a étudié, durant quatre ans dans un institut spécialisé dans les médias et la communication. C'est la première femme qui s'est manifestée lors de la contestation populaire à Alhoussima et première figure féminine au niveau des médias. Elle a désisté durant les premiers mois de la protestation volontairement, en raison de pressions ou de contraintes. Elle a justifié son retrait car elle se dit victime de l'exclusion, de la domination et de trahison ainsi que le refus du dialogue initié par certains activistes.

• Karima Mouhaouil :

Comme Yasmina Farès, elle fut une des figures féminines importantes au début de la protestation sociale dans la région. Mais Karima a continué à participer à la protestation jusqu'aux arrestations. Elle est âgée d'une trentaine d'années. Elle n'a pas pu poursuivre ses études en raison de l'éloignement du collège de sa maison. Avant la protestation, elle travaillait comme femme de ménage à l'institut espagnole. C'est une activiste fidèle lors de la protestation sociale dans le Rif, depuis l'assassinat du « vendeur de poissons », Mouhsin Fikri, jusqu'à aujourd'hui. Elle suit aussi les formes de solidarité organisées à l'étranger. En plus de sa participation aux formes de protestation organisées hors de la province d'Alhoussima, avec les activistes des marches de Nador et de Midar.

• Nawal Ben Aissa :

Femme qui a quatre enfants, femme au foyer, âgée d'une trentaine d'années, habite Alhoussima, bachelière et n'appartenant à aucune formation politique, associative ou syndicale. Elle s'engagea dans des initiatives individuelles ou collectives pour aider les malades atteints de cancer.

Nawal Ben Aissa a émergé lors de la marche du 8 mars en tant que leader de la forme de contestation. Et par cela, elle devint un modèle pour les mouvements sociaux et leader des marches et des sit-in, s'exprimant au nom des masses féminines et masculines.

Après l'arrestation des activistes, elle devint le leader et la meneuse qui appelle à la majorité des formes de contestation organisées à Alhoussima-centre, (quartier Sidi Abed). Elle joua un rôle au niveau de la sensibilisation de la population au travers de la diffusion directe par Facebook. Elle fut une figure féminine notoire dans les médias nationaux et internationaux.

Elle reçut des encouragements en raison de son audace et de son courage qui cassent les tabous de la société masculine, et fut aussi objet d'accusation de critiques, de rumeurs et de trahisons.

Elle a été condamnée par le tribunal de première instance d'Alhoussima à 10 mois de prison avec sursis et à une amende de 500 Dh le 15 février dernier.

• Salima « Silya » Ezzayani :

Jeune âgée de vingt ans, habitant Imzouren, province d'Alhoussima. Elle n'a pas pu terminer ses études à l'Université Mohammed 1 à Oujda, spécialité « Etudes amazighes » pour des raisons financières. Elle s'est orientée vers la chanson amazighe et le théâtre. Au début, elle fut une simple participante et informatrice sur les protestations qu'elle diffusait via le Facebook, en direct. Par la suite, elle devint, avec le détenu Nabil Ahamjiq, responsable de slogans. Suite aux arrestations, elle opta, à côté de Nawal Ben Aissa, à sensibiliser les masses pour que la protestation continue, en dépit des arrestations. Elle fut arrêtée avec des centaines de manifestants à la prison d'Oukacha, le 5 juin 2017.

La détenue a souffert, au sein de la prison, de crises psychologiques et de nerfs, en raisons des pressions qu'elle a subies dans la prison et au poste de police. Sa situation mobilisa la rue marocaine et internationale et la contestation sur Facebook. Elle obtint le titre de « rossignole de la contestation populaire ». Elle fut la seule détenue parmi les détenus de la prison d'Oukacha, qui a bénéficié de la grâce royale à côté de quelques activistes de la contestation populaire dans les autres prisons ainsi que les détenus de Nador lors de la fête du fin du ramadan (aid el fitre), le 23 juin 2017.

• Warda Elajjouri :

L'activiste Warda Elajjouri est enseignante du primaire dans la province d'Alhoussima, âgée de 30 ans. Elle poursuit ses études à la faculté pluridisciplinaires de Nador, branche du droit général. Elle est syndicaliste. Elle a veillé, depuis le début de la contestation, à concilier entre sa fonction et son devoir de participer à la contestation et elle a réussi. Suite à la période des arrestations, elle a pris en charge de rendre visite aux familles de détenus pour les soutenir, apportant des sourires par des cadeaux et les sorites sociales.

• Mère de Mohamed Jalloul :

Himout ou Ourhimou Jalloul, âgé de soixante ans, veuve avec six enfants, n'est pas scolarisée, habite à Béni Bouayyach, mère du détenu Mohamed Jalloul, arrêté lors des événements du 20 février à Béni Bouayyach. Il purgea cinq ans de prison et un mois. Deux mois après sa libération, il devint le premier détenu de la contestation populaire.

La mère du détenu est apparue avant et après sa libération, en tant que figure rifaine ayant un poids sur l'opinion publique et revendiquant la libération de son fils à côté de la femme du détenu, Souad et sa fille Houda Jalloul.

• La mère de Nacer Zefzafi :

Zoulikha, mère du leader de la contestation, fait partie des participantes aux formes de contestation dans la région, de manière irrégulière. Mais suite à l'arrestation de son fils, elle devint la locomotive des marches au côté des mères, des sœurs et des épouses des détenus, revendiquant leur libération. Mais sa maladie de cancer l'a empêché d'assister aux conférences organisées au niveau national sur la protestation et les médias nationaux et internationaux.

• La mère de Nabil Ahamjiq :

Ghaliyya Bouwghroum, mère de six enfants, veuve, a tenu à être présent à côté des mères des détenus dans les différentes initiatives nationales et locales pour soutenir la liberté de son fils et des autres détenus. Elle a supporté les turpitudes du voyage hebdomadaire d'Alhoussima à Casablanca.

• Bouchra Elyahyaoui :

Activiste parmi les activistes de la contestation populaire à Imzouren, elle est la fiancée du détenu Wasim Elboustawi, âgée de vingt ans, n' a pas poursuivi ses études à l'université Mohammed 1 à Oujda, suite au décès de son père, étudiante et en chômage qui fait partie des activistes d'Imzouren en tant que leader et meneuse des formes de protestations qu'a connu Imzouren. Elle a reçu des convocations émanant de la police, suite à son « live » qu'elle a partagé sur Facebook, relatif à la liberté du détenu Wasim Elboustani et des autres détenus. Son jugement fut reporté et est poursuivie, actuellement, dans le cadre d'une libération conditionnelle.

J'ai procédé à l'énumération des participantes notoires, et ceci n'exclut pas les autres activistes. Je n'ai pas eu l'occasion de m'entretenir avec d'autres et communiquer avec elles, telle Zahra et les épouses des détenus, puis Houda Jalloul et d'autres. Cette énumération ne signifie pas que les femmes des autres régions du Rif sont exclues. Au contraire, les femmes de Nador ont également participé dans les formes de protestation organisées dans la ville, en dépit de leur nombre limité. Les femmes d'El Aroui sont aussi sorties lors de marches, suite aux arrestations, en présence de Nawal Ben Aissa et d'autres. En plus des femmes rurales, tel le village de Tamassint qui ont organisé une manifestation sans présence des hommes, dans un lieu isolé, en raison de la nature de la société dans cette zone.

Conclusion :

Je conclue en disant que la sortie de la femme dans les formes de manifestations qu'a connu le Rif et son leadership ont permis de changer les mentalités et la vision masculine dans la région. La femme est désormais vue comme actrice de l'espace publique et de l'espace virtuelle et non comme femme de foyer. Mais le changement radical de cette mentalité, demande à ce que les femmes s'activent à différents niveaux (enseignement, médias, société civile, éducation…). On s'interroge si la protestation sociale dans le Rif a contribué au changement de la situation de la femme ? Ou sa situation est restée stagnante ? Est-ce que la femme rifaine est capable d'assumer la responsabilité de sa libération de cette mentalité et du devoir de changement à différents niveaux ?

❈ Rapport Réalisé par la chercheur Karima Ouali pour le compte de l'Assembleé Mondiale Amazighe

Traduit de l'arabe par Moha Moukhlis

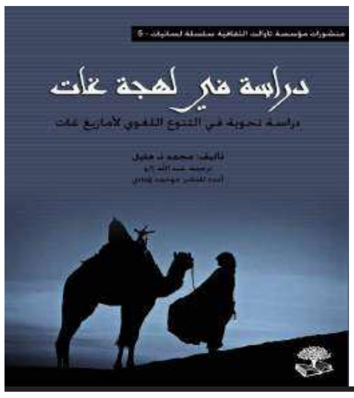

Le Monde Amazigh
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 206 / Mars 2018 - ⵎⴰⵕⵚ 2018/2968 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LA CONTESTATION SOCIAL DANS LE RIF ET LE RÔLE FONDAMENTAL DE LA FEMME RIFAINE

La contestation « populaire » et sociale qu'a connue la province d'Alhoussima en particulier et le Rif en général, en raison de la convergence positive des facteurs économiques et sociaux de la population (conditions de vie inadaptées, pauvreté, chômage et marginalisation...) ainsi que la continuation du processus historique incarné par les contestations sociales et le trouble entre le Rif et le Centre depuis la deuxième moitié du 19 ème siècle, passant par les années cinquante et quatre-vingt du 20 ème et arrivant au 21 ème siècle depuis 2004, et jusqu'aux limites de 2018 et de la colère véhiculée par Facebook.

Sans ces trois facteurs, la traduction de ces slogans exceptionnels de personnes dans les réseaux sociaux en slogans populaires dans des espaces publics n'auraient pas lieu, et du fait que la population est convaincue de la nécessité du changement et demande des comptes et le droit à l'interrogation, et du fait que la contestation sociale a duré plus de huit mois et s'est propagée aux différentes régions rurales et semi-urbaines du Rif.

A noter la présence de la femme rifaine en tant qu'appui, activiste et participante dans le cadre de ses troubles historiques au Rif.

Partant de ce qui précède, nous posons les questions suivantes :

- Quelles sont les caractéristiques fondamentales de la contestation sociale du Rif ?
- Quelle est la nature de la société dans la région du Rif ?
- Quel est le rôle de la femme rifaine dans la contestation sociale ?
- Quelles sont les conditions socio-économiques des femmes ayant participé à la contestation ?
- Quelles sont les activistes dans les formes de contestation et de sensibilisation ?

1-La contestation sociale au Rif :

La colère populaire et le rejet social ont eu lieu suite à la mort du « vendeur de poissons» Mouhsin Fikri (1). Les autorités locales ont perquisitionné sa marchandise sous prétexte qu'elle n'était pas autorisée. Marchandise qu'elles ont jetée dans un camion-poubelle, auprès du tribunal de première instance d'Alhoussima. Le jeune a contesté tentant de la récupérer du camion-poubelle. Il fut tué, broyé dans le camion-poubelle au même titre que sa marchandise le vendredi 28 octobre 2016.

Durant cette nuit, la population est sortie dans les rues pour protester contre le mépris qui a touché le vendeur de poissons ainsi que la dignité du citoyen marocain foulée. Les réseaux sociaux ont également connu une colère et des hach tags ont été partagés « broie-le ». Les images et vidéos qui archivent la mort du vendeur de poisson dans un camion-poubelle, et au travers de ces réseaux un appel fut lancé pour des marches dans différentes régions du Maroc le dimanche 31 octobre, pour demander des éclaircissements relatifs à la mort du vendeur de poisson et pour demander des comptes.

De cette colère sociale et de la soif de liberté, de dignité et de justice sociale, est née une contestation sociale dénommée « la contestation populaire dans le Rif » (2). Durant les premières semaines de la contestation, précisément, au mois de novembre, suite à la volonté de quelques individus de le dénommer « Mouvement du 28 octobre », sans l'avis de tous les activistes, des comités furent formés tels les comités des médias et de la communication, la logistique et le comité chargé des slogans ainsi que le comité des finances. Cette contestation a des revendications sociales, économiques et culturelles, en plus des revendications urgentes, selon les activistes de la contestation, à savoir la démilitarisation du Rif, c'est-à-dire, l'abrogation du Dahir 1.58.381 qui fait de la province d'Alhoussima une zone militaire, pour lui substituer un Dahir qui déclare la province d'Alhoussima une zone en détresse. Ces revendications ont été dans dossier revendicatif rassemblant 21 revendications, avec le consentement de la population, et ses revendications sont locales et concernent la province. D'autres revendications concernent le Rif tels l'hôpital de cancer, les universités et les infrastructures...

La contestation populaire ne s'est pas limitée à Alhoussima, en tant que ville et province, elle s'est étendu à d'autres zones du Rif (Nador, Driouch, Taza...) où se sont constitués des comités:

comité de la contestation à Nador, Comité de contestation à Mont Laroui, à Midar, Driouech, Gzannaya, Zaiou, Tamassint, Ain Zohra, Ben Tayeb, Temsaman, ...

Chaque comité a sa page particulière sur Facebook et a un dossier revendicatif englobant des revendications locales qui prennent en compte les spécificités de la région et des revendications qui concernent le Rif en général. A côté de ces comités au niveau du Rif, existent des comités de la contestation « populaire » et sociale au niveau national, en tant que comités de solidarité avec le Rif, tels les comités de Rabat, Tanger, Casablanca...Au niveau international, existent des comités de solidarité dans différents pays : comité des Basques, comités de Belgique, de Hollande, d'Allemagne, de la Suède, d'Espagne et de France...Ces comités provinciales, nationales et internationales englobent des formes de contestations hebdomadaires, quotidiennes et mensuelles, depuis le décès du « vendeur de poissons » jusqu'aux arrestations, en tant que forme de soutien et de solidarité.

La contestation sociale dans le Rif se caractérise, par rapport aux autres contestations sociales qu'a connues le Rif particulièrement, et le Maroc en général, par :

- La concentration de la contestation sociale dans la région du Rif. Quant aux formes de contestation dans les autres villes du Maroc, elles se présentent comme formes de contestation sans dossier revendicatif, bien qu'elles disposent de comités, d'où sa différence avec la contestation « populaire » rifaine ;
- L'absence de drapeaux marocains dans la contestation « populaire », dans la majorité des régions auxquelles s'est étendue la contestation, et la présence des drapeaux amazighes et des drapeaux de la république du Rif, et parfois, le drapeau kurde. Alors que dans les marches de la population de Talarawq, en direction d'Alhoussima, figurent les drapeaux marocains. A signaler que les formes de contestation à Tamassint sont caractérisées par l'absence de drapeaux.
- L'absence des cadres politiques : éloignés depuis le début de la contestation, suite au slogan des activistes : « non aux épiceries politiques », de peur que la contestation ne soit exploitée.
- La contestation pacifique : les activistes de la contestation et les participants, dans leurs formes de contestation, ont mis en avant le caractère pacifique et qui est concrétisé dans le respect des biens publics. Ce principe a été mis en exergue par le militant Nacer Zefzafi et les autres activistes avant et durant les arrestations. Et de la prison aussi. Ce caractère pacifique se traduit au niveau des chaines constituées par les activistes pour protéger ces biens publics.
- -La présence du discours religieux dans la contestation et son exploitation en force depuis le début de la contestation jusqu'à la période des arrestations, ainsi que dans les discours de sensibilisation de Nacer Zefzafi, via Facebook, et durant les formes de contestation.
- La présence de la femme dans la contestation sociale de manière forte. Contrairement aux autres formes de contestation précédentes dans le Rif, mais cette présence se limite aux espaces urbains et s'absente dans les espaces ruraux. A Bouayyach, Boukidar, Imzourn, la femme rifaine est presque absente...Absente dans les formes de contestation dans ces espaces, mais présent au niveau organisationnel à Alhoussima-ville.(3)

Nature de la société rifaine :

En plus des caractéristiques de la contestation « populaire » et sociale dans le Rif, il est impératif de s'arrêter sur la nature de la société dans cette région, avant d'aborder le rôle de la femme dans la période contemporaine, pour mettre le lecteur dans le contexte général.

Raymond Jamous, dans une étude « L'honneur et la baraka » (4), décrit la société rifaine comme une société « segmentaire », basée sur « l'honneur », la « femme » et la « terre », en plus du « la propriété privée ». Dans ce sens que ces composantes, selon l'anthropologie au niveau rural, s'insèrent dans le cadre du tabou et de l'interdit. Toute atteinte à une de ces composantes, amène la réaction de l'homme et la lutte pour elle ; il en est de même pour toute la tribu.

Quant à la société rifaine, pour David Hart (5), il s'insère dans les sociétés enfermées, paternalistes et misogynes. L'homme s'occupe des rôles et missions externes et les femmes de l'intérieur et de l'éducation des enfants. En plus de l'esprit de solidarité, à travers « Tawiza » et « Rouziât ». Et le fkih et les gens de religions restent loin des affaires politiques. La priorité est accordée à la coutume au détriment de la chariâa.

La société rifaine est de nature paternelle, l'autorité est aux mains de l'homme au détriment de la femme. Le premier domine. Mais, en raison de l'expansion urbaine que la région a connu et continue à connaître, qui a entrainé la scolarisation de la femme et son accès au marché du travail, la femme s'est relativement libérée de la domination masculine.

Et la femme scolarisée et autonome financièrement vis-à-vis du mari que sa famille lui choisissait avant 18 ans, devint libre. La femme n'est plus otage de murs et des travaux domestiques. Elle va aux souks et aux administrations publiques, s'implique dans la vie associative et politique. Mais ces transformations ne peuvent pas être généralisées au Rif en général, mais seulement aux certaines zones urbaines ou semi-urbaines (Alhoussima, Nador, Driouch, Imzourn...).

1- Rôle de la femme rifaine dans la contestation sociale :

La femme rifaine a joué des rôles importants durant la période de la guerre et de la résistance qu'a connues le Rif, pendant les années vingt et cinquante du 20 ème siècle. Elle fut la mère, l'épouse, la fille et la sœur...fidèle et soutenant la résistance au sein de la famille (cuisine, lavage et éducation des enfants...) et à l'extérieur (bergère en l'absence de l'homme, diffusion des informations au sein des résistants, archivage des victoires par la poésie « Izran » et secours aux blessés...).

Mais durant la période de la contestation sociale (28 octobre 2016 / octobre 2017), les rôles de la femme ne se limitèrent plus au soutien de l'époux ou du fils uniquement. La femme est devenue actrice et activiste qui participe à la contestation.

La femme, au début de la contestation, période de spontanéité des mouvements sociaux, jusqu'à la fin de la deuxième période, dite « période d'organisation » (du 28 octobre 2016 au 8 mars 2017), se limitait qu'à la participation (6) au côté de l'autre sexe, aux formes de contestation et de sensibilisation dans la région.

Mais cette participation se concentrait au niveau urbain. En direction des niveaux semi-urbains et ruraux, la participation diminue et s'estompe. Yasmin Farsi et Karima Mouhawil furent parmi les figures icones des marches, des sit-in, des contestations et des médias numériques nationaux et internationaux.

Elle concrétise le principe de globalité des mouvements sociaux à Alhoussima-ville, par la participation de femmes de différentes classes et d'âges. Et à Nador, la première participation dépasse la première. A partir d'entretiens, nous avons constaté que les femmes participantes prenaient en charge les frais de déplacement pour assister à la contestation d'Alhoussima et désertent les contestations de leurs zones locales (femme de Bouayyach et Imzouren, à titre d'exemples). Ceci est en relation avec la nature de la société et le pouvoir masculin dans ces régions.

Mais, à l'occasion de la Journée Internationale de la Femme, le 8 mars 2017 (7), le femme n'est plus une simple participante,

→

جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بطنجة تحتفي بنساء التعليم

في إطار تخليد اليوم العالمي للمرأة واليوم العالمي للغة الأم، نظمت جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة طنجة تطوان الحسيمة مساء يوم السبت 10 مارس الجاري بمقر جمعية ماسينيسا بطنجة، نظمت طاولة مستديرة جمعت ثلة من أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية والمهتمين.

وقد أكد رئيس الجمعية في كلمته الترحيبية بالمشاركات والمشاركين أن اختيار هذا الموضوع والجمع بين المناسبتين لتخليدهما في فعالية واحدة ليس اعتباطيا، بل تهدف الفعالية إلى الإقرار بالمساهمة الجليلة الهائلة للمرأة الأمازيغية في الحفاظ على اللغة الأم، وأنها مناسبة للوقوف على إنجازاتها في قطاع التعليم، وأيضا تكريم وامتنان على ما تبذله جميع الأستاذات للرقي باللغة الأمازيغية.

وأكدت جميع المشاركات والمشاركين في حلقة النقاش على الدور المحوري للمرأة الأمازيغية في نقل الموروث الشفوي بين الأجيال، ومساهمتها في مقاومة اللغة الأم لكل عوامل الانقراض والاندثار لصالح لغات أخرى، واعتبرت إحدى المتحدثات أنه لكي تقوم المرأة بتحقيق لمثل هذه الوظائف كان لزاما عليها أن تكون سجلا وثائقيا حيا ومتجددا وأن تكون مبدعة لإنتاج الصور والمعاني والدلالات. وتجدر الإشارة إلى أن دور المرأة في الحفاظ على اللغة الأم ليس من قبيل الصدفة والعشوائية، بل لما للغة من علاقة وطيدة بالفكر كما يذهب إليه جل اللسانيين.

وفي ختام الفعالية، تم إلقاء مجموعة من القصائد الشعرية ووصلات فنية متنوعة نشطها مجموعة من الأساتذة المتعاقدين الذين يجتازون تكوينهم بشعبة اللغة الأمازيغية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بطنجة، ثم اختتمت الفعالية بحفلة شاي أقيمت على شرف الأستاذات، تكريما لهن على مجهوداتهن المبذولة في قطاع التعليم.

وتشجيعا للأستاذات اللواتي يجتزن التكوين في شعبة اللغة الأمازيغية.

تقديم كتاب «إسلام الأمازيغ: قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب» بالناظور

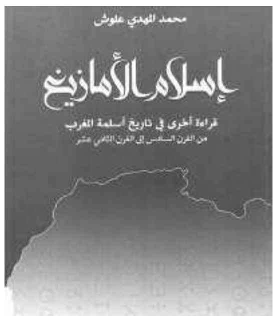

محمد المهدي علوش
إسلام الأمازيغ
قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب
من القرن السادس إلى القرن الثاني عشر

تعتزم جريدة «العالم الأمازيغي» بتنسيق مع جمعية الجسر للتنمية والبيئة والهجرة، تنظيم حفل تقديم وتوقيع كتاب «إسلام الأمازيغ: قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب».

بمشاركة مؤلف الكتاب الباحث محمد المهدي علوش، والدكتور حكم العصامي، أستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة، وذلك يوم الجمعة 23 مارس 2018 ابتداء من الساعة الرابعة مساءا بخزانة المركب الثقافي بالناظور.

احتجاجات بألمانيا تزامنا مع جولة "بنعتيق" التواصلية مع الجالية

احتج يوم السبت 10 مارس 2018، عشرات المواطنين من أبناء الجالية المغربية المقيمة بألمانيا، أمام فندق "انتركونتينينتال" بمدينة فرانكفورت، الذي كان يحتضن لقاء بين الوزير المنتدب المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، عبد الكريم بن عتيق، وعدد من المهاجرين المغاربة المقيمين بألمانيا.

وطالب المحتجون بإطلاق سراح المعتقلين الموقوفين على خلفية حراك الريف، وإسقاط المتابعات في حق اللاجئين الريفيين بمليلية وعدد من الدول الأوروبية، إضافة إلى التأكيد على "ضرورة تحقيق المطالب المشروعة، التي من أجلها خرج المحتجين في حراك الريف".

وكان وزير الهجرة عبد الكريم بن عتيق، قد عقد صباح ذات اليوم بمدينة فرانكفورت الألمانية لقاء تواصليا مع الجالية المقيمة بهذه المدينة والمناطق المجاورة لها، بتنسيق مع القنصلية العامة للمغرب بفرانكفورت والسفارة المغربية بألمانيا الفيدرالية.

وشارك في هذا اللقاء، للإجابة على تساؤلات المغاربة المقيمين بألمانيا، ممثلين عن القطاعات والمؤسسات المعنية بشؤون الجالية كالعدل والضمان الاجتماعي والجمارك والضريبة والمحافظة العقارية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والكونفدرالية العامة لمقاولات المغرب وصندوق الضمان المركزي.

«أزطا» تعد دراسة ميدانية حول الحق في التعلم باللغة الأمازيغية

تستعد الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة-أزطا أمازيغ، لإنجاز دراسة بحثية ميدانية حول موضوع "الحق في التعلم باللغة الأمازيغية: المعيقات والآفاق"، وذلك بشراكة مع السفارة البريطانية في إطار برنامج دعمها الرامي إلى تقوية قدرات المجتمع المدني في ميدان البحث والدراسة في موضوعات مرتبطة بالسياسات العمومية.

ولهذه الغاية، جاء في بلاغ لأزطا أمازيغ، أنها ستعمل على انتقاء وتأطير (16) باحثة وباحثا لإنجاز المقابلات وتعبئة الاستمارات المرتبطة بموضوع البحث، على مستويي جهة سوس ماسة وجهة كلميم واد نون. "وعلى الراغبين/ات في المشاركة في هذا المشروع البحثي التقدم بملف ترشيحه/ها لإدارة الجمعية، قبل 20 مارس 2018".

تطوان تحتضن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي في نسخته الثانية

أعلنت "جمعية الورشة السينمائية بتطوان" عن فتح باب المشاركة للأفلام القصيرة في الدورة الثانية لمهرجان الريف للفيلم الأمازيغي المقرر تنظيمه بتطوان من 17 إلى 20 أبريل 2018.

وأوضح بلاغ للجمعية أن على الراغبين في المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي أضحت موعدا سنويا للاحتفاء بالإبداع السينمائي الأمازيغي في مجال الفيلم القصير، أن يقدموا ملفاتهم قبل تاريخ 30 مارس 2018.

وأضاف المصدر ذاته أن باب المشاركة في هذه التظاهرة التي دأبت على تكريم بعض الفنانين والمبدعين الذين أثروا العمل السينمائي الأمازيغي على الصعيد الوطني، مفتوح أمام الأعمال الفنية التي تم إنتاجها خلال سنتي 2015 و2016، على ألا تتعدى مدة الفيلم 24 دقيقة وأن يكون مرفوقا ببطاقة تقنية وفنية، مع صورة للمخرج وملصق الشريط وشريط DVD أو الرابط ويرسل إلى العنوان التالي: chaabi66@gmail.com.

يشار إلى أن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي الذي ينظم من طرف "جمعية الورشة السينمائية" يتضمن ثلاث مسابقات تتبارى حولها العديد من الأعمال الفنية من أجل نيل جوائز الفيلم القصير الموزعة ما بين: الجائزة الأولى هي جائزة الريف الكبرى، وجائزة السيناريو وجائزة الإخراج.

وحسب الجمعية المنظمة، فإن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي يهدف إلى مواكبة الحركية التي يشهدها قطاع السينما بالمغرب سواء من حيث الإنتاج أو من حيث المشاركة في المهرجانات والتظاهرات الدولية مع محاولة تقريب الإبداعات السينمائية الأمازيغية من الجمهور المغربي.

جمعية أفولكي النسوية بتافراوت تحتفي بالمرأة الأمانوزية

نظمت جمعية أفولكي النسوية بتافراوت مساء السبت، 10 مارس 2018، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عددا من الأنشطة بمنطقة تغرارط التابعة لتراب جماعة تارسواط، ضمنها مسابقة ثقافية، وأخرى في الطبخ، أشرف عليها المشارك السابق ببرنامج "ماستر شيف المغرب"، ابن منطقة أمانوز، كميل الجوهري.

الأنشطة التي نظمتها جمعية "أفولكي" لفائدة مستفيدات برنامج محو الأمية بكل من مراكز: إزربي، تارسواط، أكرسيف، أولا تلكنونت، أيت داوود، وتغراراط التي أقامت هذه التظاهرة الثقافة بأرضها، أقيمت بتنسيق مع جمعية "تغراراط" واتحاد "أمانوز" والجماعة الترابية "تارسواط" وجماعة تافراوت وجماعة أملن.

وقد استفادت المشاركات في صبيحة اليوم الثقافي، المخصص للاحتفاء بالمرأة الأمانوزية، من محاضرتين، الأولى لجمعية "صناع الحياة" بأكادير، حول موضوع "التنمية الذاتية"، والثانية من إلقاء الأستاذة صحابة من جمعية أفولكي في موضوع "مكانة المرأة في الإسلام".

وفي المساء انطلقت المسابقات المبرمجة، في الثقافية والطبخ، وبعد ساعتين من التباري أسفرت مسابقة الطبخ عن النتائج التالية: قسم تارسواط في المركز الأول وفي المركز الثاني قسم أيداوود، وقسم أكرسيف في مركز الثالث، أما بالنسبة للمسابقة الثقافية فقد حضي قسم إزربي بالمركز الأول، والمركز الثاني قسم تغراراط، بينما حل قسم أكرسي في المركز الثالث، كما تم تكريم الفائزات وجميع مستفيدات هذه المراكز.

في حين تم تكريم أعضاء اللجنة المشرفة من الجمعيات الداعمة، كل من السيدة عائشة إزم عن جمعية صناع الحياة بأكادير، والسيدة زينب أبركاز رئيسة جمعية أفولكي النسوية بتافراوت، وشاف كاميل عن لجنة التحكيم في مسابقة الطبخ، والسيدة نعيمة والسيد بلقاسم أمحيل مهاجر مغربي بالديار الفرنسية.

"مدرسة. كم" إغشيين بتارودانت تحتفل باليوم العالمي للمرأة

شهدت «مدرسة.كم» إغشيين بأولاد تايمة إقليم تارودانت، احتفالا باليوم العالمي للمرأة وذلك يوم السبت 10 مارس بحضور طلبة نادي السوسيولوجيا للفكر والتنوير بجامعة ابن زهر وبحضور نساء دوار اغشين و عضوات جمعية نساء الاتقان بالدوار ومجموعة من الفاعلين التربويين والجمعويين.

وشهد الاحتفال تقديم التلاميذ والتلميذات لنتائج البحث الميداني الذي أنجزوه حول واقع المرأة بدوار أغشين، وقد تمت مناقشة تلك النتائج رفقة طلبة النادي ليختتم الحفل برفع توصيات دعت إلى تحسين واقع المرأة المغربية عامة والمرأة بدوار اغشين خاصة.

وقد شهد الحفل تقديم مجموعة من الفقرات ابتدأت بكلمة كلا من السادة ، إبراهيم دريوي المنسق الإداري للمدرسة ، جمعية نساء الإتقان بدوار اغشيين ، نادي السوسيولوجيا والتلاميذ. إضافة إلى تقديم فقرات فنية متنوعة شملت قصائد وأغاني وزجل. كما تخلل الحفل الذي عرف حضورا متميزا لنساء الدوار لحظات تكريم لعضوات جمعية نساء الإتقان.

وبالمناسبة أكد الأستاذان محمد شوكري ومحمد اوحساين أن الانفتاح على جامعة ابن زهر ليس بالأمر الجديد بالنسبة للمدرسة، إذ سبق لها أن نظمت لقاء أدبيا حول ابن بطوطة في نظر الطفل عرف تقديم مداخلات للتلاميذ أمام مجموعة من أساتذة جامعة ابن زهر.والجدير بالذكر أن المؤسسة تستعد في الأيام المقبلة للحصول على اللواء الأخضر كثالث مدرسة بالمديرية الإقليمية بتارودانت.

تافراوت: انطلاق مهرجان اللوز في دورته الثامنة

انطلقت يوم 14 مارس 2018، بمدينة تافراوت، الدورة الثامنة لمهرجان اللوز تحت شعاره الدائم "أرض اللوز: ثروة الغد".

وتستمر فعاليات هذه التظاهرة الثقافية والفنية والاقتصادية الكبرى، التي تنظمها جمعية اللوز تافراوت بشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري، وعمالة إقليم تيزنيت، وجماعة تافراوت، وبدعم من الفعاليات الاقتصادية المحلية و الوطنية، إلى غاية 17 من مارس الجاري.

وقد أضحى مهرجان اللوز، ببلوغه للدورة الثامنة، ضمن أهم المهرجانات الوطنية التي ترسم لنفسها مسارا مختلفا ومتميزا عن باقي المهرجانات سواء على مستوى الكم أو الكيف، إذ أن هذا المهرجان يعد مناسبة سنوية هامة لتسويق مدينة تافراوت وإبراز أهميتها السياحية، وتنشيط الحركة الاقتصادية بها و تشجيع وتعزيز مبادئ الإقتصاد التضامني الاجتماعي الذي تستفيد منه التعاونيات الفلاحية بالمنطقة تثمينا لمنتوجاتها المجالية.

كمايشكل المهرجان فرصة لإظهار الإنفراد الثقافي للمدينة حيث دأبت الساكنة على الوفاء للاحتفال بفترة إزهار شجرة اللوز، التي تعد موروثا طبيعيا وثقافيا يحتل مكانة راسخة لدى الساكنة. وتتزامن هذه الاحتفالية مع اليوم العالمي للمرأة و موروث "إدرنان" وهي عادة إجتماعيـة وثقافية يتميز بها سكان جبال الأطلس الصغير، وتحمل من الدلالات الرمزية الشيء الكثير، فهي ترمز إلى علاقة الإنسان الأمازيغي بالأرض، ومدى قوة وقدم استقراره بالمجال.

وتتضمن بقية برنامج هذه الدورة الثامنة فقرات وأنشطة متنوعة ومختلفة تسعى من خلالها جمعية اللوز لإرضاء مختلف الأذواق والفئات من النساء والشباب والأطفال في المجالات الثقافية والفنية والعلمية والرياضية، إلى جانب معارض كبرى للمنتوجات الفلاحية بمشاركة عارضين من مختلف مناطق المملكة، مما يتيح للزوار الاطلاع عن قرب على جديد منتوجات التعاونيات والشركات الفلاحية، كما ستكون مناسبة للقاء بين العارضين والباحثين والمسؤولين المؤسساتيين لتبادل الخبرات والأفكار والتجارب في أفق تطوير القطاع الفلاحي وتحسين المردودية والرفع من الجودة والتنافسية.

وتتشرف مدينة تافراوت باستقبال شخصيات وضيوف وزوار من مستوى رفيع، وسيتم الوقوف على مدى تقدم الأشغال بمجموعة من المشاريع التنموية وإعطاء الانطلاقة لأخرى، ليكون مهرجان اللوز بذلك مناسبة سنوية ترتبط بالتنمية المحلية.

الإعلان عن مسابقة مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية بتافراوت

ستحتضن مدينة تافراوت أيام 12، 13، 14 و 15 أبريل 2018 الدورة الثانية لمهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية (FTCIAM)، تحت شعار: «أدرار والسينما» من تنظيم جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي.

وتعلن إدارة المهرجان عن فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام السينمائية الناطقة باللغة الأمازيغية أمام السينمائيين المغاربة.

وتهدف المسابقة، حسب بلاغ الجمعية توصلنا بنسخة منه، إلى التعريف بالإنتاجات السينمائية الأمازيغية والتشجيع على توزيعها وتسويقها؛ وإتاحة الفرصة أمام السينمائيين لتبادل التجارب والخبرات فيما بينهم؛ والارتقاء بجودة المنتوج السينمائي الأمازيغي؛ وخلق مناسبة لنقد ومناقشة المنتوج السينمائي الأمازيغي بهدف النهوض به.

وأكد البلاغ أن المسابقة مفتوحة أمام الأعمال السينمائية المغربية الناطقة بالأمازيغية شرط الالتزام بنظام المشاركة في مسابقة (FTCIAM).

ويشترط للمشاركة أن تتراوح المدة الزمنية للأشرطة ما بين 60 و 120 دقيقة، وأن تكون الأفلام المشاركة قد تم إنتاجها بعد 31 دجنبر 2015، وأن لا يكون الفيلم قد شارك في الدورة السابقة للمهرجان.

ويمكن للمخرج أن يشارك بأكثر من عمل، غير أن لجنة الانتقاء الأولي تختار عملا واحدا للتنافس على جوائز المهرجان.

التسجيل:

ويتم تسجيل المشاركة في المسابقة عن طريق الاتصال بإدارة المهرجان من خلال البريد الالكتروني.festival.tafsut@gmail.com أو من خلال الأرقام الهاتفية التالية: 0667382785 // 0666085441 // 0654834697.

و لتأكيد التسجيل فعلى المشاركين أن يبعثوا بـــ:

-1- استمارة المشاركة. (وفق النموذج المرفق)

-2- ترخيص بعرض الفيلم. (وفق النموذج المرفق)

-3- نسخة من الفيلم ذات جودة عالية على USB و DVD.

وذلك عن طريق البريد أمانة إلى السيد رئيس جمعية أناروز بتافراوت.

وتعلن الجمعية عبر بلاغها أن تسجيل الفيلم للمشاركة يمنح مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية كافة حقوق عرضه أثناء الدورة الحالية وكذا الحق في استعمال بعض اللقطات والصور منه في العروض غير التجارية والتعريفية بالمهرجان.

وأشار ذات البلاغ إلى أن مصاريف إرسال الفيلم ووثائق التسجيل يتحملها المشارك، وبأن آخر أجل للتسجيل وتوصل إدارة المهرجان بالفيلم وبوثائق التسجيل حدد فـــي 31 مارس 2018.

وعن انتقاء الأفلام يقول البلاغ أنها ستسند للجنة خاصة تعينها إدارته، وسيتم أخبار المشارك بانتقاء عمله بواسطة البريد الالكتروني في أجل أقصاه 05 أبريل 2018.

ويشير البلاغ إلى المهرجان لا يتحمل تكاليف إعادة نسخ الأفلام المنتقاة وغير المنتقاة، وتوضع رهن إشارة أصحابها الراغبين في استردادها لدى جمعية أناروز.

ويحق للمهرجان عرض الأفلام غير المنتقاة أثناء أنشطة وفعاليات الدورة الحالية خارج أطوار المسابقة.

وتتكون لجنة التحكيم من ثلاثة أعضاء على الأقل تعينهم إدارة المهرجان من بين الفاعلين في الميدان الفني والثقافي والاجتماعي والصحافي. وسيتنافس المشاركون في مسابقة المهرجان على الجوائز التالية:

-1- جائزة تافسوت لأحسن فيلم: تتراوح قيمتها ما بين 5000 درهم و 20000 درهم.

-2- جائزة أحسن سيناريو: تتراوح قيمتها ما بين 4000 درهم و 15000 درهم.

-3- جائزة أحسن ممثلة دور نسائي: تتراوح قيمتها ما بين 3000 درهم و 7500 درهم.

-4- جائزة أحسن ممثل دور رجالي: تتراوح قيمتها ما بين 3000 درهم و 7500 درهم.

إيمنتانوت.. حقائق مدهشة من جبل نفوسة

عبدالرحمان بيلوش

في إحدى زياراتنا لجبل نفوسة في القطر الليبي الشقيق، وبينما كنا بصدد الشروع في مداخلة حول التجربة المغربية في مجال تدبير ملف التعدد اللغوي والتنوع الثقافي في إحدى القاعات بمدينة القلعة. قدم لي المنظمون استمارة بغية الحصول على موجز من سيرتي الذاتية قصد عرضها على الحضور أثناء التقديم.

وكانت المفاجئة كبيرة، عندما شرع منشط الجلسة في قراءة الاستمارة. بحيث لم يتملك الحضور الغفير إحساسه، فامتلأت القاعة تصفيقا ولجبا بمجرد ذكره لمسقط رأسي: إيمنتانوت.

التفت إلي المنشط، في إشارة إلى الاستفسار عن بواعث الحدث. فقال: "ويا للصدف... هذه المنطقة من المدينة التي نتواجد بها الآن تسمى كذلك بإيمنتانوت". فكان أن دار حديث مطول غير مبرمج قبل بداية العرض عن المعنى اللفظي والاصطلاحي لهذه التسمية التي تكاد تحمل نفس الدلالة هنا وهناك.

في الصف الأول من القاعة يجلس رجل مسن بزيه الليبي التقليدي – لحولي- وتحيل طقوس استقباله من طرف المنظمين إلى كون الرجل من حكماء القوم أو أحد قادتهم. لم يشارك الرجل في الحوار، غير أنه اكتفى بتبادل ابتسامات عريضة معي أثناء عرض المتدخلين لآرائهم حول موضوع التسمية. طلبت من منشط الجلسة بواسطة ورقة أن يعطي له الكلمة. فتوجه إليه باللسان الأمازيغي بما مفاده: ما رأيك أخالي عثمان في الموضوع؟ فرد الرجل بهدوء، طالبا إعفاءه من الجواب، قبل أن يشير إلي بسبابته بحركة تعبر عن رغبته في اللقاء بي بعد الجلسة.

استغرق لقائي بخالي عثمان في بيته المتواضع إلى حدود منتصف الليل. أزيد من خمس ساعات من الحديث الشيق مرت كلمح البصر.

بدأ الشيخ كلامه بالقول: ما لا يعلمه شباب اليوم أن كثيرا من أسماء المواقع في بلاد الأمازيغ، لم تكرر عبثا في مختلف أرجاء هذا الوطن الكبير. فلكل اسم دلالة جغرافية تربطه بموقعه. وفي حالة تعذر ذلك، قد توفر بعض الأساطير مرجعية عميقة لهذا الارتباط. وكذلك، كان يسترسل شيخنا، بالنسبة لـعبارة: ئمي ن تانوت التي أصبحت بحكم التحول الوظيفي تكتب كما عندكم: إيمنتانوت. وبعيدا عن ما تم تداوله في القاعة بخصوص معنى وأصل هذا الاسم، دعني أقص عليك أسطورة لأنهار التي تناقلتها الجدات عبر الأجيال. لكن، علينا أن نعلم قبل ذلك أن حديثنا عن الأنهار، غالبا ما يقتصر عن تلك التي ما تزال ناشطة. و قد ننسى أو نتناسى تلك التي سادت على هذه الأرض الشاسعة ثم بادت بفعل فاعل. وعلينا كذاك أن نعلم أن هذه البلدان لم تكن في ما مضى من الزمان على هذا الشكل. والحديث هنا عن قديم الزمان. وباختصار... تابع خالي عثمان حديثه وقال :

كان حتى كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان، تمر بأرض الأمازيغ أنهار جبارة. لم يبق منها اليوم إلا أصغرها طولا وحجما وهو نهر النيل الذي عني البحر بالأمازيغية. وبالطبع، فإن هذه الأودية العظيمة، كانت وراء خصوبة الأراضي الشاسعة المحيطة بها. وكانت هنا غابات كبيرة خضراء، تغطي آلاف وآلاف الهكتارات من الأراضي، و كثير من الأشجار المثمرة، كان السكان يستمتعون بما لذ وطاب من فاكهتها. أما الحقول فقد كانت تستفيد جميعها من الري، لدرجة تسمح بإنتاج ثلاثة محاصيل في السنة الواحدة. لقد كانت بلاد تامازغا مأهولة بجيوش من الفلاحين والصيادين. كما كانت القوارب الشراعية تجوب بمجاديفها اللامعة مياهها الرائعة. وكانت تلك الأنهار العظيمة تصب في المحيط الأطلسي، أو في البحر الأبيض المتوسط أو حتى في أدغال الصحراء، بعد اختراقها لمختلف البلدان التي كانت توصف آنذاك بالجنة الخضراء بفضل طبيعتها الخلابة.

ولقد كانت هذه الأودية أعمق مما نتصور. بحيث كانت تتسع بدون مصاعب تذكر لملاحة السفن الضخمة التي عادة ما تبحر فقط في أعالي البحار. وكل من كان يستمتع بمشاهدة مرور هؤلاء المسافرين الكبار، كانت تراوده أحلام السفر بعيدا، بعيدا... حيث نهاية العالم.

بيد أن ما شاهده الناس في أحدها في يوم من الأيام، على غير عادتهم، ليس مجرد سفينة كبيرة. لكنه، حوت ضخم أسود اللون. إنه أكبر بكثير من السفن التي ألف الناس مشاهدتها. وكما يحكى، فقد يبدو أكبر بكثير من عمارة متعددة الطوابق!.

لم يصدق السكان أعينهم في بداية الأمر، بحيث اعتقدوا أن ما شاهدوه مجرد سراب ! لكن، هذا غير صحيح. فكلما اقترب الجسم الغريب، كلما تبين لهم، أنهم بالفعل أمام أضخم حوت في العالم !. ثم تبادر إلى أذهانهم أن الشبح قد يكون وحشا بحريا جائعا ومتأهبا لافتراس كل من يعترض سبيله. وهذا أيضا مستبعد، بالنظر إلى حجم فمه الصغير، وإلى عينيه البريئتين، وكذلك إلى مظهره اللطيف عندما كان يقترب بهدوء فوق ماء ذاك النهر دون التسبب في إحداث الأمواج. وباختصار، تبين أنه حوت مسالم، ليس في نيته إيذاء أحد.

ولكم كانت المفاجأة كبيرة ! عندما شاهد المتجمهرون على ساحل الوادي أرجوحة شبكية متعددة الألوان في الجزء الخلفي من ظهر الحوت. وفي تلك الأرجوحة، كانت تستلقي فتاة في منتهى الحسن والجمال !

وقد أنسى جمالها الباهر ولمعان حليها النفيس الناظرين تواجد الحوت الضخم فوق مياه نهرهم.

وبطبيعة الحال، سرعان ما شاع الخبر وسط الساكنة، إلى أن بلغ إلى علم أحد كبار التجار الهنود الذي كان يسكن قصرا فخما في وسط المدينة. فخاطب التاجر الهندي ابنه البكر، قائلا: "جهز فرسك يا ولدي. فإني أعتقد أن هذه الفتاة الجميلة والثرية، ما كانت لتأتي إلى هنا، إلا رغبة في الزواج. وأنت أحق بها من غيرك. هيا !... أسرع واغنم شريكة حياتك قبل أن يفوز بها غيرك".

وما أن أدرك ابن كبير التجار حافة الوادي، حتى انبهر بجمال الفتاة وبحليها التي يعكس لمعانها أشعة الشمس. فوقف على صهوة فرسه المذهبة، ملوحا بسيفه نحو السماء. وخاطب الفتاة الجميلة بقوله: " أيتها الجميلة، أنا الابن البكر لكبير التجار. جئت لطلب يديك، وأرغب بالزواج منك ".

وقفت الجميلة على ظهر الحوت، وقالت بصوت رخيم : " شكرا على عرضك يا عزيزي. لكن أنا آسفة، لا يمكن أن أستجيب لطلبك، لأنني مخطوبة لشاب من بني جلدتي. بلغ أباك أنني سررت كثيرا بزيارة منطقتكم هذه ! إنها حقا رائعة بمناظرها الخلابة ! "

رجع ابن كبير التجار إلى القصر يحكي لوالده ما دار بينه وبين الفتاة. فشعر الأب بالإهانة، وغضب غضبا شديدا وقال لابنه: " كيف لهذا المخلوق أن يتجرأ لرفض الزواج بك، وأنت من سلالة كبير تجار هذه المنطقة وأثراهم مالا وجاها ! ! ! لم يبق لنا إلا الانتقام منها. علينا أن ننصب لها كمينا حتى تستسلم، ثم نجبرها على الزواج بك. أما ذاك الحوت الذي تمططيه، فمصيره إن شاء الله، مطابخ أهل المدينة".

جمع التاجر الهندي فرسانا من الفتيان الأقوياء واتجه على رأسهم نحو النهر. وما أن وصل إلى الساحل، حتى أدرك أنه لن يتمكن من اصطياد الحوت الضخم من وسط النهر. وحيث أن هناك قناة قريبة من المكان، قاد فرسانه إلى جانبها، ودعا الفتاة إلى اقتياد الحوت للرسو بها وقال : " أيتها الجميلة... أنا كبير التجار. أنا آسف لكون ابني لم يحالفه الحظ للزواج بك. وقد بلغني شكرك وامتنانك. وأريد بدوري أن أثني على زيارتك لنا. ادخلي الحوت إلى هذه القناة كي أتمكن من شحن بعض الهدايا تقديرا لإعجابك بمنطقتنا".

وبحسن النية، أعطت الفتاة الأمر للحوت للاتجاه نحو القناة التي تكاد تتسع لرسوه. وفي الحين، أمر رجاله أن يرموا شباكهم لتطويق الحوت والحيلولة دون عودته إلى النهر.

لكن، عندما أدركت الفتاة خطورة الموقف، أطلقت صرخة قوية، وأمسكت بزعانف الحوت. وكانت الكارثة... ضرب الحوت بديله الكبير في الماء ضربة واحدة، كانت كافية لجعل فرسان كبير التجار يتطايرون كالشظايا في سماء النهر. أما الشباك، فحدث ولا حرج. لقد كانت أهون من بيت العنكبوت أمام عظمة الحوت وقوة انفعاله .

وعندما استعاد الحوت توازنه وسط النهر، وقفت الفتاة على ظهره، وقالت لكبير التجار: " يا لها من خيبة أمل! سيكون الردّ سريعا وعنيفا. لقد فقدت للتو أيها التاجر الهندي كل أملاكك، وتسببت بفعلتك هذه لمن استضافك على هذه الأرض في النكبة. بلغ الجميع أن الجنة فوق الأرض لم يعد لها وجود. أتريد سلب حريتي. أنا لا أتحمل هذا. أنا حرة وسأبقى دائما حرة ".

وبخطوات ثابتة، رجعت الفتاة الجميلة إلى أرجوحتها، واتجهت بالحوت نحو منبع النهر. وحينئذ، أحس كبير التجار المغمور بالهلع، واعتقد أن الفتاة سوف تسبب في فيضان لا يبق ولا يذر.

لكن، انتقام الفتاة كان أكبر بكثير مما تتصور. فعندما وصلت إلى حيث يوجد منبع النهر، هناك في أسفل الجبل شقت بأصبعها فوهة سمتها باب الجب " ئمي ن تانوت"، وحولت إليها مجرى الماء ليرجع إلى جوف الجبل بدل الاتجاه نحو مساره. وكذلك فعلت بكل الأنهار العظيمة التي كانت تخترق شمال افريقيا.

وقد استغرقت هذا الظاهرة على ما يحكى سبعة أيام وسبع ليال بكاملها. و تضامنا معها، تكفلت الشمس بعد ذلك بإنهاء المهمة بفعل تبخر ما تبقى من المستنقعات، هنا وهناك. كما تدخلت الرياح من جانبها لإخفاء مجاري تلك الأنهار بعواصف رملية. لقد مات كل شيء بسبب العطش. بالتأكيد لقد مات كل شيء. ونحن اليوم أمام أراض جرداء وقاحلة يتعذر فيها التعرف على مكان المجارى التي تحدثت عنها هذه الأسطورة. وكل ما بقي أن سكان سفوح الجبال ما يزالون يحتفظون بأسماء تلك الفواهات الغريبة ويلصقونها بالعمران.

فإن أنت سألت اليوم أحدهم عن موقع باب ذاك الجب. أين يوجد ئمي ن تانوت؟ فلا تستغرب إذا قيل لك: هو موقع كذا ببلاد كذا، يحده شرقا أو غربا بلاد كذا أو جبل كذا. وبقي التعبير مجرد اسم علم يقتصر على كثير من المواقع في بلاد تامازغا. وهنا، تنهد خالي عثمان وقال منهيا حكايته الأسطورية: " لاحظت أنك من طلب من المنشط أن يعطيني الكلمة. أتريد أن أقص أسطورتي على من يعتبر ما سمعته مني الآن مجرد خرافات؟؟؟

طمأنته على أني أقدر موقفه من النقاش الدائر في القاعة، وأكدت له أن الأسطورة خلافا لما يعتقد، كانت وما تزال وراء الفكر البشري بجميع أصنافه. وأن العلوم الأنتروبولوجية ما انفكت تربط طبائع البشر وسلوكهم بما تجود به أساطيرهم. وفضلا عن ذلك، فبماذا يفسر هؤلاء اليوم وجود أحجار في الصحاري وفي السهول بعيدا عن البحر والأنهار تحوي أجسام الحيوانات المائية وأصدافها؟ وأخيرا أليس من الأفيد أن ننبش في تراثنا الرمزي في كل بقاع هذا المغرب الكبير لمساءلته قبل رحيل آخر جداتنا المحافظة على هذا الكنز الثقافي أو قبل مغادرة شيوخ من طينة خالي عثمان الذي وجد نفسه غريبا في قاعة المحاضرات هناك في جبل نفوسة بليبيا ، حيث ما يزال من قلة القلائل الذين يعتقدون أن الأساطير قد تتدخل في صنع الإنسان وتكييف المكان. لذلك، حجم عن المشاركة في النقاش. لكنه، يعلم أن ساكنة إيمنتانوت هنا وهناك وفي كل موقع يحمل هذا الاسم حريصون كل الحرص على حماية الأمكنة التي كانت منبعا لأنهار عظيمة يستمتع بخيراتها الآخرون. ولعل كرمهم وسخيهم اليوم رغم الظروف القاسية، لم تكن سوى عبارة عن تعويض موروث للمحرومين في السهول والصحاري.

فتحية إكبار وإجلال لأرواح الأجداد ومزيدا من الوعي بحمولة تراثنا الموكولة حمايتها لكل الأحفاد المتشبثين بأرضهم والمعتزين بممتلكاتهم المادية واللامادية على حد سواء.

علماء يكتشفون أقدم آثار جينات الانسان العاقل بأفريقيا تعود ل15 ألف سنة بتافوغالت

أعلنت وزارة الثقافة والاتصال، أمس الخميس 15 مارس الجاري، أن فريقا دوليا من علماء الأثار وعلوم الجينات عثر على آثار جينات تعود ل15 ألف سنة، هي الأقدم بإفريقيا بعد إجراء أبحاث على هياكل بشرية عثر عليها مؤخرا بمغارة الحمام بتافوغالت بالمغرب الشرقي إلى جانب لقى أثرية تعود الى العصر الحجري القديم.

وأوضح بلاغ الوزارة؛ بأن فريقا دوليا من علماء الأثار وعلوم الجينات يرأسه عبد الجليل بوزوكار، أستاذ باحث بالمعهد الوطني لعلوم الاثار و التراث التابع لوزارة الثقافة والاتصال، وسعيد أمزازي، أستاذ باحث بجامعة محمد الخامس بالرباط، ويوهانيس كراوز و شونغوان يونغ الباحثان من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان بيينا بألمانيا وبمشاركة باحثين من جامعة الحسن الأول بوجدة وجامعة أكسفورد ومتحف التاريخ الطبيعي بلندن ومعهد ماكس بلانك للاحاثة الإنسانية بلايبزيغ بألمانيا، اكتشف بمغارة الحمام بتافوغالت أقدم آثار لجينات الانسان العاقل بإفريقيا والمؤرخة ب 15 ألف سنة، مشيرا إلى أن نتائج هذه الأبحاث التي نشرتها المجلة الامريكية "علوم" بينت وجود روابط قديمة مع إفريقيا جنوب الصحراء وخاصة غرب إفريقيا ومع الشرق الأوسط.

و أضافت الوزارة أن الفريق العلمي أجرى أبحاثا على هياكل بشرية عثر عليها مؤخرا بمغارة الحمام بتافوغالت بالمغرب الشرقي إلى جانب لقى أثرية تعود الى العصر الحجري القديم و خاصة الفترة المعروفة بالإيبيروموريه.

ونقل البلاغ عن السيدة لويز هامفري، باحثة بمعهد التاريخ الطبيعي بلندن وأحد المشاركين في هذه الدراسة تأكيدها في هذا الصدد بأن "مغارة الحمام مهمة جدا لفهم التاريخ البشري القديم بشمال غرب إفريقيا لأن الإنسان العاقل تواجد بها بشكل مستمر ولمدة طويلة منذ العصر الحجري القديم الأوسط الى العصر الحجري القديم الأعلى"، مضيفة أنه منذ حوالي 15 ألف سنة، استعمل الإيبيروموريون المغارة بشكل مكثف وشرعوا في دفن موتاهم بداخلها ومن ثم فإن هذا النوع من الدراسات يساهم في التعرف على القرابات التي كانت تجمع ما بين أفراد المجموعات البشرية القديمة وكذلك تحديد نوع بعض الأمراض.

من جهته أكد عبد الجليل بوزوكار المشارك الرئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة ومدير مختبر المصادر البديلة لتاريخ المغرب بالمعهد الوطني لعلوم الاثار و التراث بالرباط، أن أفراد الفريق العلمي قاموا بتحليل الجينات المستخرجة من تسعة هياكل بشرية تم العثور عليها بمغارة الحمام بتافوغالت من خلال عمليات مخبرية متطورة وتحليل جينوم سبعة هياكل والتعرف بشكل دقيق ومفصل على الجينوم الكامل لخمسة هياكل.

وأشار ، وفق البلاغ، إلى أنه بفضل التأريخ المباشر للعظام البشرية، والذي كانت نتيجته 15 ألف سنة، وطبيعة المناخ الإفريقي الذي لا يساعد على الحفاظ على الجينات القديمة، فإن النتائج المحصل عليها لا نظير لها بإفريقيا التي تعتبر مهد البشرية وبالتالي فإن "هذه الجينات هي الأقدم للإنسان القديم بإفريقيا "، مضيفا أنه "ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الدور الكبير الذي لعبه أقصى شمال إفريقيا في ظهور الاستقرار البشري ".

من جانبها قالت، مارييكا فان دو لوسدريخت من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان بيينا بألمانيا والمشاركة الرئيسية في النشر العلمي، إنه "نظرا لتحلل الجينات القديمة فإن القليل من الدراسات تمت حولها بإفريقيا ولم تصل أبدا الى الفترة السابقة عن ظهور الزراعة بشمال إفريقيا"، مشيرة إلى أن "نجاح إعادة تشكيل الجينوم تمت بواسطة مناهج مخبرية متخصصة للحصول على الحمض النووي المتحلل واستعمال أساليب جديدة لتحديد الطبيعة الجينية للعظام البشرية التي تمت دراستها " حيث عثر الباحثون على ثلاثة أنواع من الجينات القديمة بالهياكل البشرية المكتشفة بتافوغالت تشبه تلك المعروفة بالشرق الأوسط وشرق افريقيا وغربها.

وأوضح شونغوان يونغ من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان بيينا بألمانيا و مشارك رئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة، أن التشابه الكبير مع الجينات المعروفة بالشرق الأوسط يوضح وجود علاقات مع شمال إفريقيا أقدم بكثير مما كان يعتقده بعض الباحثين، مبرزا أنه على الرغم من وجود علاقات في فترات حديثة كما أكدته العديد من الدراسات، فإنه لأول مرة يتم الحصول على دلائل قاطعة تبين وجودها خلال العصور الحجرية القديمة حيث أن التحاليل توضح أن شمال إفريقيا والشرق الأوسط كانا ينتميان إلى منطقة واحدة خلال العصور القديمة دون عقبات جينية.

من جهته أكد يوهانيس كراوز مدير قسم الجينات الاثرية بمعهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان بيينا بألمانيا ومشارك رئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة، أنه استنادا إلى الجينات المكتشفة فإن روابط قديمة جمعت شمال إفريقيا مع إفريقيا جنوب الصحراء لم يتم اكتشافها من قبل بهذا الشكل من الدقة إلا من خلال البقايا البشرية بتافوغالت، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي تبين فيه المعطيات وجود إرث جيني مشترك مع جنوب الصحراء وخاصة بغرب إفريقيا فإن أيا من هذه المجموعات لم يتم العثور به على جينات بنفس الغنى والتنوع لما تم العثور عليه بتافوغالت، ولم يتم في الوقت الحالي التعرف بعد على الأصل الجيني لهذه المجموعات البشرية، اذ من المرجح أن يعود الى مجموعة لم تعد متواجدة الآن غير أن هذا الأمر يتطلب المزيد من الأبحاث.

وأضاف أنه "من الواضح أن روابط قوية جمعت بين مجموعات بشرية متباعدة عن بعضها البعض وبطريقة أقوى مما كنا نتصوره" مفيدا بأن "هذا يبرز جيدا قدرة علم الجينات على المساهمة في فهم تاريخ الإنسانية".

وأكد أن المزيد من الأبحاث بهذه المنطقة من إفريقيا سيساعد أكثر على توضيح مكان وزمان تلاقح هذه المجموعات البشرية والتعرف على إرث جيني أكثر قدما.

وذكر البلاغ بأنه تم العثور بإفريقيا التي تعتبر مهد البشرية على العديد من البقايا البشرية يعود تاريخها الى آلاف السنين غير أنه يتم لأول مرة العثور على آثار جينات بهذا القدم في القارة مشيرا إلى أن منطقة شمال إفريقيا تعتبر من خلال موقعها الجغرافي أهم فضاء لدراسة خروج الإنسان العاقل من إفريقيا على الرغم من أن الصحراء الكبرى قلصت أحيانا التحركات البشرية مع إفريقيا جنوب الصحراء ونفس الأمر بالنسبة للبحر الابيض المتوسط فيما يخص جنوب أوروبا.

ومن هذا المنطلق يؤكد سعيد أمزازي من جامعة محمد الخامس وأحد المشاركين في هذه الدراسة "أن التعرف بشكل أفضل على التاريخ البشري بشمال إفريقيا هو أمر بالغ الأهمية لفهم تاريخ الإنسان العاقل".

* منتصر.إ

الحركة الثقافية الأمازيغية تحتج في مختلف المواقع الجامعية ضد «الهجومات والاعتقال السياسي»

العالم الأمازيغي/ منتصر إثري

شارك المئات من نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية، في مختلف الجامعات المغربية، مساء الأحد 04 مارس الجاري، في وقفات احتجاجية تنديدا بما وصفته نداءات سابقة صادرة عن المواقع الجامعية للمكون الطلابي الأمازيغي، بـ «الاعتقالات السياسية التي طالت مناضلي و خريجي الحركة الثقافية الامازيغية»، وكذا «الهجومات التي تطال الحركة الثقافية الأمازيغية موقع ثازا».

واستجاب طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية في مختلف مواقع الجامعية، لدعوة التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الامازيغة، التي دعت في وقت سابق مواقعها الجامعية للخروج في أشكال نضالية، وفي هذا السياق، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع الشهيد (مراكش)، وقفة احتجاجية مساء الأحد بساحة الكتبية وسط مراكش،ندّدت من خلالها بالاعتقالات والهجومات التي يتعرض لها المكون الطلابي الأمازيغي، كما جدّدت إدانتها للاغتيال الذي تعرض له الشهيد «إزم»، معبرة من خلال وقفتها عن تضامنها لمختلف الاحتجاجات التي تعرفها مناطق المغرب.

بدورها، أطرت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أمكناس، وقفة احتجاجية أمام كلية العلوم، للتنديد بدورها بالاعتقالات السياسية والهجومات التي يتعرض لها موقع تازا، معبرة عن تضامنها مع مختلف الانتفاضات الشعبية ومعتقليها بدون استثناء : الريف، أغبالو نكردوس، تامتتوشت، إميضر، جرادة...، مشيرة إلى أن الوقفة عرفت إنزالا لقوى الأمن السرية و العلنية.

من جانبها، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع -إمتغرن- (الراشيدية) وقفة احتجاجية بساحة الشهداء (العمالة)، استجابة لدعوة التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، ندّدت من خلالها بـ «الاعتقال السياسي في حق مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، كما ندّدت بـ «الاغتيال السياسي الذي تعرض له عمر خالق»إزم»».

« إمسيا إمتغزن» ندّدت كذلك بما وصفته بـ «سياسات القمع والاعتقالات الممنهجة في حق الانتفاضات الشعبية، وبــ «الهجومات التي تطال مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع-ثازا-»، مشيرة إلى أن القوات الأمنية عملت على تطويق الوقفة ومنعها من التحرك وسط المدينة.

كما نظمت الحركة الثقافية الامازيغية موقع وجدة، شكلا نضاليا في ذات اليوم أمام مقر (الولاية)، عبر فيه المناضلون عن تنديدهم بما وصفوه «آلية الاعتقال السياسي التي ينهجها النظام المخزني في حق مناضلي ومناضلات الحركة الثقافية الأمازيغية».

كما ندّد المحتجون بـ «التهميش والإقصاء الذي يعانونه داخل السجن، مما أدى بالمعتقلين السياسيين إلى الدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام(زوبير الربيعي،...). كما نددوا بما وصفوه بـ»آلية الاغتيال التي مورست في حق مناضلها وفي حق نشطاء الحركات الاحتجاجية على مستوى المغرب(عماد العتابي، عمر خالق».

الحركة الثقافية الأمازيغية بوجدة، استنكرت بدورها «الهجومات المتتالية والمتكررة على مواقع الح.ث.أ باستخدام لغة العنف، والاستفزاز والاعتداء المادي على المناضلين تازة»، معبرة عن «التضامن مع كافة الحركات الاحتجاجية الديمقراطية المناضلة عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية». حسب ما جاء في صفحتها

الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أكادير، نظمت هي الأخرى مساء الأحد 4 مارس، وقفة احتجاجية بساحة الود، تنديديا؛ بـ «الاغتيال السياسي الذي طال الشهيد عمر خالق، و الاعتقالات السياسية التي طالت مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية (إدوصالح ، احمجيق ،المساوي ...) وكافة معتقلي الحراك الشعبي بالريف ، زاكورة ، تامتتوشت ، بويزكارن..».

كمّا ندّدت بما وصفتها هي الأخرى بـ»الهجومات التي تعرض لها مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع ثازا، مؤكدة عن تضامنها المطلق واللامشروط مع كل الانتفاضات الشعبية في كل ربع الوطن«الريف ، إميضر ، جرادة ، تامتتوشت ، بويزكارن ، أغبالو نكردوس...». «الأمسيا أكادير» لم تنسى كذلك ما تعرضت له ساكنة اشتكون قبل أيام من هجوم الرّحل، منددة بما وصفته بــ «هجومات الرعاة المأجورين على ساكنة إشتوكن».

وفي الناضور، تدخلت القوة العمومية بقوة، مساء الأحد 4 مارس الجاري، لتفريق وقفة احتجاجية دعت إليها الحركة الثقافية الأمازيغية بكلية متعددة التخصصات بالناضور، وسط ساحة التحرير وسط المدينة.

واستعملت السلطات المحلية بالمدينة، القوة المفرطة لتفريق الوقفة التي دعت إليها الحركة الثقافية الأمازيغية، استجابة لنداء التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية،مستعملة الهراوات والمطاردات بالشوارع والأزقة المحيطة بالساحة، كما قامت باعتقال أحد نشطاء الحركة، مباشرة بعد تعرضه لحادث سير أثناء هروبه من التدخل الأمني.

السلطات الأمنية بالناضور، قالت إن الوقفة الاحتجاجية غير مرخصة، فيما أكدت المصادر من المنظمين، أن الوقفة لا تحتاج حسب القوانين الجاري بها العمل لترخيص مسبق. هذا وجاءت «الإمسيا» للتنديد بـ «استمرار الاعتقال السياسي في حق مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، وفي معتقلي الحراك الشعبي بالريف، ومعتقلي الإعلام البديل، إضافة إلى التنديد بالهجومات التي طالت مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تازا».

وعرفت باقي المواقع الجامعية، التي يتواجد بها المكون الطلابي الأمازيغي، وقفات احتجاجية وتنديدية بالاعتقالات والهجومات التي يتعرض لها طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، استجابة لنداء أطلقتة التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية.

الحركة الثقافية الأمازيغية تحتج أمام استئنافية مراكش

احتج العشرات من طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، المنتمين لمختلف المواقع الجامعية التي يتواجد بها المكون الطلابي الأمازيغي، صباح الثلاثاء 13 مارس الجاري، أمام محكمة الاستئناف بمراكش، تزامنا مع الجلسة الرابعة من جلسات الاستئناف لمحاكمة ما يسمى بـ"الطلبة الصحراويين" المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي، عمر خالق "إزم" داخل رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، قبل سنتين.

ورفع المحتجون شعارات غاضبة من "الاغتيال السياسي" الذي تعرض له الطالب الأمازيغي، الشهيد "إزم". وحملوا من خلال شعاراتهم مسؤولية "الاغتيال السياسي" الذي طال الشهيد "إزم" للدولة المغربية، و"للنظام المخزني". على حد تعبيرهم

واعتبرت المواقع الجامعية، التي استجابة لدعوة التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، جلسة محاكمة المتورطين في اغتيال الشهيد "إزم"، "مسرحية أخرى من جلسات التلاعب بالقضية التي كان يدافع عنها شهيد الحركة الثقافية الأمازيغية".

هذا، وأخرت المحكمة، الجلسة الاستئنافية لمحاكمة المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي "إزم" والمحكومين ابتدائيا ب89 سنة، إلى جلسة 10 أبريل المقبل.

يذكر أن غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمراكش، أدانت الخميس 06 يوليوز الماضي، ما يسمى "بالطلبة الصحراويين" المتهمين باغتيال الطالب الأمازيغي، عمر خالق "إزم" مطلع يناير 2016، بأحكام تراوحت بين 10 و 3 سنوات حبسا نافذاً.

ووزعت غرفة الجنايات بمراكش، 10 سنوات على خمسة متهمين بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، فيما وزعت ثلاثة سنوات على 13 معتقلا بتهم تتعلق بالمشاركة في القتل والتحريض على العنف، كما حكمت المحكمة بتعويض والدي الضحية بـ 60 ألف درهم و15 ألف درهم لإخوته.

جدير بالذكر أن الطالب الأمازيغي عمر خالق "إزم" فرق الحياة بمستشفى ابن طفيل بمراكش، يوم 27 يناير 2016، متأثرا بالإصابات الغائرة التي تعرض لها على مستوى الرأس وأطراف جسده إثر الهجوم الذي قام به طلبة محسوبين على "الفصيل الصحراوي الموالي لجبهة البوليساريو" على 6 نشطاء من الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 23 يناير من نفس السنة بالحرم الجامعي بجامعة القاضي عياض بمراكش.

*منتصر إثري

موقع «تيطاوين» للحركة الثقافية الأمازيغية تحتفي باللغة الأم

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية يومه 5 مارس الجاري، ورشة تكوينية لتعلم تيفيناغ برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتيطاوين (تطوان) تحت شعار «اللغة مسكن الروح» من تأطير أستاذين للغة الأمازيغية «محمد ازكزا» و «وفاء بنعلي، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف يوم 21 فبراير من كل سنة.

وعرف هذا النشاط الفكري حسب الحركة الثقافية الأمازيغية حضورا وازنا من الطلبة الذين «أبانوا عن رغبتهم في تعلم الحرف الامازيغي «تيفيناغ»؛ وأشتغل الأساتذة مع الطلبة على شكل مجموعات حيث أنجزوا معهم مجموعة من التمارين والاختبارات البسيطة كتقييما تشخيصيا لمكتسباتهم اللغوية خلال هذه الورشة». لتتوج هذه الأخيرة بـ»مسابقة ثقافية لفائدة الطلبة المستفدين من هذا النشاط وفي الأخير حصلت المجموعات الفائزة على جوائز رمزية».

و بنفس المناسبة «اليوم العالمي للغة الأم» نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 8 مارس 2018 مائدة مستديرة برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتيطاوين قراءة في ديوان شعري كتب بألغة الأمازيغية للكاتب «عمر المدام» الذي عنونه «أغزار ن اوريري». عرفت هذه المائدة حضورا واسعا و مكثفا من الطلبة، وكان جوا أدبيا بامتياز.

و تطرق الشاعر في مداخلته إلى التحديات والمعيقات التي تجعل الكتابة بالأمازيغية شيئا صعبا نوعا ما، وبالأخص غياب التشجيع من طرف القارئ للكتب وللدواوين المكتوبة بحروف «تيفيناغ». وفي الأخير تم التوقيع على هذا الديوان من مؤلفه لفائدة الطلبة الذين حصلوا على نسخة منه.

تطوان: طلبة أمازيغ يحتجون على إقصاء الأمازيغية

نظم مناضلي ومناضلات الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع ثيطاوين، الثلاثاء 06 مارس الجاري، وقفة احتجاجية برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل، كـ «شكل أولي توضيحي تفعيلا للوعد الذي أعطوه للجماهير بخصوص الضغط على عمادة الكلية المذكورة؛ من أجل فتح شعبة الدراسات الأمازيغية التي تم إقصاؤها بدون مبرر منطقي يذكر، وكذا ماستر خاص بالأمازيغية».

وتوج هذا «الشكل النضالي بمسيرة صامتة صوب العمادة ، قبل أن يدخلوا في اعتصام جزئي أمامها مرفوقا بتوضيحات حول مختلف الجوانب، التي تهم ترسيم الأمازيغية بالمغرب قولا وتجسيدا على أرض الواقع، وكذا حول التجاهل الذي طال هذه الشعبة الحيوي».

كما خاض طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية «شكل نضالي إبداعي آخر، مساء الأربعاء 07 مارس، أمام إدارة الكلية، عبارة عن ”الطنطنة والطباج“، ليستفيق المسؤولين من سباتهم العميق بتناسيهم لهذا الحق الديمقراطي المطلوب من جانب الطلبة والطالبات».

موقع "MCA" بتازة يخلد اليوم العالمي للمرأة

أطرت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع ثازا، حلقية مركزية تحت عنوان ”مساهمة المرأة في بناء الحضارة الإنسانية، المرأة الأمازيغية نموذجا“. أبرزت من خلالها وضعية المرأة الأمازيغية، التي يطالها الحيف والسياسات الإقصائية، الهادفة إلى استلاب الإنسان الأمازيغي وخاصة المرأة.

وتطرق المكون الطلابي الأمازيغي، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، إلى دور وموقع المرأة الأمازيغية في المجتمع، وكذلك استحضار الأدوار البطولية التي لعبتها المرأة الأمازيغية في محطات من التاريخ، وضلوعها في الحرب والسياسة ومدرسة الأدب الأمازيغي، ومسار طويل من النضال في سبيل الحفاظ على الهوية والثقافة الأمازيغيتين.

بوتفليقة يدعو الحكومة إلى الإسراع في تقديم مشروع القانون العضوي المتعلق بإنشاء أكاديمية اللغة الأمازيغية أمام البرلمان

أوردت وكالة الأنباء الجزائرية أن عبد العزيز بوتفليقة دعا خلال ترأسه لمجلس الوزراء يوم الأربعاء14 مارس 2018 بالجزائر العاصمة، الحكومة إلى الإسراع في تقديم مشروع القانون العضوي المتعلق بإنشاء أكاديمية اللغة الأمازيغية أمام البرلمان.

وجاءت دعوة بوتفليقة بمناسبة مصادقة مجلس الوزراء على مشروع القانون المعدل والمكمل لقانون يوليو 1963 المحدد للأعياد القانونية، حيث كانت «فرصة للرئيس بوتفليقة ليدعو الحكومة إلى الإسراع في تقديم مشروع القانون العضوي المتعلق بإنشاء أكاديمية اللغة الأمازيغية الموضوعة تحت إشراف رئيس الجمهورية أمام البرلمان، علما وأن تحضيرات هذا المشروع قد قطعت أشواطا كبيرة».

وكان الرئيس حسب الوكالة، قد أمر الحكومة خلال إعلانه في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 27 ديسمبر الماضي، عن قراره المتعلق بتكريس يناير يوم عطلة مدفوعة الأجر اعتبارا من تاريخ 12 يناير 2018, بـ»عدم ادخار أي جهد لتعميم تعليم واستعمال اللغة الأمازيغية وفقا لجوهر الدستور»,.كما كلفها بـ»الإسراع في اعداد مشروع القانون العضوي المتعلق بإنشاء الأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية».

وتضيف قصصة الوكالة أن الأكاديمية ستتكفل بمعالجة المسائل المتعلقة بالتوحيد اللغوي لمختلف متغيرات الامازيغية المستعملة عبر التراب الوطني واعداد قاموس مرجعي وكذا أنواع الكتابة.

وفي هذا الصدد، تم خلال مجلس وزاري مشترك، ترأسه الوزير الأول أحمد أويحيى مطلع العام الجاري، اتخاذ اجراءات جديدة لتفعيل تدريس اللغة الأمازيغية تطبيقا لتعليمات الرئيس بوتفليقة، أهمها «تخصيص مناصب مالية اضافية من أجل تعزيز تدريس الامازيغية في قطاع التربية الوطنية وتوسيع التكوين والبحث باللغة الامازيغية على مستوى الجامعات».

كما تم ،حسب الوكالة، الاتفاق في إطار ترقية اللغة الأمازيغية على تنصيب فوج عمل وزاري لدى مصالح الوزير الاول من أجل «اعداد مشروع تمهيدي للقانون المتضمن انشاء اكاديمية اللغة الامازيغية سيعرض على البرلمان خلال السداسي الأول من سنة 2018».

وفي ذات السياق، أكدت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت أن الشغل الشاغل لوزارتها هو ضمان ظروف «مثلى» لصالح تعميم «ناجح» لتعليم اللغة الأمازيغية على المستوى الوطني ابتداء من الدخول المدرسي المقبل (2019-2018).

وستكون مهمة أكاديمية اللغة الأمازيغية «انتقاء» الأعمال المنجزة حول هذه اللغة من خلال «إعادة توجيهها».

ويرى الخبراء أن عمل هذه الهيئة يجب أن يقوم على مبادئ اللسانيات التي تعترف بالاختلاف وتصفه قبل الانتقال الى ضبط المتغيرات ثم معرفة ما إذا كانت هناك حاجة إلى لغة موحدة، حيث أصبح من الضروري تشكيل «مدونة عامة للغة الأمازيغية» على أساس المتغيرات وتشكيل معجم خاص بكل متغيرة.

وتورد الوكالة أن تعليم الأمازيغية التي تعد حاليا اللغة الوطنية الثانية يشهد تقدما مشهودا، كما قطعت اللغة الأمازيغية أشواطا كبيرة على المستوى البيداغوجي الذي يعد محركا أساسيا لترقيتها حيث لم تَعد برامج تكوين الأساتذة والأدوات البيداغوجية لتعليمها تشكل هاجسا في مسار تعلمها.

وبلغ عدد التلاميذ الدارسين للغة الأمازيغية خلال سنة 2018-2017 حوالي 350.000 تلميذ على مستوى 38 ولاية من البلاد يؤطرهم 2.757 أستاذا،أما تعليم اللغة الامازيغية فقد انتقل من 11 ولاية عام 2014 إلى 38 ولاية خلال السنة الدراسية 2018-2017 ليشمل بذلك 343.725 تلميذا مقابل 252.155 تلميذا مسجلا خلال 2014-2015 حسبما أكدته وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، كما عرف تعليم هذه اللغة ارتفاعا منذ 2002 منتقلا من 13.426 تلميذا في طور التعليم الثانوي العام والتقني إلى 68.436 تلميذا خلال العام الدراسي 2018-2017.

أما بالنسبة لعدد الأساتذة فتشير وزارة التربية إلى أنه تضاعف خلال العام الدراسي الجاري حيث بلغ 2.757 أستاذ مقابل 1.902 خلال السنة الدراسية 2016-2015.

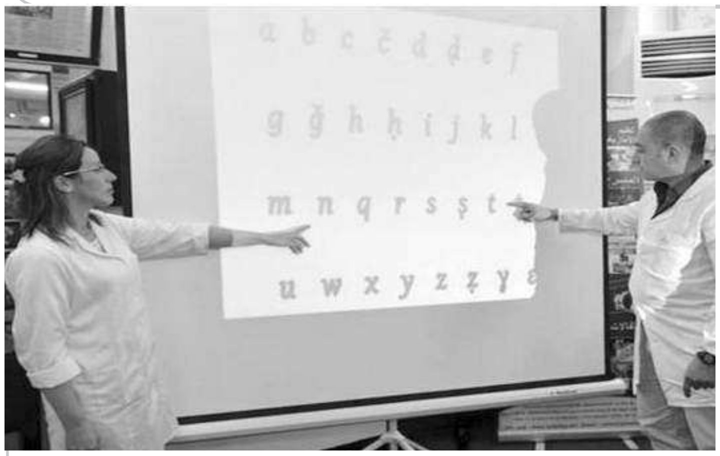

وأمام هذا التقدم في مجال تكوين الأساتذة قدمت المحافظة السامية للغة الأمازيغية أرقاما أخرى تتعلق بكل فئات المتعلمين الذي بلغ حوالي 600.000 متعلم عبر كامل التراب الوطني، كما أصبحت اللغة الأمازيغية متداولة بشكل واضح في وسائل الإعلام.

وفضلا عن حضورها في وسائل الإعلام الثقيلة مثل الإذاعة والتلفزيون الوطنيين، فقد تم التكفل باللغة الأمازيغية في القنوات التلفزيونية الخاصة والقنوات الإذاعية المحلية وفق فترات زمنية محددة.

كما سجلت اللغة الأمازيغية مكاسب جديدة في المجال الاعلامي بفضل مجهودات وكالة الأنباء الجزائرية (وأج)، فعلاوة على استحداثها موقعا الكترونيا باللغة الأمازيغية بالحروف الابجدية الثلاث (اللاتينية والعربية والتيفيناغ) فان (واج) تسهم بشكل ملموس في تزويد الأمازيغية بأنواعها المختلفة بلغة إعلامية مفهومة للمتكلمين بها.

بعد دعوات التجمع العالمي الأمازيغي.. سياسي جزائري يدعو لفتح الحدود الجزائرية-المغربية

بعد الحملة الوطنية والدولية التي أطلقها التجمع العالمي الأمازيغي، مطلع شهر يناير الماضي، والتي تدعو إلى مراسلة الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة من أجل فتح الحدود الجزائرية- المغربية، وطالب من خلالها جميع المواطنات والمواطنين في مختلف بلدان شمال إفريقيا، "سواء الناطقين منهم بالأمازيغية أو بالعربية، وحتى الناطقين بالفرنسية"، وكذلك جميع التنظيمات السياسية، والمنظمات الحقوقية والمدنية، والجمعيات النسائية، وكل النشطاء الأمازيغ، لمراسلة رئيس الجمهورية الجزائرية، عبد العزيز بوتفليقة، ومطالبته بفتح الحدود بين الجزائر والمغرب.

طالب بدوره، الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم الجزائرية، عبد الرزاق مقري، إلى فتح الحدود البرية مع المغرب، مشيرا إلى أن استمرار غلقها "يخدم شبكات التهريب بكل أنواعها وعلى رأسه تهريب المخدرات، ويتيح للمجرمين التخفي وسط المواطنين العاديين من الجهتين الذين يضطرون إلى المرور عبر الحدود خارج القانون". على حد قوله

وأكد زعيم أكبر حزب "إسلامي" بالجزائر أن فتح الحدود البرية مع المغرب معناه "تسهيل المرور عبر معابر حدودية قانونية قليلة ومعلومة لا يختارها المهربون، ويمكن عندئذ الضرب بالحديد والنار كل من يتجاوز الحدود على غير المعابر القانونية". مطالبا بتفعيل اتفاقيات اتحاد المغرب الكبير مع البدء بـ"الجوانب الاقتصادية، والثقافية الحضارية، والاجتماعية وفق النظرية الوظيفية في العلاقات الدولية بما يجعل الشعبان يشعران بأهمية الوحدة المغاربية".

ولفت عبد الرزاق مقري في تدوينة له على حسابه بـ"فسيبوك" إلى أن المقاربة التي يجب أن تعتمدها الجزائر مع المغرب، هي "القوة الناعمة، وتعني "تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والرقي الثقافي بما يجعل الجزائر حلم المنطقة كلها، والجزائر قادرة على ذلك أكثر من كل دول" المغرب الكبير، إضافة إلى ما وصفها بـ"القوة الصلبة"، عبر "صناعة القوة العسكرية الرادعة والقوة الاستخباراتية المانعة للحرب والتوتر، ليس ضد المغرب كبلد ولكن ضد التحالفات التي تنسج ضدنا مع جزء نافذ في المغرب".

كما طالب الرئيس السابق لـ"حركة مجتمع السلم" بـ" خطاب التهدئة وحسن الجوار والدبلوماسية الرسمية والشعبية التي تقرب بين الأشقاء ولا تباعد بينهم"، مشيرا إلى أن مقاربة العداء لكل المغرب ليست صحيحة، مضيفا: "الشعب المغربي ليس عدوا لنا ولسنا أعداء له، وكثير من الوطنيين المغاربة في الساحة السياسية والفكرية والثقافية والمجتمعية من مختلف التيارات على المستوى الرسمي والشعبي ليسوا أعداء لنا ولسنا أعداء لهم، فليس من الحكمة كسب عداء كل المغاربة".

*منتصر إثري

حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية يدعو لفتح الحدود المغربية-الجزائرية

دعا «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» ، حزب جزائري معارض ، على لسان رئيسه إلى فتح الحدود الجزائرية- المغربية.

وحمل رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، محسن بلعباس، في تصريح على هامش المؤتمر الخامس للحزب يوم الإثنين 11 مارس 2018، مسؤولية بقاء الحدود مغلقة بين الجزائر والمغرب للحكومة الجزائرية. واستدل محسن بلعباس لتدعيم موقفه بالتصريح الأخير للديبلوماسي لخضر براهيمي الذي قال أن المسألة «لو كانت بيد الرئيس بوتفليقة لوحده لفتح الحدود مع المغرب».

وقد أعلن الأرسيدي في بيان له بالمناسبة عن ميلاد «إعلان الجزائر"» الذي يدعو لـ «عقد جديد لبلدان شمال إفريقيا والدول المحاذية لمنطقة الساحل»، وتم التوقيع على المبادرة بالإضافة إلى «الأرسيدي» عن الجزائر، كل من حزب «الأصالة والمعاصرة» عن المغرب و»الحزب الجمهوري» التونسي وحزب «ليبيا الأمة».

وجاء في البيان المشترك للأحزاب الأربعة أن «أعضاء الوفود التونسية والجزائرية والمغربية والليبية المجتمعة في الجزائر العاصمة... اتفقوا على إعطاء امتداد لعلاقاتهم وإقرار متابعة حثيثة لها بالطرق والوسائل التي سيلتزمون بتحديدها في أقرب الآجال...»

ويهدف هذا التنظيم بين الأحزاب المغاربية الأربعة إلى «توفير إطار عملي يساير الوضع الذي تعيشه بلدان شمال إفريقيا من أجل تجاوز تشتت إمكاناتها السياسية والاقتصادية...».

كما يعتبر «إعلان الجزائر» للأحزاب الأربعة أن «أن تموقع وإعادة تنظيم أراضي بلدان المنطقة يجب أن يتجاوز السياقات الظرفية والتطورات الدولية التي تفرض تسجيل هذا المسعى كحاجة مستعجلة في الأجندة الجهوية».

* كمال.و

"العفو الدولية" تطالب بإسقاط المتابعات في حق الأمازيغيين خضير وعبونة

قالت منظمة العفو الدولية "أمنستي"، أن السلطات الجزائرية واصلت احتجاز متظاهرين سلميين ومدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء وصحفيين بصورة تعسفية، طيلة سنة 2017.

وأضافت "أمنستي" في تقريرها السنوي الأخير، أن "السلطات الإسبانية قبضت، في يوليوز الماضي، على الناشطين صلاح عبونة وخضير سكوتي، وهما من أعضاء "الحركة من أجل الاستقلال الذاتي لوادي مزاب"، بعد أن تقدمت السلطات الجزائرية بطلب لتسليمهما، مستندة في ذلك إلى انتقاداتهما للسلطات الجزائرية على موقع فيسبوك"، مضيفة "وفي أكتوبر أفرجت السلطات الإسبانية عن ناشطين بكفالة بانتظار صدور قرار المحكمة العليا الوطنية بشأن تسليم المجرمين".

وكان التجمع العالمي الأمازيغي قد عبر حينها، عن قلقه وانزعاجه من اعتقال السلطات الإسبانية مندوبه بالجزائر، الذي كان لاجئا بالمغرب، خضير سكوتي، والناشط الأمازيغي صلاح عبونة، من خلال توكيله محاميا للدفاع عنهما بإسبانيا، وتنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة الإسبانية بالرباط. كما سبق لرئيس التنظيم الأمازيغي، رشيد الراخا أن اجتمع مع ممثلي الأحزاب الإسبانية في البرلمان الإسباني وناقش معهم موضوع اعتقال الناشطين، إضافة الى تنظيمه ندوة صحافية بمليلة أكد فيها براءة سكوتي وعبونة من تهمة "الإرهاب".

وأضاف تقرير "أمنيستي" أن محكمة جزائرية قضت، في ماي الماضي، ظلماً بإدانة كمال الدين فخار، مؤسس "الحركة من أجل الاستقلال الذاتي لوادي مزاب"، و21 متهماً آخرين بتهم القتل العمد والإرهاب وتهم أخرى خطيرة، "وذلك بسبب ما زُعم عن دورهم في أحداث العنف في ولاية غرداية في الفترة من عام 2013 إلى عام 2015، والتي أسفرت عن مقتل نحو 25 شخصاً. وحُكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، وقد علق تنفيذها جزئياً. وأطلق سراحهم جميعاً في الفترة ما بين مايو/أيار ويوليو/تموز 2017، بعد أن أمضوا مدد الأحكام. ومن بين المتهمين الـ 41، كان 37 منهم في الحجز على ذمة المحاكمة، وعديد منهم منذ عام 2015".

وذكر التقرير أن الجمعيات الجزائرية "ظلت تواجه قيوداً لا مبرر لها، كما استمر سريان قانون يقيد الحق في تشكيل نقابات عمالية، وتعرض أفراد من الطائفة الأحمدية لاضطهاد جائر، واستمر تفشي الإفلات من العقاب عن الانتهاكات التي وقعت في الماضي، وواجه بعض المهاجرين عمليات ترحيل جماعية، وأصدرت المحاكم عدة أحكام بالإعدام، ولكن لم تُنفذ أي إعدامات".

* كمال الوسطاني

حاوره
منتصر
إثري

اعتبرت الناشطة السياسية الكوردية، ليلى خالد في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن أي»انكسار أو سقوط للمرأة يعني سقوط دواعم الطبيعة وانهيار الإنسانية والشعوب»، مشيرة إلى أن «المرأة الكردية منفتحة على الحياة بشكل كبير، فهي حافظت على ثقافتها ولغتها منذ البدايات ولم تقبل أن تنحل وتقاد خانعة مستعبدة، كافحت وناضلت مطالبة بحياة حرة ندية مبنية على أسس العدالة والمساواة».

وأشارت السياسية الكوردية، إلى أن «النصيب الأكبر من المآسي والعنف كان من نصيب المرأة بسبب الأزمة المستمرة في سورية، وخروج الثورة عن جوهرها الحقيقي»، مضيفة أم المرأة «عانت من تشتت العائلة وتركت وحيدة مع أولادها تحت نيران الحرب الحارقة فشردت واغتصبت واستغلت بأبشع الطرق لتسيير مصالح الجماعات المتطرفة»، وهذا ما «دفع المرأة الكردية في اخذ قرراها الحاسم بحمل ثقل تصحيح مسار هذه الأزمة على كاهلها، لذلك انخرطت تدريجيا في كل المجالات منها السياسية والإدارية والعسكرية». تورد المتحدثة

الناشطة الكوردية ليلى خالد لـ«العالم الأمازيغي» :

سقوط المرأة يعني سقوط وانهيار الإنسانية والشعوب

***من تكون ليلى خالد وكيف تؤدين أن تعرفي نفسك للقارئ؟**

****ليلى خالد كبرت في ظل عائلة بسيطة، في مجتمع ينظر للمرأة على أنها ثغرة وليست سوى محطة توقف أمام سطوة الذهنية الذكورية وسلطة الدولة والمجتمع بما ينضوي تحتها من استبداد ودكتاتورية، في مسيرتي الدراسية أتممت مرحلتين في ظروف عصيبة، طردت من المدرسة يوما بسبب تحدثي منع زميلتي بالصف، باللغة الكردية، مما أثار غضب إدارة المدرسة والتي كانت تحترف فنون العنصرية، لكن لم أتوقف فمحاولة صهري جعلت مني صقيلا أسعى لأن تكون أنا بحق دون أن امشي مع تيار يهوي بي إلى دروب مبهمة لا تعترف بهويتي.**

***حديثينا قليلا عن نضالك ونحن نتابعك يوميا تدافعين بصلابة عن القضية الكردية؟**

ذكرت في بداية الحوار المحيط الذي ترعرعت فيه، ومن هنا قررت بإصرار أن تكون نقطة التحرر منطلقة من أسرتي الصغيرة، فكنت أم المقاتل والصحفية التي تنقل حقائق واقعنا المرير بسلبياته وايجابيته والزوجة الراعية لظروف بيتها دون أن تنسى واجبها، شربت من منابع فكر قادتي والتمست الإرادة من دماء الشهداء النبيلة لأكون المرأة الحرة في جوهري وفي تقرير مصيري، أردت أن أضع لنفسي أسما فكانت ليلى خالد المرأة التي دخلت معترك السياسة لأثبت لمجتمعي أن السياسة ليست حكرا للرجال وتستطيع أن تقود مسيرة النضال ودفة السياسة ولا سيام في قضية شعب متهالك أمام الخيانات العربية والفارسية والتركية، كانت بدايتي الانضمام لرابطة المرأة للتدريب والتوعية هنا استثقل فكري بقضايا المرأة التي تمثل في ضعفها وتهالكها صورة لوطني الجريح، فعملت على توعية المرأة في كل الجوانب الحياتية وبالتفاف الشريحة النسائية من حولي استطعت أن أتقدم بخطواتي للإمام لأشغل مقعدا في الهيئة السياسية لمجلس سوريا الديمقراطية لدورة كاملة واليوم وقف بي المطاف لأقوم بعملي الدءوب بقضايا المرأة والوطن، لأصبح عضوه في لجنة المرأة للعلاقات الدبلوماسية وكلي أمل في ربط أواصر العلاقات بشكل أقوى بيننا وبين الشعب الامازيغي العريق عامة والمرأة الامازيغية خاصة.

***كيف تنظر ليلى لواقع المرأة الكردية عامة؟**

****المرأة الكردية بشكل عام واجهت ولا زالت تواجه السلطة الاستبدادية، والتي هي نقيض لجوهر المرأة والتي تعتمد على الفروقات الطبيعية والهرمية المتمخضة عن الدولة والجيش والتميز العنصري المرتكز على ثقافة تسلطية وذهنية دوغمائية والتي تؤثر سلبا على المجتمع، وانكسار وسقوط المرأة يعني سقوط دواعم الطبيعة وانهيار الإنسانية والشعوب، فالمرأة الكردية منفتحة على الحياة بشكل كبير، فهي حافظت على ثقافتها ولغتها منذ البدايات ولم تقبل أن تنحل وتقاد خانعة مستعبدة، كافحت وناضلت مطالبة بحياة حرة ندية مبنية على أسس العدالة والمساواة والتي عثرت عليها في إيديولوجية فليسوف العصر عبد الله أوجلان (الحرية له ولجميع المعتقلين السياسيين).**

***كيف تنظرين إلى بروز المرأة الكردية في التصدي للهجوم التركي بجلاء في عفرين، كما أنها في مقدمة كل المعارك والإحداث الجارية في مناطق كردستان مختلفة ؟**

مقاومة عفرين كما يعلم العالم أجمع، هي مقاومة العصر فما تشهدها عفرين على أرضها في الواقع هو معجزة من معجزات هذا القرن فالمرأة الكردية حملت على عاتقها المقدسة لتجعل من القرن الواحد والعشرون قرنا للمرأة، فعفرين التي تتعرض لأشرس الهجمات الوحشية من قبل الدولة التركية الفارسية ثانية اكبر دولة في حلف الناتو، عفرين التي لا تكاد ترى بالعين المجردة على الخارطة أمام خارطة تركيا الواسعة، ولكن هذه الجغرافية الصغيرة بكفاح ونضال أهلها وأبناءها على رأسها المرأة التي تشكل اصلب واكبر قوى تستطيع أن تقف وتتفوق على قوة الناتو، فتركيا بأسلحتها الحديثة وحربها المدروسة على عفرين بما تحمله من طائرات وصواريخ ومدفعية وحتى الأسلحة المحرمة دوليا المستخدمة ضد المدنيين العزل بهدف احتلال أراضيها واستقدام الغرباء على أرضنا بهدف التغير الديموغرافي الذي تسعى له غاشمة، فالمرأة في عفرين تشغل الخطوط الأمامية للتصدي لضربات العدو وتعمل في المطابخ لطهي الطعام للقوات العسكرية ونقل المواد اللوجستية التي يصعب على العربات من إيصالها إلى الخطوط الأمامية، ومنهن من يحملن السلاح لحماية الأحياء من الداخل ومنهن من انضممن للمشافي لخدمة الجرحى ومساعدتهم وأخريات يتوزعن في المؤسسات والمنازل لتامين حاجات ومستلزمات الأهالي ونقل معاناة الشعب إلى الجهات المختصة لمعالجتها وبذلك مقول أن ثورة المرأة هي ثورة الإنسانية .

> **نضال الشعبين الأمازيغي والكوردي نضال سلمي وراقي و مطالبهما مبنية على الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتضحية بالأرواح لأجل نيل حقوقهم المشروعة**

***معروف عن المرأة الكردية شجاعتها وبسالتها في الدفاع عن مناطق في كل الحروب التي جرت على كردستان ما السر في نظرك؟**

بعد اندلاع الثورة في سوريا بتاريخ 15-3-2011 التي وجهت بالتسلح ودعم من أجندات خارجية والتدخلات من دول الرأسمالية الاحتكارية، وكل من ترك أثرا في تشويه هذه الثورة حسب مصالحه، خرجت هذه الثورة عن جوهرها الحقيقي وتحولت إلى أزمة في سوريا وكانت للمرأة النصيب الأكبر في المآسي والعنف، عانت من تشتت العائلة وتركت وحيدة مع أولادها تحت نيران الحرب الحارقة فشردت واغتصبت واستغلت بأبشع الطرق لتسيير مصالح الجماعات المتطرفة، مما دفع المرأة الكردية في اخذ قرراها الحاسم بحمل ثقل تصحيح مسار هذه الأزمة على كاهلها، لذلك انخرطت تدريجيا في كل المجالات منها السياسية والإدارية والعسكرية، لذلك قلن لا بد من تنظيم المرأة وتثقيفها، من تم تأسيس منظومة مؤتمر ستار النسائية التي تعمل على تدريب النساء إيديولوجيا لتكون قادرة على اخذ مكانها في الإدارات المشكلة ضمن جو الفوضى الحالي، وكان من المفروض تشكيل قوى عسكرية جاهزة دائما للدفاع عن المرأة بشكل عام دون أي تمييز عنصري أو عرقي أو طائفي، فالمرأة بشكل عام مضطهدة وليست فقط الكردية وفعليا كانت وحدات حماية المرأة YPJ السباقة في كل جبهات القتال الأمامية مواجهة القوى الظلامية والعقول التكفيرية والتي تهدف لتهميش دور المرأة وأزالتها من صفحة التاريخ .

***كيف تنظرين إلى مستقبل القضية الكردية في سوريا ما بعد كل هذه الأحداث وللقضية الكردية عامة؟**

نعم كقضية كوردية هي ألان في ذروتها، وبعد فترة وجيزة من غياب الصوت الكردي بسبب الممارسات التعسفية بحقهم، انتفض الشعب ليقف في وجه المسلحين وطغيانهم هذا ما أتاح فرصة ليدير الشعب نفسه بنفسه ويطرد أي فصيل مسلح من على أرضه، فكل الفصائل التي اقتتلت وقاتلت لم تكن تسعى لنيل حرية الشعب، لكن الشعب الكردي اتخذ مسارا ثالثا شكلت على أسس المجالس والإدارات المحلية تحت راية الديمقراطية، وكانت لجان وراء استقطاب الشعب، كلها بنعم نحن مع الأمة الديمقراطية إن احتضن الشعب لنا سواء كان كرديا، عربيا، جركسيا، سريانيا...، أي كان هو سبب نجاح مشروعنا فالشعب بات واعيا لما يجري حوله وسفك الدماء الذي جرته فصائل النظام مع المعارضة وغيره من المرتزقة ترك بصمة لن تنسى ولن تغتفر في ذاكرة الشعب.

***لنتعمق قليلا في هذه النقطة كيف ترين مواقف المعارضة والنظام مع القضية الكردية؟**

نعم في بادئ الأمر نحن نعلم أن الحقوق تؤخذ بالقوة لا بالتسول، فليس من الجلي لشعب مضطهد أن ينتظر نظرة ايجابية من أي طرف كان، ولكن الدولة باتت ألان مقتنعة بأننا جزء من النسيج السوري ولا يمكن إنكار وجودنا على هذه الأرض، أما الجماعات المسلحة فهي قولا واحدا أجزمت بأننا انفصاليين وتكفيريين نسعى لتجزئة سوريا ليتخذوا من الدين وسيلة في حشو عقول الناس تجاه قضيتنا، ونحن بدورنا نحاول محاربة هذي العقلية وكسر هذه الأفكار الرجعية عن طريق إثبات مصداقيتنا ولا نستطيع التعمق أكثر لان الموازين حاليا في حالة تقلب بين الفينة والأخرى.

> **المرأة الكردية حملت على عاتقها جعل القرن الواحد والعشرون قرنا للمرأة**

> **وحدات حماية المرأة «YPJ» سباقة لجبهات القتال الأمامية ولمواجهة القوى الظلامية التي تهدف لتهميش دور المرأة وأزالتها من صفحة التاريخ**

***ما رأيك بالإدارة الذاتية أو الفدرالية للكرد في روج افا أو شمال غرب سوريا؟**

إن مشروع الإدارة الذاتية في حقيقة الأمر عبارة عن خطوات عملية ملموسة ومشاريع حياتية لحل قضايا المجتمع وتلبية متطلباته بشكل عملي، فمن خلال هذه المنظومة استطاع الشعب الكردي أن يتحول إلى قوة ذات شان في وجه الاستبداد والقوى القمعية، نحن نؤمن بهذا المشروع ونرى الحاجة الماسة إلى استنفار كافة الطاقات والجهود في سبيل إنجاحه، أما مشروع الفيدرالية فتطورت دعائمه وأهدافه ليشمل سوريا كافة وتكون تجربة للشرق الأوسط اجمع وانطلاقة ديمقراطية بدلا عن الدولة القومية الواحدة والحكم المركزي والتي ترتكز على تهميش باقي القوميات وقمعها وأصهارها، لذلك نحن ضد قيام أي دولة قومية ففي كلا المشروعين ستكون هناك كينونة كوردية وواقعا منظوما ملموس لا يمكن تجاهله.

***من جهة أخرى كيف تنظرون للعلاقات الكردية الامازيغية وما هي ابرز نقاط التلاقي والتشابه بين الكورد والامازيغ سواء في المجال الثقافي أوالنضالي؟**

أبرز نقاط التلاقي هي القضية متشابهة، والأهداف جميعها متشابهة تماما، فنضال الشعبين نضال سلمي وراقي لأبعد الحدود مطالبهما مبنية على الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتضحية بالأرواح لأجل نيل حقوقهم المشروعة.

يمتاز كلا الشعبين بشجاعة لا نظير لها وخاصة، ف للشعبين شخصيات عظيمة سطرن ملاحم بطولية عبر التاريخ منها شجرة الدر سكينة بريفان ارين بارين افيستا ومن الامازيغيات ديهيا تنهنان لا لا فاطمة انسومر .. ومن الملفت للنظر اغتيال الناشطين السياسيين واعتقال منهم وزجهم في أقبية الأنظمة الفاشية وطريقة اعتقال القائد الزفزافي مشابهة لاعتقال القائد أوجلان مبتغين كسر إرادة الشعبين ومن حيث الثقافة والمعاناة، فالشعبان متشابهان.

***اسمين في كلمة**

المقاتلة بارين كوباني:

بارين تمثل إرادة المرأة الحرة بشكل عام هذه اللبؤة التي واجهت حلف الناتو بسلاحها البسيط عندما قررت أن تكون في الخطوط الأمامية الأولى للدفاع عن أرضها وعرضها حتى أخر رمق، وأوفت بالوعد ولم تنسحب حتى حظيت بمرتبة الشهادة لكن الجيش التركي وبمساعدة المليشيات والمرتزقة قاموا بالتنكيل بجثمانها انتقاما لما أبدته من بطولة في وجه نيرانهم فقاموا بتهشيم جثتها وتعريتها أمام وجه العالم لكسر إرادة المقاتلات والنساء جاهلين تماما الإرادة المنبثقة من قطرة دم كل شهيد فشهادة بارين أشعلت نيران الثأر والغضب وأفسحت مجال لانضمام عشرات الشابات والشبان لأخذ بثأر بارين .

المقاتلة بريفان ساسون التي فضلت الانتحار على الأسر لدى «داعش»:

ساسون أدركت أن الأسر هو موطن ضعف وكسر للإرادة الحرة، تعهدت وأوفت بالعهد ماضية على خطى رفيقات دربها اللواتي فضلن الشهادة على الاستسلام، فمن أهم مبادئ مقاتلاتنا ترك أخر رصاصة أو لغم لنفسها متفادية شجع العدو في اسر حريتها وهذا ما تجلى لدى بريفان ساسون.

العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

إعداد: رشيدة إمرزيك

خديجة إيكن الفائزة بالجائزة الأولى في الإبداع الأدبي ل «العالم الأمازيغي» :

ستتم ترجمة «أيام بوسنية» إلى الأمازيغية، وسيكون إضافة كبيرة للأدب الأمازيغي

• خديجة فزت مؤخرا بالمركز الأول ضمن جائزة الطيب الصالح العالمية للإبداع الكتابي بالسودان، حدثنا عن هذه الجائزة ؟ وعن طبيعة العمل الذي نال هذه الجائزة؟

** جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي، هي جائزة تحمل إسم الروائي السوداني الطيب صالح والذي جعلت منه رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» كاتبا عالميا، فهي أفضل مائة رواية في العالم، ومن ثم كانت للجائزة رؤية آستراتيجية للأدب تتصف بمعيار عالمي للمفاهيم الإنسانية والقيم العالية، رؤية تدعمها رغبة السودان الرسمية في تخليد آسم أديبها عبر تتويج الأقلام الأدبية المتميزة، حيث قامت شركة «زين السودان» وهي مؤسسة آقتصادية قوية في السودان، برعاية مشروع الجائزة منذ بدايتها سنة 2011، ويسهرعلى الجائزة ثلة من المثقفين والأدباء والنقاد السودانيين في مجلس أمناء الجائزة، وتختار هيئة تحكيم متخصصة ومستقلة من دول مختلفة.

عملي الذي نال الجائزة هي مجموعتي القصصية «أيام بوسنية»، تتناول قضية البوسنة والهرسك في إطار إنساني، وانتقاد للمجتمع الدولي الذي نسي هذه القضية رغم فضحها الشديد للأخطاء الفادحة للسياسة الدولية تجاه القضية، أردت من خلال هذا العمل إعادتها إلى السطح من خلال الأدب، وتخليدها في الذاكرة الإنسانية، هذا من حيث الموضوع، ومن الجهة الفنية، فأنا تعاملت بأسلوب قصصي مختلف فيه إجتهاد إبداعي، مما منح قوة مقنعة لهذه المجموعة.

• الأكيد ان صنف القصة كان من نصيب مغربي، كيف هو شعورك بنيل هذه الجائزة من بين٩٣٠ مشارك يمثلون ٢٨ دولة، هل يمكن القول بأن الإبداع المغربي استطاع ان يتربع على عرش الإبداع الأدبي عالميا؟

** ثمة مشاركين كانوا يسألون عن جنسية المنافسين، وكانوا يبدون تعاليقا حينما علموا بوجود منافسة من المغرب، تعاليق تنم عن حذرهم بتواجد المغرب كمنافس، يمكن أن تتخيلي دهشتهم وهم يتعرفون علي كمنافسة مغربية وتكتب بالأمازيغية، لقد كنت المرأة التي فازت بالجائزة الأولى، مما جعل البعض يعلق بأني آمرأة سحبت البساط من تحت أقدام الرجال، طبعا تصوري أنا نابع عن الكفاءة فقط وليس من منظور جنسي. كنت سعيدة، فهو تتويج لي ككاتبة وسط 630 كاتبا، وتتويج للمغرب وسط 28 دولة، وتتويج لمساري الأدبي وتحفيز لتحقيق تميز أكبر لأعمالي. فعلا، المغرب متربع على عرش القصة العالمية باللغة العربية، وبشهادة نقاد وأدباء معروفين بالحياد والشفافية، طيلة أيامي في السودان وأنا ألتقي بأدباء مشارقة وأفارقة أخبروني بأن القصة المغربية لديها ميزة غير موجودة في أي قصة بأي دولة أخرى. وآخرون أخبروني أن المغرب يفاجؤهم بكفاءته الأدبية، والصحافة الثقافية السودانية سألوني عن سر نجاح قصصي، أما الناقد الكويتي طالب الرفاعي الذي يعمل مستشارا ثقافيا لوزارة الإعلام بالكويت، وأستاذا في جامعة أيوا الأمريكية ضمن برنامج الكتابة الإبداعية العالمي وهو من لجنة التحكيم للجائزة، فقد هنأني بشكل كبير قائلا بأن قصصي لم ينازعها أحد على الجائزة الأولى.

• خديجة أيكن ألا ترين أن فوزك بهذه الجائزة خير برهان على كفأة الأديبة والكاتبة الأمازيغية بشكل خاص والمغربية بشكل عام، وفي نظرك لماذا لا يتم تكريم مثل هذه الاعمال بالمغرب في الوقت الذي تحصد المراتب الاولى في باقي البلدان؟

** سؤالك واقعي جدا، التقدير اللافت والباذخ الذي تلقيته هناك من مسؤولين كبارا تأثرث به كثيرا، لم أرى مثله في بلدي مع أي كاتب.
فإذا كان هناك احتفاء أدبي وإعلامي بفوزي من طرف الإعلام السوداني وقنوات كبيرة في الشرق، ففي المغرب لم يكن هناك آهتمام بنفس الكم والكيف الذي تلقيته خارج الوطن، لا أعرف سبب هذا الإهمال للكفاءات في الداخل مقابل نجاحها الكبير في الخارج، أظن أن الأمر يتعلق بمجموعة من الخطط الخائفة من الفكر والثقافة والفلسفة، لأن الأدب الجيد يحتوي على هذه الأقانيم الثلاثة، فلو مثلا نجحت في برنامج ذي فوايس لكان الأمر مختلفا، ولتسابقت القنوات قبل الجماهير لآستقبالي في المطار. الأمر يتعلق بنجاح أدبي وثقافي، وهذا يشكل فارقا جميلا في بلد المفارقات الفظيعة.
ومع كل هذا الواقع فقد كنت سعيدة، إني لا أنتظر من بلدي أي شئ، لكني لن أتوقف في أن أمنحه كل قدراتي في المجال الأدبي الذي أعشقه.

• مجموعتك القصصية «أيام بوسنية» صدرت باللغة العربية وليست الأمازيغية، لماذا؟ وهل تفكرين في ترجمتها إلى الأمازيغية؟

** بدأت كتابة «أيام بوسنية» منذ سنة 1994 يعني قبل أن أكتب بالأمازيغية، ثم تراكمت قصصها على مر السنين، فأنا كاتبة بالعربية أولا، فقد سبق وأن منحت للمغرب جائزة الإسيسكو للقصة سنة 1996، ثم في مرحلة لاحقة آنتقلت إلى الأمازيغية، من ثم صرت أتنقل بينهما بمتعة مرنة، كتابتي بهما هي عملية حب خالصة، وإن شاء الله سيتم ترجمة «أيام بوسنية» إلى الأمازيغية، فقد تلقيت مقترحا من الجهة التي ستتولى هذه المهمة، إيمانا بأن هذا العمل سيكون إضافة كبيرة للأدب الأمازيغي.

بمناسبة 8 مارس كيف تقيمين واقع المرأة الاديبة والكاتبة بالمغرب، وماهي كلمتك لهم في هذا اليوم؟

* الكاتبة والأديبة المغربية هي حاملة لمشروع نهضوي كبير، تسعى لتطويرشعبها وتساهم بقلمها وفكرها للإرتقاء الثقافي ببلدها، هو مشروع يبنى بعمل كبير متواصل، لذى أقول لها بمناسبة عيد المرأة: هنيئا لك قلمك الوطني المخلص وهنيئا للمغرب بنسائه المتميزات في كل المجالات.

في يومها العالمي، المرأة القروية ضيفة شرف المندوبية السامية للمياه والغابات

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس من كل سنة ، وبمبادرة من المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر تم تنظيم لقاء تواصلي تحت شعار: «خشب الطاقة» وذلك في إطار استراتيجية وطنية للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر في خلق نوع من الراحة المنزلية للمرأة القروية، يوم الخميس 08 مارس 2018 بمقر المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بالرباط، برئاسة الدكتور عبد العظيم الحافي المندوب السامي.

واتسم اليوم العالمي للمرأة لهذه السنة، حسب بلاغ المندوبية، بأهمية خاصة لدى المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، لأنه شكل فرصة لتسليط الضوء على عنصر نسائي جد مهم وفعال غالبا مالايعطى حقه، وهي المرأة القروية،بالريف والاطلس المتوسط، والتي كانت ضيفة شرف هذه المناسبة، والتي أعطت شهاداتها فيما يخص استفادتهن من الأفرنة المحسنة الاقتصادية التي توزعها المندوبية السامية، وكشفن من خلالها عن تجاربهن الخاصة باعتبارهن فاعلات أساسيات بأهمية البيئة والمحافظة عليها.

وأكد ذات البلاغ أن هذا اللقاء كشف عن العلاقة الوطيدة بين استغلال النساء القرويات للموارد الطبيعية ومشاركتهن في نشر الوعي المحلي بضرورة وأهمية الاستغلال المعقلن والرشيد للموارد الخشبية.

وعرف اللقاء تقديم مجموعة من الشهادات والتي انصبت في مجملها حول دعم المندوبية لتعميم استخدام التكنولوجيات الاقتصادية للطاقة والموفرة للخشب، التي تسمح بعقلنة استغلال حطب التدفئة وتحسن من كفاءة استخدام الطاقة، وبالتالي تخفف من الضغط على الغابة.

وانصب الاهتمام بالأساس على الأثر الإيجابي لاستعمال الافرنة المحسنة على المرأة القروية،فيما يتعلق بكسب الوقت،الفعالية ،وخلق نوع من الراحة لها بالمناطق الجبلية النائية والمعزولة ،عن طريق شهادة امرأة قروية من جهة إفران استفادت من الفرن المحسن الاقتصادي منذ سنة 2013. وتم هنا تقريب الحاضرين من تجربة امرأة فاعلة جمعوية في المجال البيئي بجهة الريف،فيما يتعلق بالتحسيس بأهمية الافران المحسنة ومساهمتها في اقتصاد استهلاك الموارد الخشبية.

هذا وقد شكل هذا اللقاء فرصة من اجل تسليط الضوء على الاستراتيجية التي تتبناها المندوبية فيما يخص خشب الطاقة وتخفيف الضغط على الغابة في إطار البرنامج العشري للفترة 2015-2024، والهادف إلى توزيع حوالي 000 60 فرنا محسنا .وتقدر التكلفة الإجمالية لهذا البرنامج بنحو 60 مليون درهم. أما فيما يخص برنامج سنة 2017 2018- ، فهو يهدف إلى توزيع 6300 فرن محسن برصيد 6,5 مليون درهم.

وأشار البلاغ إلى هذا اللقاء يؤكد على الدور المحوري الذي تلعبه المرأة القروية ومساهمتها في التنمية، ومدى عمل هذه المندوبية السامية على دعم الوسط القروي عن طريق بلورة مشاريع التنمية المستدامة لفائدة الفئات الفقيرة، في مقدمتها فئة النساء، ومحيطهن الأسري الذي يعاني من الهشاشة والفقر ،وكذلك الرفع من الوعي البيئي لذى جميع الفئات.

التشكيلية الأمازيغية ’’نوميديا‘‘ ضيفة المعرض الدولي للفنون التشكيلية ببلجيكا

تشارك الفنانة التشكيلية الأمازيغية سعيدة بلهمبل ”نوميديا“، في المعرض الدولي للفنون التشكيلية المقام بمدينة لييج البلجيكية ابتداء من 15 أبريل 2018، حول موضوع ”التغيرات المناخية والاحتباس الحرارى“.

المعرض الذي تنظمه المؤسسة البلجيكية المصرية – للثقافة والفنون بمدينة لييج، يضم أيضا مسابقة في الفن التشكيلي، تقتضي من المشاركين تجسيد آرائهم الشخصية عن أسباب ومظاهر الاحتباس الحراري، من خلال لوحات فنية.

وأوضح بلاغ للجهة المنظمة للمسابقة، عددا من الأسباب التي قد تكون وراء ظاهرة الإحتباس الحراري، منها: عمليات تكرير النفط والتصنيع البتروكيميائي، مخلفات المصانع من الأدخنة والغازات السامة التي تنبعث في الغلاف الجوي، عوادم المركبات من سيارات وقطارات وغيرها، التلوث البيئي الناجم عن كثرة التصنيع، والحرائق، والانفجارات البركانية، وانبعاث الغازات دون معالجة لتقليل أضرارها على الغلاف الجوي، اختفاء المساحات الخضراء وقطع الأشجار والغابات التي كانت تعمل بمثابة آلة تنقية للجو من الغازات الدفيئة والسامة، الرياح الشمسية القادمة من الشمس وزيادة درجة حرارة الشمس التي أثرت بشكل كبير على ارتفاع درجة حرارة كوكبنا.

وحددت إدارة المهرجان عددا من الشروط والمواصفات، من أجل المشاركة في المسابقة، منها أن يكوم مقاس العمل (42 * 30 A3 سم)، وأن يكون الرسوم على ورق كانسون أو توال أو كانفاس، وتركت اختيار الألوان للمشاركين (ملون أو أبيض وأسود)، وأكدت الإدارة على ضرورة إرسال صورة من وصل التحويل لمبلغ المشاركة، المتمثل في 25 دولار أميركي فقط، مع الأستمارة بعد كتابة البيانات المطلوبة وإرسال العمل في ظرف A3 على العنوان التالي: **Rue Des Recollets 10 -4020 -Liege -Belgum**.

ووضعت الإدارة عددا من الجوائز القيمة للفائزين في المسابقة، تتمثل في ”جائزة العين الفرعونية الذهبية“ بالنسبة للفنان صاحب المركز الأول، و“جائزة العين الفرعونية الفضية“ للفنان صاحب المركز الثاني، و“جائزة العين الفرعونية البرونزية“ للفنان صاحب المركز الثالث، إضافة إلى شهادات تقديرية لكل المشاركين.

الرابور الأمازيغي «إكيكّ موح» لـ «العالم الأمازيغي»:

تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة ومعتوب لوناس مدرستي ومثلي الأعلى

سطع نجم» إكيك موح» في سماء الأغنية الأمازيغية الملتزمة، فجأة، نعم هو ظهور مفاجئ يقول، لكنه «أيضا لم يأتي صدفة، بل أتى بعد تنقيب عميق على اللحن والكلمة الهادفة بأسلوب جديد ومغاير عن المعروف في الساحة الفنية الأمازيغية»، محمد شاطر الذي اختار الاسم الفني «إكيك» أو الرعد، يؤكد في حواره مع «العالم الأمازيغي»، أن الحركة الثقافية الأمازيغية لعبت دور كبير في مساره الفني، بـ»الموقع الجامعي أمكنّاس، تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة، ومنها أستلهم كلماتي» يورد المتحدث.

«إكّيك» لم يخفي تأثيره كذلك بالفنان الأمازيغي القبايلي، معتوب لوناس، مشيرا إلى أن «المتمرد» يبقى هو مثاله الأعلى ومدرسته العتيدة إلى الأبد. «إكّيك» أكد في ذات الحوار أن أغنيته الشهيرة «إنتاسن مانكا» أو أخبروهم من نحن، هي رسالة مفتوحة إلى جميع أمازيغ العالم، ناصحا الفنان الأمازيغي عموما بأن يكن «متشبعا ومؤمنا بقضيته وأن يكون ذكيا في طريقة إيصال رسالته الفنية بأسلوبه الخاص». على حد قوله

*نبدأ بالسؤال الكلاسيكي، من هو «إكيك موح»؟

** «إكيك موح» هو الاسم الفني، وإسمي الحقيقي هو محمد شاطر المزداد سنة 1992 بإيغرم المركز، أعالي جبال الأطلس الصغير جنوب تارودانت.

* لماذا اخترت «إكّيك» كاسم فني؟

** «إيكيك» أي الرعد، لم يأتي صدفة، بل أتى بعد بحث عميق عن اللقب المناسب الذي أستطيع أن اختزل فيه شخصيتي الفنية، ونظرا لدلالاته الطبيعية كـ»أوسمان وأرشاش» وجدت أن لقب «إكيك» ينطبق كثيرا مع أسلوبي الفني، كما أن معظم أساطير الفن في سوس تنبؤ بقدوم «إيكيك». كمجموعة أرشاش حين غنت: «يوت يان إيكيك إيسفاو أك إدونيت. إيكون إس راد إحيو لاشجار تركيوين. نغد إس راد إك إنكي إخلو دونيت» والراحل محمد ألبنسير في أحد روائعه قائلا: «إخ إندر إكيك راتعمرت أيسيف» وأيضا عموري مبارك عن مجموعة أوسمان فى أغنية «تيزويت» قائلا : «إكيك نرا نيك ديك أنمون. أر نسوتول ناوي تيكنيو. نسو إردن نسو تومزين»....» وغيرهما، إذن لهذا اخترت «إكيك».

*طيب، فجاءة، ظهر «إكيك « في الساحة الفنية الأمازيغية بأسلوبه الخاص وكلماته الملتزمة الحاملة لهم القضية الأمازيغية في كل مضمونها؟ حدثنا عن هذا الظهور المفاجئ؟

** نعم أظنه ظهور مفاجئ، لكنه أيضا لم يأتي صدفة، بل أتى بعد تنقيب عميق على اللحن والكلمة الهادفة بأسلوب جديد ومغاير عن المعروف فى الساحة الفنية الأمازيغية، والفضل في ذلك يعود إلى العديد من الأصدقاء، من بينهم المصمم الموسيقى «Dj Smol beat» الذي قام بتعديل موسيقى وإيقاعات معظم الأغاني التي اشتغلت عليها.

*ماذا عن الإكراهات التي واجهتك؟

** الإكراهات التي واجهتني في مساري الفني عديدة، أولها أنني أنتمي إلى عائلة وأسرة محافظة ومتشبثة بقيم الدين الإسلامي، بعض إبداعاتي أحيانا تجلب لي بعض المتاعب معهم، لكن الإكراه الحقيقي الذي واجهني طيلة مسيرتي الفنية وهو فيما يخص مسألة الإنتاج وذلك ما أسعى جاهدا إلى التغلب عليه وذلك بإنشاء أستوديو متواضع خاص بي لتعديل وتسجيل مقطوعاتي الموسيقية.

*وكيف كانت بدايتك الأولى في هذا المسار الفني؟

** بدايتي الفنية أنطلاقت مباشرة بعد التحاقي بمدينة مكناس، هناك تعرفت عن العديد من الأصدقاء عن قرب، اللذين ينتمون لفرق موسيقية صنف «الراب» و»الفوزيون» من بينهم صديقي عز الدين عن المجموعة العالمية «أش كاين» الذي كان آنذاك يسكن نفس الحي الذي كنت أسكن فيه وهو أول من شجعني في الاستمرارية والتشبث بهذا المجال.

* من أين تأتي بالكلمات؟ وهل تقوم بتلحينها لنفسك؟

** كل الأغاني التي قمت بالاشتغال عليها، أنا من كتب كلماتها بنفسي مثلا أغنية «إينكراف ن ريف» جاءتني فكرة أن أكتب وأغني للحرية منذ زيارتي لسجن «تولال 1» رفقة صديقي الرائع موحى أوخباش في زيارة خاصة للمعتقلين السياسيين السابقين أوسايا وأعطوش... ما عاد الأغنية الأخيرة «سيدي حمو الطالب» التي كانت فكرة من أحد أفراد إدارة مهرجان الحوز، هوالذي قام ببحث عميق حول أشعار الشاعر «حمو الطالب» وسلمها لي بعدما شاركت في المهرجان الصيف الماضي وقمت بغنائها بأسلوبي المعتاد.

*كما عدد أغانيك حتى الآن؟ وهل تفكر في إصدار «البومك» الأول؟ وما هو جديدك؟

** لدي العديد من الأغاني منها التي قمت بتسجيلها وإصدارها و أخرى لا تزال قيد الانتظار، وفكرة الألبوم قادمة وحلم سيتحقق رغم كل الصعوبات، ومؤخرا بدأت تراودني فكرة إصدار ألبومي الأول الذي سيحتوي على ما يقارب 16 أغنية ملتزمة، أما الجديد المقبل، هي أغنية «سينجل» جديدة ستكون على طريقة الفيديو كليب، نشتغل في تصويره هذه الأيام أنا وصديقي المخرج «وولف أوشن» وستكون الأغنية خاصة لروح الراحل علي صدقي أزايكو.

* ما هي المدرسة الفنية التي تأثر بها «إكيك»؟

** المدرسة الفنية الحقيقة التي تأثرت بها في مساري الفني هو الفنان القبائلي معتوب لوناس، وذكرت ذلك في العديد من الأغاني التي قمت بإصدارها، أخرها أغنية «الله أكبر» التي استوحيتها من أحد أغانيه المعروفة وسيبقى لوناس مثالي الأعلى ومدرستي العتيدة إلى الأبد.

* يبدو كذلك أن لخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية تأثير على قناعتك وأفكارك؟

** نعم الحركة الثقافية الأمازيغية لعبت دور كبير في مساري الفني خصوصا موقع أمكناس الصامد الذي كان يستدعيني للمشاركة في إحياء الأمسيات الفنية، كما كنت أيضا أحضر بعض الندوات الفكرية وأستطيع القول أنني هناك تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة التي أستلهم منها كلماتي التي أتغنى بها.

*كيف يختزل «إكيك» أو «الرعد» الكلمات التي تحمل حمولة القيم الأمازيغية في أسلوبه الفني؟

** ذلك يأتي كما قلت بعد اشتغال طويل وعميق في التنسيق بين الكلمة والإيقاع لتسهيل وضوح مضمون الرسالة.

* ما هي الرسالة التي تود إرسالها من خلال أغنية «أناتاسن منكا» أي قل لهم من نحن؟

** أغنية «إنتاسن مانكا» أو أخبروهم من نحن، هي رسالة مفتوحة إلى جميع أمازيغ العالم كما ذكرت في بداية الأغنية وعنوانها فقط سيجعلك تفهم رسالة الأغنية.

*هنا نطرح السؤال حول دور الفنان الأمازيغي عموما ومدى تشبعه بالقضية الأمازيغية؟

** على الفنان الأمازيغي عموما إذا كان متشبعا ومؤمنا بقضيتنا أن يكون ذكيا في طريقة إيصال رسالته الفنية بأسلوبه الخاص، لأن الفنان وحده يستطيع أن يستهدف مختلف الأجيال بأدائه القوي، وله دور كبير في التوعية أكثر من الكتاب والمثقفين لأنه يخاطب بفنه جميع شرائح المجتمع.

*كيف تنظر لواقع الساحة الفنية الأمازيغية ؟

** واقع الساحة الفنية الأمازيغية لا يبشر بالخير، لأنني لاحظت هذه الأواخر تراجع كبير للأغنية الملتزمة، وأغلب الفنانين أصبحوا يغنون للعاطفة والحب ومواضيع تافهة أحيانا من أجل الاسترزاق، وفن الميوعة أصبح هو المسيطر على المقدمة وأصحابه هم وحدهم يستفيدون من الدعم والمهرجانات، أما الفن الملتزم فلم يبقى له إلى جمهوره الوفي ويزداد التضييق على صاحبه من جميع الجهات.

* كلمة حرة لك عبر «العالم الأمازيغي»؟

** شكرا لجريدة العالم الأمازيغي ولجميع قرائها الأوفياء، وكما قال الراحل معتوب لوناس:»إننا مهددون في وجودنا وحياتنا وكرامتنا وحريتنا و سنكون مقابل الدفاع عن هذه الأشياء نريد أن نعيش ونفكر ونكتب ونغني».

* حاوره منتصر إثري

إدريس تيشوة رئيس المجموعةِ الغِنائية «تنالت» في حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي»

«تَنَالْتْ»: كفاح ونضال لفرض الذات في الساحة الفنية الوطنية

* بداية ما هي مجموعة تَنَالْتْ؟

** تحية لجريدة "العالم الأمازيغي" ولطاقمها الشاب وغيرتها على القضية الأمازيغية، بدوار "إِفْري" جماعة سوق الخميس دادس بإقليم تنغير جهة درعة تافيلالت، ظهرت سنة 2008 مجموعتنا الفنية أطلقنا عليها إسم "تنالت" أي "المواجهة"، بمبادرة شباب وقع حبهم على آلات موسيقية، إختاروا الأغنية الملتزمة والكلمة الهادفة عنوانا لمسيرتهم الفنية. صدر الألبوم الأول لمجموعة "تنالت" سنة 2014 تحت عنوان "تِيدِيتْ/الحقيقة"، وكذا ألبوم ثاني تحت عنوان "نوميديا" سنة 2018، توجت مجموعة "تنالت" سنة 2015 بالجائزة الأولى فى برنامج "إنوراز" الذى يبث على القناة الثامنة "الأمازيغية.

* ما هو الدافع الأساسي لتأسيس مجموعة "تنالت"؟

** جاء حبا وشغفا للموسيقى " تأثرنا بمجموعات سبقتنا للميدان وبأغانيهم، تعلمنا العزف على مجموعة من الآلات الموسيقية، إكتشفنا أننا نملك موهبة فى هذا المجال، لنسخر هذه الموهبة من أجل الحديث عن الشعب الذي نمثله وإيصال رسائلهم، بإعتبار الفنان لسان مجتمعه، ولغيرتنا على ثقافتنا الأمازيغية التى أردنا أن نخرجها من دائرة المحلية لتصبح عالمية، وحبنا للموسيقى، قررنا تأسيس مجموعتنا "تنالت".

* ماهي الرسائل التي تختزلها أغاني "تنالت"؟

** أغاني المجموعة "لا تخرج عن ما يعانية مجتمعنا القريب والبعيد "الأمازيغي"، ونسعى دائما للحديث عن مواضيع مختلفة من أجل التنوع لكي لا نسقط فى تكرار المواضيع المستهلكة، غنينا للحب ـ الحرية ـ الإنسانية ـ المرأة ـ الطفل ـ المعاناة... وهي مواضيع تحمل في طياتها رسائل تم وضعها فى قالب موسيقي من أجل إيصالها للجهات المعنية، بإعتبار الموسيقى لغة العالم المعاصر".

* ماهي المشاكل و العراقيل التى يواجهها الفنان فى مسيرته الفنية؟

** لا يسلم أي فنان فى أي مجال من المشاكل بشتى أنواعها، لكن! سنحيط القراء ببعضها، وكما يقال: "مطرب الحي لا يطرب"، هذه المقولة التى لا زلنا نعاني منها رغم تسخير قدراتنا و مواهبنا من أجل الحديث عن مجتمعنا، إلا أننا نجد هذا الأخير لا يقدر ذلك بتهجماته و أقاويله التي تبخس و تقزم أعمالنا التى نقدم الغالي و النفيس من أجل إخراجها للوجود، فى زمن لا يعترف بالإبداع ولا يقدم أي دعم في هذا المجال.

بالإضافة للمشاكل المادية، حيث نجد جُل الفنانين لا يحصلون على أي دعم من الجهات المعنية، ينتجون من جيوبهم ولا يحصلون على أي تعويض، نعاني كذلك من القرصنة التي تتلف أعمالنا، أضف أن الإعلام لا يكترث لفنانين والمواهب، لننال الإقصاء دون معرفة سبب هذا الحيف تجاهنا، تم إقصاءنا في المشاركة بالمهرجانات المحلية وما بالك بالوطنية.

* كلمة أخيرة لجمهور "تنالت"؟

** نشكر جريدة "العالم الأمازيغي" على هذه الإلتفاتة وسعيها دوما لتسليط الضوء على المواهب الأمازيغية، نحن من متتبعي أخبارها.

وكرسالة لجمهور مجموعة "تنالت"، نحن فى خدمتهم دائما سواءا مشجعينا أو مقزمي أعمالنا، حبنا للموسيقى وثقافتنا أكبر من أي شيء آخر، سنستمر رغم العراقيل وإختيارنا لإسم "تنالت" أي المواجهة لم يأت إعتباطا، وإنما جاء تيمنا بقدرتنا على مواجهة كل العراقيل حتى نصل للقمة، ونعدجمهورنا بالجديد قريبا ومزيدا من الأعمال التى نتمنى أن تنال إعجابكم.

* حميد أيت علي «أفرزيز»

أمثال أمازيغية

«ⵉⴳⴳⴰ ⵜⵃⴰⵊⵉⵜⵜ ⵏ ⵡⵄⵔⴰⴱ
ⵉⵢⵢⵡⴹⴰⵏ ⴷⴳ ⵙⴰⵙⵏⵓ »

«إك ثحاجيتْ نْ واعرابْ إيّاوْضانْ ذْك ساسنو»

يضرب هذا المثل لمن يسقط في موقف أو مواقف متناقضة اتخذها حيال حقائق ورغبات ارتمى في حضنها دون سابق معرفة بها؛ ظاهرها ثمرات مغرية وباطنها مصائب وبلايا غير متوقعة.

أو بعبارة أخرى يمكن أن نقول هذا المثل يضرب لكل من تمثّل حال الذي يملكه تأثير نفسي انفعالي حيال شيء لم يخبر طبيعته الحقيقية و لم يسبق له أن عرفه مما يجعله يصدم كثيرا حينما يكتشف الناحية السيئة لهذا الشيء.

وإليكم القصة الكاملة لهذا المثل:

يُحكى عن أعرابي أنه كان،في يوم من الأيام، في رحلة تيه في أرض الله الواسعة يطلب ضيف الله أينما حل وارتحل.و لما أفضى به الامر إلى قرية من قرى الريف الكبير،صادف هنالك فلاحا فقيرا من القرية ذاتها فدعاه هذا الأخير إلى مأدبة غذاء في مسكنهالواقع عند سفح الجبل.

ولما أكرمه الفلاحبما لذ وطاب من خيرات هذه الأرض الطيبة. خرج الأعرابي برفقة الفلاح يصول ويجول الآفاق، وأثناء جولته في هذه القرية التي دخلها آمنا مطمئنا، استوقفته شجرة مثمرة لم يرى مثلها من قبل، إنها شجرة «ساسنو» ولم يشعر وهو ماثل أمامها إلا وهو يتذوق من ثمراتها، وأخذ يقضم منها الواحدة تلو الأخرى و شيئا فشيئا، أسلما لها.

اندهش الأعرابي لمذاق هذه الفاكهة الغابوية الطرية، ووجدها أنها ليست كباقي الثمار التي توجد في أسواق بلاده البعيدة.

كانت تلك الشجرة المثمرة بالنسبة له أفضل ما وجده في هذه القرية الجبلية الهادئة واكتشفه في جولته فيها. إنها جعلته لا يستطيع أن يكبح جماح نفسهوهو يتابع الأكل و قطف الثمرات والاستمتاع بمذاقها، لقد أكل منها حد التخمة.

وقف الأعرابي يمرر باطن كفه على بطنه، مبتلا أمامها.. يتأملها في دهشة ويبتسم وأحيانا يدور بإعجاب حولها، ثم يتحفز للمزيد من القطف والقضم المبالغ فيه.

وهكذا أكثر هذا الأعرابي الكلام حول هذه الشجرة وبالغ في مدحها،فتارة تجده يستوصي بها خيرا وينصح أهالي القرية بتقديم الرعاية اللازمة و المطلوبة لها و يصف لهم ما عليهم فعله تجاهها، وتارة أخرى تجده يعيب عليهم في نوبة غضب عدم إعطائهم الأهمية اللازمة التي تستحقها هذه الشجرة لأنهم تركوهامهملة من دون الاعتناء بها بالسقي والشذب، حتى أنه يجعل من ينصت إليه يشعربفداحة الظلم الواقع على هذه الشجرة التي لم يستطع مقاومة طيبة ثمارها. وكأنه جاءهم من سبأ بنبأ عظيم.

- مضيفه بدت عليه الحيرة مما سمعه من هذا الوافد الجديد على قريته الذي كان يتساءل تارة وينتقد تارة أخرى. حك الفلاح رأسه، وضحك مما خطر على تفكيره.

وهو في حمأة حماسته تمغَّص بطن الأعرابي الغريب، و شعر بلسعات ألم باطنية مقيتة تسري في معدته من فرط ما تناوله من حبات فاكهة» ساسنو» التي ارتمى في حضنها دون سابق معرفة بطبيعتها. وسرعان ما تلاه على الفور حالة من الإسهال الحاد، لم يترك له مجال للصبر.

- « اؤف..تبا لك أيتها الشجرة الملعونة» قالها وراح يذرع الأرض في كل الاتجاهاتوهو يتعجل فك حزامه، الألم يعصر ويمرق بطنه طولا وعرضا. إنه في موقف يرثى له. فأين المفر ؟ .

وكل ما كان عليه أن يفعله حينئذ إيجاد طريق سالكة إلى أقرب مكان بين الأشجار الغابوية الكثيفة المجاورة للقرية ليفرغ فيه أمعاءه التي كان يشعر بها تتقطع من شدة الألم قبل فوات الأوان ويحدث ما لا يحمد عقباه. هذا ما لم يخطر على ذهن الأعرابي لما كان يأكل بمتعة من تلك الشجرة الغريبة عنه التي جعلته هنا و الآن سجين الأحراج و الأدغال بدون حرج.

والحالة هاته، كان الأعرابي الغريب عن القريةيدخل الغابةفيندس بين أشجارها وهو يتلوى ألما ويشد على بطنه كأنه يجبر نفسه على إخراج ما التهمته معدته من حبات فاكهة «ساسنو» التي كان يقطفها من تلك الشجرة «المقدسة» التي كان يستوصي بها خيرا من قبل وبالمعاملة الطيبة،أما الآن فكرهها وتحولت عنده بعد كل ما جرىإلى أخطر وأشرس ما في هذه القرية.

ما لبث أن يخبو الألم قليلا حتى يعود إلى الأعرابي مجددا للاندلاع في بطنه كالنار في الهشيم، إنه يتعذب عذابا ما عذبه أحدا من العالمين. تغيَّر كل شيء وانقلب تعاطفه الى ضده، وغدتتلك التي كانت مطلوبة من قبلبينه و بينها عداوة بغضاء؛ يكرهها ويتمنى لها أنتمحو من الوجودعلى يد أهلها !.

وأنهاها في الأخير، بمفارقة صارخة، وهو يتساءل بحسرة وحرقة وبما يشبه العتابعلى مضيفه وكافة من معه في تلك القرية: لماذا لم تهوون عليها- مشيراأصبعه إلى تلك الشجرة التي فعلت فيه فعلتها- بالمعاول والفؤوس وتقطعونها من جذورها كي تندثر من الوجود نهائيا؟ وها هو يستحل مهاجمتها وقتلها بعدما كان يعطي لها الأهمية القصوى ويوصي بحمايتها من كل مكروه ثم يضيف ولماذا لم تحرقوها حرقا لكي لا ترى النور بعد اليوم؟ هذا بعدما كان لها مقام كبير في نفسه و بعدما كان يحسس القرويين بأنهم أذنبوا في حقها. إذاً فما وافق الأعرابي كان حقا، وما خالفه كان باطلا.

هذه إذن هي قصة هذا مثل، ياناس ياكرام.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

LA BANQUE **CONNECTÉE**

كل البنك عبر الهاتف !

080 100 8100

إكتشفوا المزيد
من الخدمات المتوفرة على
bmceconnectee.ma

24/7
ساعة/أيام
8
لغات
BMCE BANK
في خدمة الزبناء 2018
MOSAÏK

140 محج الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب - ثمن المكالمة المحلية - *دراسة مقياس خدمة الزبناء بالمغرب من ماي إلى غشت 2017 - للمزيد من المعلومات زوروا الموقع www.escda.ma